من تـراث اليمـن

(١)

تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث

بقلم

محمد بن محمد بن يحيى زبارة

تقديم وعرض

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر

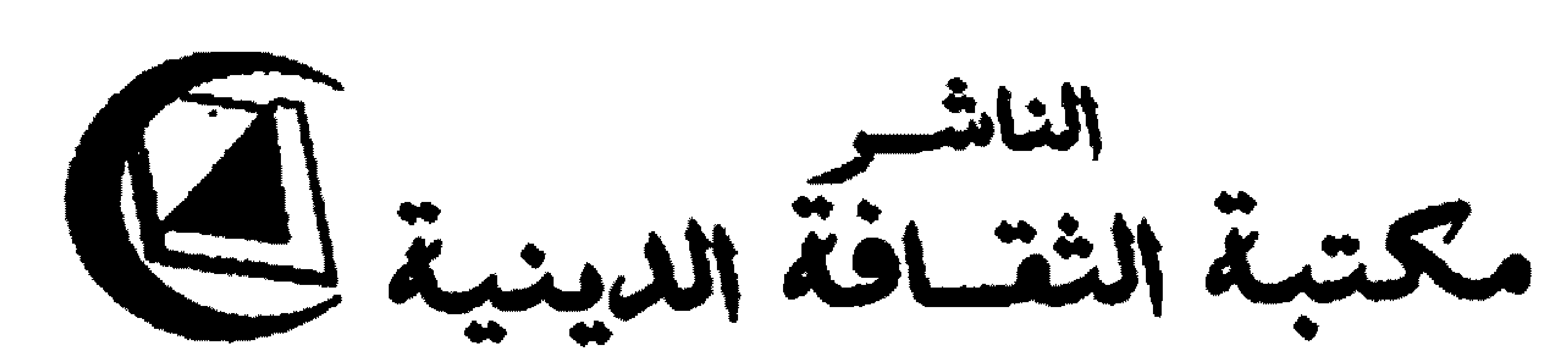
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ش بور سعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن
حتى العصر الحديث





٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة ت : ٥٩٢٢٦٢٠ ـ ٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٥٩٣٦٢٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر ـ القاهرة

E-mail : alsakafa-alDinaya@hotmail.com

رقم الإيداع	٩٨ / ١٥٣٠٦
الترقيم الدولي	977-5250-39-0



وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبع الهدى وبعد.

أصل هذه الفرقة ترجع إلى زيد بن علي، ومن أحفاده القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا الذى فر إلى السند ومات هناك سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م فذهب ابنه الحسن إلى اليمن ومن نسله الأئمة الزيديون الذين دعوا لأنفسهم «بصعدة» شمال اليمن، وأقاموا للزيدية دولة استمرت حتى الآن، وأول من خرج منهم داعياً لنفسه بصعدة يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى وتسمى بالهادى وبويع بها سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م، وهكذا بدأت الدعوة الزيدية باليمن فى القرن الثالث الهجرى/ العاشر الميلادى، واختار أئمة المذهب الزيدى اليمن بالذات هربًا من الاضطهاد السياسى فأصبح المعقل الحصين لهم وذلك لطبيعته الجبلية من ناحية ولبعده عن العاصمة الإسلامية «فى بغداد» من ناحية ثانية، لقد ساعد هذا المذهب على خلق وحدة بشرية مترابطة فى تاريخ اليمن منذ ظهور المذاهب هناك، فقد قامت بعض الدول القوية على أساسه واستطاعت أن تمد نفوذها على مناطق واسعة في جنوب الجزيرة العربية وأن تنشر العدل والسلام هناك وظهرت أهمية المذهب فى فترة الاحتلال العثمانى الأول والثانى إذ كان هو التنظيم السياسى الوحيد الذى اصطدم به العثمانيون فى اليمن، ويمكن اعتباره العصبية التى قال عنها ابن خلدون فى مقدمته المشهورة إنها ضرورية لقيام الدول وربط بين قوة الدول وقوة هذه العصبية ولكن يجب القول إن

العصبية الزيدية لم تكن دائمًا عاملاً إيجابيًا في قيام تنظيم سياسي في اليمن فحسب، بل كانت أيضًا عاملاً سلبيًا، إذ كانت أحيانا عامل هدم واضطراب، وهذا ما دفع هانز هلفرتز إلى القول «إن أهم أسباب اضطرابات اليمن أيام الحكم العثماني هو تعليق اليمنيين بفكرة الإمامة، فالمذهب يبيح بطبيعته فرصة التنازع بين أبناء بيت «علي» على الإمامة فيظهر العديد من الأدعياء وتزيد الفوضى والاضطراب طالما كانت السلطة العليا ضعيفة».

ولكي نتحدث عن الزيدية ودورها الكبير بشيء من الدقة والعمق يجب أولاً أن نعرض لمبادئها وأصولها، هي إحدى فرق الشيعة، وتنسب لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وتتفق مع باقي الفرق الشيعية في بعض الأمور وتختلف في البعض الآخر، حقيقة لقد حصر أتباعها الإمامة في أولاد فاطمة لكنهم لم يقصروها على فرع معين بل أجازوا لكل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة أن يكون إمامًا واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين أي إنهم يرفضون فكرة أن لا إمام بعد الإمام الثاني عشر.

كما أجازوا خروج إمامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال، ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة، بل أجازوا أمرًا هامًا جدًا، وهو أن الإمام ليس من الضروري أن يكون أفضل الموجودين، «بل يجوز أن يكون المفضول إمامًا والأفضل قائمًا، فيرجع إليه في الأحكام، ويحكم بحكمه في القضايا» والزيدية ثلاث فرق تقريبًا وهي: الجارودية والسليمانية والبترية ولا داعي للدخول في تفصيلات كثيرة عن هذه الفرق أو نذكر الاختلافات الطفيفة بينها ولكن يمكن مثلاً أن نعرض لرأي السليمانية في الإمامة، فهو يوضح المفهوم السياسي عندهم فهم يقولون: «إن الإمامة شورى فيما بين الخلق، ويصح أن تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وأنها تصح في المفضول مع وجود الأفضل» لذلك فهم من وجهة النظر الشيعية البحتة يعتبرون خارجين أو

متحررين، فهم مثلاً «أثبتوا إمامة أبى بكر وعمر» وأن الأمة اختارتهما وهذا حق اجتهادي وقد تكون الأمة أخطأت فى اجتهادها ولكن لا يبلغ هذا الخطأ درجة الفسق ويقولون كذلك وحتي يكون للمسلمين جماعة ولا يكون الأمر فوضى بين العامة فلا يشترط أن يكون الإمام أفضل الأئمة علمًا وأقدمهم رأيًا وحكمة، إذ الحاجة تسد بقيام المفضول مع وجود الفاضل والأفضل وهذا يعتبر تقاربًا شديدًا بينهم وبين السنة.

وهذه هى أهم ملامح الزيدية بوجه عام ويمكن أن نستخلص من ذلك حقيقتين هامتين هما:

أولا: أن شروط الإمامة عندهم هى أربعة عشر وهى أن يكون الإمام مكلفًا ذكرًا مجتهدًا علويًا فاطميًا عدلاً سخيًا ورعًا سليم العقل سليم الحواس سليم الأطراف صاحب رأى وتدبير مقدامًا فارسًا.

ثانيا: أن الزيدية أكثر الفرق الشيعية تحررًا وأقربها إلى السنة دون جدال ويلاحظ أننا نرى أن للزيديين سلالة متصلة بل هى متقطعة وإن كانت محدودة فى بيت معين، فهم بحق يؤمنون بما نستطيع أن نسميه «الانتخاب الطبيعى» للحاكم وإن كانوا يحصرونه داخل نطاق محدود.

ولكن هذه المبادئ نفسها تسمح بوجود ثغرة فى بنائهم السياسي وأصبحت موضع تأويلات وتفسيرات كثيرة لخدمة أطماع شخصية، فقد كان القصد من الشرط الأخير للإمامة - مقدامًا فارسًا - هو إتاحة الفرصة دائمًا للأصلح من بين هؤلاء الأفراد أن يتولى إمامة الزيديين ولكن هذا الشرط نفسه كان عونًا لبعض الطامعين منهم فى الخروج على الإمام القائم بالأمر، وهذا ما جعل أمين الريحانى يقول من غير فهم لحقيقة المذهب «فهم يجعلون الإمامة غنيمة لمن يأخذها بالسيف» وقد أدى هذا المبدأ بدون شك إلى قيام كثير من الفتن والاضطرابات منذ دخول المذهب الزيدى إلى اليمن، وهذا ما دفع هانز إلى

قوله الذى سبق أن أشرنا إليه، إذ كلما تضعف السلطة العليا تتعدد الإمامات وتنقسم الدولة على نفسها.

لهذا حرصت كل الحرص على الاهتمام بالدراسات اليمنية وأثناء وجودى فى دار الكتب المصرية وجدت كتابًا مفيدًا وهو «أتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون» للمؤرخ والباحث محمد بن محمد بن يحيى زبارة من رواد الفكر والتاريخ فى القرن التاسع عشر حيث يوضح لنا الكتاب ظهور الأئمة منذ القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثالث عشر الهجرى بشىء مستفيض مع عرض لرواد هذا المذهب على مر العصور، فلهذا أقدم هذا العمل للمكتبة العربية الفقيرة بهذه المصنفات، وأرجو من الله عز وجل أن يوفقنى فى هذا العمل

والله خير معين

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

 (*)

واعلم أن المجدد إنما هو بغلبة الظن بقرائن أحواله والانتفاع بعلمه وقال غيرهُ إن الله يقبض شخصًا بأن يجعل له ملكة يذب بها الباطل وينصر الحق وآخر المجددين الإمام المهدى المنتظر وعيسى عليهما السلام وأن يكون المجدد رجلاً مشهورًا معروفًا أو رجالاً في كل مائة وإنما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لانخرام علماء المائة غالبـاً واندراس السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ إلى تجديد الدين.

وقال بعض العلماء بل المراد أن الله يبعث من يجدد أحكام هذا الدين بسيفه على رأس مائة سنة، قال الشيخ محمد الحفنى[1] الشافعى فى حاشيته على الجامع الصغير للسيوطى[2] ما لفظه أى أول كل مائة سنة من الهجرة خلافـاً لمن قال من الولادة فإذا فرغت المائة كان فى أول المائة الثانية من يجدد أمر الدين لكن لا بد أن يكون المنصف بذلك تقيًا وهو معنى ما ورد فى الحديث والمجدد منا آل البيت إلى آخر كلام الحفنى.

فالمجدد للقرن الأول من أهل البيت النبوى هو الإمام زيد بن[3] على بن الحسين بن على بن أبى طالب، مولده فى سنة ٧٥هـ ودعوته وبيعته فى سنة ١٢١هـ واستشهاده فى الكوفة فى صفر سنة١٢٢هـ وقد جدد فى قرنه بالعلم

(*) إضافة من عندنا

(١) طبع هذا الكتاب سنة ١٩٢٨م ـ بالقاهرة بمطبعة الوهبية.

(٢) صاحب ٩٠٠ مصنف فى مختلف العلوم من «حديث وتفسير وتاريخ وطب وكيمياء».

(٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب.

صنوه الإمام الباقر محمد بن علي[1] مولده في سنة ٦ أو ٧ وخمسين ووفاته في سنة ١١٤هـ كما قيل وقبره بالمدينة، وجدد بالسيف من بعدهما الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[2] مولده في سنة ١٧٣هـ وقيامه في جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ ووفاته بالكوفة في غرة رجب سنة ١٩٩هـ.

والمجدد للقرن الثاني بالعلم صنوه نجم آل الرسول القاسم الرسي بن إبراهيم مولده سنة ١٦٩هـ ودعوته الأولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية في الكوفة في سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس في سنة ٢٤٦هـ.

والمجدد الثالث بعلمه وسيفه في بلاد الجبل والديلم الإمام الناصر للدين الحسن الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مولده بالمدينة النبوية في سنة ٢٣٠هـ ودعوته بالجبل في سنة ٢٨٤هـ ووفاته في شعبان سنة ٣٠٤هـ ومشهده بآمل، وجدد للقرن المذكور بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام الناصر للدين أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسي[3] دعوته في المحرم أو صفر سنة ٣٠١هـ بصعدة ووفاته فيها في سنة ٣٢٥هـ.

والمجدد للقرن الرابع بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام الداعي إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم[4] دعوته في ريدة[5] في سنة ٣٦٨هـ ووفاته في صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة.

وجدد في قرنه أيضًا بالعلم والسيف ببلاد الديلم الإمام المؤيد بالله أحمد

---

(١) انظر ترجمته في هذا الكتاب.

(٢) له ترجمة وافية في هذا الكتاب.

(٣) له ترجمة وافية في وفيات الأعيان لابن خلكان

(٤) ذكره عمارة اليمني في كتابه.

(٥) بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة، مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء. انظر: معجم البلدان ٣/ ١١٢.

ابن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب مولده في سنة ٣٣٣هـ دعوته الأولى في سنة ٣٨٠هـ ووفاته في سنة ٤١١هـ وقبره بلنجا.

وجدد في قرنه أيضًا صنوه الإمام الناطق بالحق الظافر بتأييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين بن هارون مولده في سنة ٣٤٠هـ ودعوته في الديلم في ذي الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته سنة ٤٢٤هـ.

وجدد من بعده بالعلم في بلاد جرجان والري الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الجرجاني مولده في سنة ٤١٢هـ ودعوته في سنة ٤٩١هـ ووفاته على الصحيح في سنة ٤٩٩هـ.

والمجدد للقرن الخامس بالعلم والسيف في الديلم الإمام الناطق بالحق أبو طالب الصغير يحيى بن أحمد بن أبي القاسم ابن المؤيد بالله أحمد بن الحسين ابن هارون دعوته في سنة ٥٠٢هـ ووفاته في سنة ٥٢٠هـ.

وجدد بعده بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله أحمد ابن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين مولده في سنة ٥٠٠هـ ودعوته باليمن في سنة ٥٣٢هـ ووفاته بهجرة حيدان من بلاد شام اليمن بجهات صعدة في ٥٦٦هـ.

والمجدد للقرن السادس بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي، مولده في سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى في سنة ٥٨٣هـ ودعوته الثانية في سنة ٥٩٣هـ ووفاته في المحرم سنة ٦١٤هـ ومشهده بحصن ظفار.

والمجدد للقرن السابع بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المهدي

لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن على بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين، مولده في سنة ٦٦٠هـ ودعوته في سنة ٧٠١هـ ووفاته في سنة ٧٢٩هـ وقبره بعوسجة جامع صنعاء اليمن.

والمجدد للقرن الثامن بالعلم في البلاد اليمنية الإمام المهدى لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن مفضل الكبير بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين، مولده في سنة ٧٧٥هـ ودعوته في سنة ٧٩٣هـ ووفاته في سنة ٨٤٠هـ ومشهده مشهور بحصن ظفير حجة.

وجدد في قرنه أيضًا بالسيف في البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله على بن صلاح الدين محمد بن على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن مفضل ابن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين مولده في سنة ٧٧٥هـ ودعوته في سنة ٧٩٣هـ ووفاته في سنة ٨٤٠هـ وقبره بصنعاء اليمن.

والمجدد للقرن التاسع بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى ابن المرتضى مولده في سنة ٨٧٧هـ ودعوته في سنة ٩١٢هـ ووفاته في سنة ٩٦٥هـ ومشهده بحصن ظفيرة حجة مشهور.

والمجدد للقرن العاشر بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن على بن محمد بن على بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن على بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب مولده في سنة ٩٦٧هـ ودعوته في سنة ١٠٠٦هـ ووفاته في سنة ١٠٢٩هـ ومشهده مشهور مزور في مدينة شهارة.

والمجدد للقرن الحادى عشر بالعلم فى البلاد اليمنية الإمام الداعى إلى الله يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعوته الأولى فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران.

وجدد أيضًا فى قرنه بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام الناصر الهادى المهدى صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى سنة ١١٣٠هـ وقبره بالمواهب حول ذمار مشهور.

المجدد للقرن الثانى عشر بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم مولد فى سنة ١١٥١هـ ودعوته سنة ١١٨٩هـ ووفاته سنة ١٢٢٤هـ وقبره بصنعاء.

وجدد أيضًا فى قرنه بالعلم فى البلاد اليمنية السيد الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الكبسى المغلس دعوته فى ظفير حجة سنة ١٢٢١هـ وموته بذمار سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة ١٢٥٠هـ .

والمجدد للقرن الثالث عشر بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية إمامنا أمير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد، مولده سنة ١٢٥٥هـ ودعوته بصعدة سنة ١٣٠٧هـ، ووفاته فى سنة ١٣٢٢هـ ومشهده بهجرة حوث من بلاد حاشد وستأتى تراجمهم جميعًا.

كلهم سادة غيوث ليوث
علماء أئمة حنفاء
قرناء الكتاب حقًا فمن ذا
غيرهم قيل هم له قرناء

وهمو أنجم الهدى فيهم لا
بسوا هم فى ديننا الاقتداء
هل أتى فى سواكمو آل طاها
هل أتى لا و من له النعماء
سدتم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء

ولله القائل:

همو أهل ميراث النبى إذا اعتزوا
وهم خير قادات وخير حماة
وإن فخروا يومًا أتوا بمحمد
وجبريل والفرقان ذى السورات

وقال المولى على بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو الأفوه الحمانى

لقد فاخرتنا من قريش عصابة
بمط خدود وامتداد الأصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا
عليهم بما نهوى نداء الصوامع
بان رسول الله أحمد جدنا
ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال سامحه الله تعالى:

وفيهمو خلافة النبوه
والعلم بالنقل الشديد القوه
ما زال منهم فى القرون الغابره
أئمة الحق القويم ظاهره

أخرج الملا وغيره أنه قال رسول الله ﷺ «فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله»[1] الحديث، وقال ﷺ «أهل بيتى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[2] وأخرج الإمام أحمد بن حنبل فى المناقب وغيره أنه قال رسول الله ﷺ «قدموا قريشًا ولا تقدموها وتعلموا منها ولاتعلموها»[3] وقال ﷺ «اللهم اجعل العلم فى عقبى وعقب عقبى وزرعى وزرع زرعى»[4] وأخرج ابن ماجه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها» وأخرج الحاكم عن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» وأخرج الإمام أبو طالب عليه السلام عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ «لا يزال هذا الدين قائمًا تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة».

قال سامحه الله تعالى:

دولتهم هى الأمان فى اليمن
لأهله من كل شرك وفتن
وعدلهم قد عصم الأناما
وسيفهم قد قصم الطغاما
ولا يزال منهمو خليفه
يحرز كل خصلة شريفه
وينعش الأحكام للشريعه
ما بقى اثنان على البقيعه

(١) ورد فى مفتاح كنوز السنة
(٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن أبى داود والترمذى.
(٣) ورد فى المسند.
(٤) ورد فى صحيح مسلم وسنن الدارقطنى والبيهقى.

وسل صـحيح الحـافظ البـخارى

وشـرحه الشـهـيـر فـتح البـارى

أخرج البخارى فى كتاب الأحكام من صحيحه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا يزل هذا الأمـر فى قريش مـا بقى منهم اثنان» قال الحـافظ ابن حجر العسقلانى الشافعى رحـمه الله فى أثناء شرحه لهذا الحديث الصحيح أنه قد بقى الأمـر فى قريش فى قطر من الأقطار ببقاء طائفـة من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى جـهات صعدة وما إليها مـن البلاد اليمنية مملكة لتلك البلاد من أواخر المائة الثالثـة من الهجرة النبوية إلى آخر ما ذكره ابن حجر فى فتح البارى من الكلام الـشافى فى شرح هذا الحديث الذى أعوز غيره من الشراح شرحه حتى نور الله ابن حـجر العـسقلانى إلى شرحه بما أزاح كل إشكال والتبـاس وسلم له كل عالم مـحقق، مدقـق من خير أمـة أخرجت للناس ووفاة الحافظ ابن حجر رحمـه الله فى ذى الحجة سنة ٨٥٢ من الهجرة النبوية (ثم ما زالـت هذه الطائفة القرشية الهـاشمية الناجيـة) والسلالة الطاهرة من العـترة النبـوية الهـادية قائـمة بهـذه الأقطار التى هى منزوا الدين فى آخـر القرون والسنين كـما قال الحـافظ ابن حجر العـسقلانى فى شـرح قوله ﷺ «الإيمان يمان ما معناه يتغيّر الزمان حتى تعبد الأوثان فلا يبقى إيمان إلا باليـمن وهو كذلـك فإنها قـد غربت نجـوم الإيمان بهـذا الزمان فى كـثيـر من الأقطار والبلدان وهذه الطائفة المحـمدية والفرقة الناجية الأحمـدية ارتفعت بحمد الله سبحانـه سماؤها بهذه القرون والأعصـار وزاد تعظيمها باليمن الميـمون وسائر الأقطار على أنه ما دخل داخـلهم فى هذا الباب ولا انتصب منتـصبهم لإمـامة ولا احتساب إلا بإلزام العلماء الأعلام وقولهم له تحتم عليك وجوب القيام من رب الأنام لحفظ وحـماية بيضـة الإسلام وأحيا شـريعة جدك سـيد الأنام ولذا تراهم قائمًـا فى إثر قائم ومقـاومًا للملوك بعد مـقاوم ولو كان دخـولهم للأمر بالسياسة وقيامهم لمجرد الملك والرياسة لكانت أعمالهم وأحوالهم كغيرهم من

الملوك الذين تصرمت أعمارهم وانقضت أيامهم وزالت ممالكهم وخفيت بين معظم الناس أنسابهم ولكنهم بخلاف أولئك الملوك كما يعرف ذلك من صفاله الماء الزلال وزال عنه الإغما فعرف الآل أئمة الآل

هم أولوا الأمر والرجوع إليهم
واجب أن تنازع الخصماء
وسفين النجاة أما طغى طو
فان غي وعز منه النجاء
كيف نخشى الضلال والآل فينا
قرناء الكتاب والخلفاء
وصلوا على الرسول بلا ذكـ
ـر لهم قال دعوة بتراء

قال سامحه الله تعالى:

وأوجب الشرع لهذى الأمه
إجابة الداعى من الأئمه
فكم وكم مثل حديث الواعيه
أدلة شافيةٌ وكافيه

قال الله تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾[1] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله﴾[2] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[3] وقال تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وأنتم مسلمون * واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا﴾[4] وقال الله تعالى ﴿يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله

(١) سورة النساء الآية ٥٩.
(٢) سورة الصف الآية ١٤.
(٣) سورة التوبة الآية ١١٩.
(٤) سورة آل عمران الآيات ١٠١، ١٠٣.

وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾[1] وقال الله تعالى ﴿يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم * ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء﴾[2] وقال رسول الله ﷺ «من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبها كبه الله على منخريه في النار»[3].

قال سامحه الله تعالى:

وواجب على ذوى الإيمان
معرفة الإمام في الزمان
ومن أبى ذاك من الطغام
مات ممات عابد الأصنام

قال رسول الله ﷺ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»[4].

قال سامحه الله تعالى:

ويعرف المؤمن من يحبهم
في الله دينًا والذي يعيهم
فكم أتى كمن أحب لله
وأبغض الضال العدو لله

أخرج أبو داود وغيره عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان» وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «أوثق عرا الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله عز وجل» وقال السيوطي في الجامع الصغير أخرج أبو نعيم في الحلية والطبراني في الكبير عن ابن مسعود

---

(1) سورة الأنفال الآية ٢٤.
(2) سورة الاحقاف الآية ٣١ ـ ٣٢.
(3) ورد في صحيح البخاري.
(4) ورد في مفتاح كنوز السنة.

قال: قال رسول الله ﷺ «أوحى الله إلى نبى من الأنبياء أن قل لفلان العابد ما زهدك فى الدنيا فتعجلت به راحة نفسك وأما انقطاعك إلى فتعززت بى فماذا عملت فما لى عليك قال يا رب وما ذ الك على قال هل عاديت فى عدوًا أو هل واليت فى وليًا».

قال سامحه الله تعالى:

ومن بغى وناصب الأئمه
وحارب الآل هداة الأمه

محاربًا لله في البلاد
وساعيًا فى الارض بالفساد

فحده القتل بحكم مرضى
أو خلفه أو نفيه في الأرض

وباء بالخسران والوبال
والخزى والعذاب فى المآل

كما أتى فى محكم القرآن
وعن نبى جاء بالفرقان

قال الزمخشرى فى أثناء تفسيره لقوله تعالى فى سورة المائدة ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم﴾ الآية ومحاربة المسلمين فى حكم محاربة الرسول وقيل هذا حكم كل قاطع طريق كافراً كان أو مسلمًا، وعن جماعة منهم الحسن والنخعى أن الإمام مخير بين هذه العقوبات فى كل قاطع طريق من غير تفصيل إلى آخر ما فى الكشّاف وقال رسول الله ﷺ «من أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهو جمع فاضربوا رأسه بالسيف».

وأخرج الطبرانى فى ذخائره والسمهودى فى جواهره أنه قال رسول الله

ﷺ «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولهم عذاب أليم» وقال رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى» أخرجه الديلمى وقال ﷺ «من آذانى فى عترتى فعليه لعنة الله» أخرجه الحاكم وقال ﷺ من آذانى فى عترتى فقد آذا الله ومن أعان على آذاهم وركن إلى أعدائهم فقد أذن بحرب من الله ورسوله ولا نصيب له فى شفاعة رسول الله» وقال ﷺ «من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديًا قيل وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم قال وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

قال سامحه الله تعالى:

وقد روى الحفاظ للتنزيل
وضابطوا الألفاظ للتأويل

والراسخون فى فنون العلم
والخائظون منه كل يسم

والجامعون فيه للصحاح
ومن لها كانوا من الشراح

دلائلاً عظيمة صحيحه
معزية سليمة فصيحه

تقضى بفضل قطرنا اليمانى
على الدنا بعيدها والدانى

وبعضها تقضى بفضل أهله
ومن هم من حزبه وجيله

كقول من لخلقه براه
فى وحيه فسوف يأتى الله

هم أحبوا فى الدنا خالقهم

بهذه الآية فاعرف حقهم

وهم بها أيضاً بلا اشتباه

يجاهدون فى سبيل الله

أعزة على العصاة لله

ولا يخافون الملام فى الله

فهذه خصوا بها فى المائده

ويا لها من منحة وفائده

قال جار الله رحمه الله فى الكشاف عند تفسيره لقوله تعالى فى سورة المائدة **﴿يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾** لما نزلت **﴿فسوف يأتى الله بقوم﴾** أشار رسول الله ﷺ إلى أبى موسى الأشعرى فقال قوم هذا وهو من زبيد من اليمن قطعًا وقال غير واحد من المفسرين أنها نزلت فى أهل اليمن وأطلقوا.

قال سامحه الله تعالى:

والناس هم فى ورايت الناسا

فى سورة النصر فكن نبراسا

وخص هذا القطر خير الأنبيا

المصطفى الطهر إمام الأصفيا

بالفقه والحكمة والإيمان

وقال منه نفس الرحمان

وقال قد أتاكم أهل اليمن

أرق منكم قال سرًا وعلن

والله أكـــبــــر جـــاء نـصـــر الله

والفـــتـــح إذا جـــاءوا رســـول الله

وإنـهـــا نقـــيـــة قلـوبهـم

حـــســـنـة طـاعتهـم وتـوبـهـم

قال فى الكشـاف فى تفسيـر قوله تعالى فى سـورة النصر ﴿ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفـواجا﴾ أراد بالناس أهل اليـمن قال أبو هريرة لمـا نزلت قال رسـول الله ﷺ «الله أكبـر جاء نصر الله والفـتح وجاء أهل اليـمن قوم رقيـقة قلوبهم الإيمـان يمان والفقـه يمان والحكمـة يمانية» وقـال رسول الله ﷺ «أجد نفـير ربكم من قبل اليـمن» وفى صحيح البخـارى فى باب قدوم الأشعريين عن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال «الإيمان هنا هنا وأشار بيده إلى اليمن» الحديث.

وفيـه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفـئدة وألين قلوبًا الإيمان يمان والحكمة يمانية» الحديث وفيه عن أبى هريرة أيضًا أن النبى ﷺ قـال «أتاكم أهل اليـمن أضـعف قلوبًا وأرق أفـئـدة الفقـه يمـان والحكمة يمانية».

وقـال الحـافظ ابن حجـر: العـسـقلانـى رحمـه الله فى اثنى شـرح هذه الأحاديث فى فتح البارى أورد البخارى هذه الأحاديث فى الأشعريين لأنهم من اليمن قطعًا وكأنه أشار إلى حـديث ابن عباس بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال «الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجـاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية إلى آخر ما فى فتح البارى.

قال سامحه الله تعالى:

كـــذا اتى هم خـــيـــر أهل الارض

ونحـــسوه بـمـــثل هذا يـقـــضى

قـال الحافظ ابن حـجر فـى فتح البـارى وعن جبـيـر بن مطعم عن النبى

ﷺ أنه قال «يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض» الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى.

وفى الطبرانى من حديث عمرو بن عيينة «أن النبى ﷺ قال لعيينة بن حصن أى الرجال خير؟ قال رجال أهل نجد قال: كذبت بل هم أهل اليمن الإيمان يمان...» الحديث، وأخرجه أيضًا من حديث معاذ بن جبل.

قال سامحه الله تعالى:

وكم وكم فى اليمن الميمون

وأهله من خبر مصون

أخرج الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر أنه قال رسول الله ﷺ أول من أشفع له يوم القيامه من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم من سائر العجم الأعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل، واخرج الشيخ الحافظ أبو الحسن على بن محمد بن الحسن الخزرجى الشافعى الزبيدى فى الجزء الرابع من كتابه العسجد المسبوك المعروف بتاريخ الخزرجى عن أبى ذر الغفارى قال: قال رسول الله ﷺ «إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فإنها مباركة» وعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ «يرجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن من كان هاربًا من الفتنة فإليها يهرب فإن العزلة فيها رضا الله الأكبر» وعن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن قومه رحماء وأرضه بركة وللعبادة فيه أجر كبير».

قال سامحه الله تعالى:

وكيف لا والبيت من قطر اليمن

إذ حده من مكة إلى عدن

وكيف والمختار من تهامه

وهو إمام الرسل فى القيامه

والأوس والخـــزرج من أهــل اليـــمن

وغـيـــرهم مـمن لـه الفـعل الحـــسن

قال الشـيخ العالم المـؤرخ الطيب بن عبد الله بن عـمر مـحزمة الشـافعى الحاكم ببندر عدن فى أثناء القرن العاشر من الهـجرة النبوية فى كتابه النسبة إلى المواضع والبلـدان (يمن) بفتح الياء المثناة التحـتانية ثم مـيم ثم نون الإقليم المعروف يقال فى النسبة إليه يمنى ويمان بالتخفيف من غير ياء لأن الألف بدل منها ولا يجـمع بين البدل والمـبدل منه * وقال سيبويه يمانى باليـاء المشددة وقوم يمنيون ويمانون ويمانيون واليمن يشتمل على تهامة وعلى نجد وقالوا حد اليـمن فى العرض فـيمـا يلى مكة المـوضع المعـروف بلجة الملك إلى عـدن والطول من زجاو حكم إلى مفاوز حضرمـوت وعمان وشراح الحديث يذكرون البحـرين من اليمن فعلى هذا حـد اليمن من أقصى البـحرين وعمـان إلى بحر الحبشـة فيدخل فيـه الشجر وظفار الحـيوطى، ويقال إن اليمن مـا على يمين الكعبة أو ما على يمين القبلة ببلاد الغور * وقال المسعودى فى مروج الذهب واليمن طويل عريض حـده مما يلى مكة الموضع المعـروف بلجة الملك سبع مراحل إلى صنـعاء ومن صنعاء إلى عـمان وهو آخـر عمل اليمـن تسع مراحل والمرحلة من خمسة فراسخ إلى سـتـة والحد الثانى من حكم ووحاء إلى مفاوز حضرموت وعمان عشرون مرحلة ويلى الوجه الثالث بحر اليمن على ما ذكرناه أنه بحـر القلزم والصين والهند فـجمـيع ذلك عشـرون مرحلة فى ست عـشرة مرحلة إلى آخـر ما ذكره وفى جـزيرة العرب للحـسن بن أحمد بن يعـقوب بن يوسف بن داود الهمدانى وفى غيرها (ما خلاصته) أن السبعة المخاليف ممالك أقيال حمير العظام عرضها من فـرضة عدن إلى المدينة النبوية وطولها من البحر الغربى القلـزم إلى البحر الشـرقى بحر فارس وأن المـسافة لـلطول إلى خمس وعشرين مـرحلة والعرض إلى اثنتين وأربعـين مرحلة كل مرحلة سـتـة فراسخ وأن السـبعة المـخاليف هى (الأول) مخلاف المعافر من فـرضة عدن إلى العين

ومن مدنه وبلاده فرضة عدن والمخا وحيس وموزع وشرعب وتعز والحجريه وذبحان والجند والعدين (الثاني) مخلاف جعفر المسما بالمخلاف الأخضر ومن مدنه وبلاده قعطبة وصهبان ونجد الجماعى وذى السفال وجبلة واب وحبيش وظلمة والمخادر (الثالث) مخلاف تهامة المسما السليمانى ومن مدنه وبلاده زبيد وبيت الفقيه والحديدة واللحيه وجيزان وأبو عريش وصبيا (الرابع) مخلاف عبس ومن مدنه وبلاده وصاب الأسفل ووصاب الأعلى وعتمة وريمة وحراز وحفاش (الخامس) مخلاف يحصب وهو المتوسط فيما بين جميع المخاليف والذى كان يسكنه أقيال حمير ومن مدنه وبلاده يريم وخبان ورداع وذمار ومغرب عنس وأنس وخولان وصنعاء والحيمة وكوكبان وعمران وحجة والسودة وشهارة وصعدة والقبائل حى حاشد وبكيل الجامع لهم همدان بن زيد فيما بين صعدة وصنعاء (السادس) مخلاف قحطان ومن مدنه وبلاده تبالة والطائف وجدة ومكة والمدينة وبدر وينبع(السابع) المخلاف الشرقى من حضرموت فى الجنوب إلى مسكت ومن مدنه وبلاده الشجر والمكلا وعمان وظفار والبحرين ورأس الحيمة والحسا والقطيف ونجد وقال الهمدانى أيضًا فى جزيرة العرب ما لفظه (ومدينة صنعاء) اليمن هى أم اليمن وقطبها لأنها فى الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد وحجاز وكان اسمها فى الجاهلية أزال ويسميها أهل الشام صنعاء القصبة وينسب إلى صنعاء صنعانى مثل بهرا وبهرانى وصنعاء اليمن أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذى أسسها ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد ومن يحب الله عز وجل المحبة المفرطة ويخشاه الخشية اليقظا على نحو ما ذكره بطليموس فى طبايع أهل هذا الصقع وهم مع ذلك أهل تمييز لعارض الأمور وخدمة السلطان بأهبة وتملك وتنعم فى المنازل ولهم صنايع فى الأطعمة التى لا يلحق بها أطعمة بلد ولهم خط المصاحف الصنعانى المكسر والتحسين الذى لا يلحق به ولهم حقايق الشكل ذكرهم بذلك الخليل ولهم شروط دون غيرهم ولا يكون

لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه وأعذب لفظًا وأوقع معنى وأقرب اختصارًا ومنهم الخطباء كمطرف بن مازن وإبراهيم بن محمد بن يعفر وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل وعبد الرزاق وعبد الرحمن ابن داود وابن السرور وهشام بن يوسف إلى آخر كلام الهمداني. وقال مخرمة الشافعي في ثبته إن صنعاء اليمن أول بلدة بنيت بعد طوفان نوح وأن دورها بلغت إلى مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى ثلاثة عشر ألف مسجد وحماماتها كذلك وأن عدد مساكن القطيع سبعون ألف مسكن والقطيع ربعها وأن ذرع جامع صنعاء بالذراع المعتدل طولاً مائة وثمانية وستون ذراعًا وعرضه مائة وخمسة وأربعون ذراعًا وفي قرة العيون في أخبار اليمن الميمون للحافظ عبد الرحمن بن الربيع الشافعي أن صنعاء اليمن أحد جنان الأرض وذكر الشيخ أحمد بن عبد الله الرازي في تاريخ صنعاء اليمن أنه قال النبي ﷺ ثلاث جنان في الدنيا مرو من خراسان ودمشق من الشام وصنعاء من اليمن وقال في أنباء الزمن في تاريخ اليمن إن دور صنعاء بلغت في أيام الرشيد العباسي إلى زهاء مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى عشرة آلاف مسجد، منها مسجد الأخضر القريب من باب شعوب ومسجد الأمير معاد ثم تلاشت بعد ذلك بسبب ظهور القرامطة في اليمن وتتابع الفتن واختلاف الأيدي عليها في كل زمن حتى لم يبق فيها في سنة ٤٠٨هـ ثمان أربعمائة من الهجرة أيام أحمد ابن قيس الضحاك سوى ألف دار وأربعين دارًا، ومن المساجد العامرة مائة وستة مساجد واثنى عشر حماماً ثم عمرت بعض العمارة في أيام على بن محمد الصليحي الناجم في سنة ٤٣٩هـ ونقصت فيما بعد وما زالت أحوالها مضطربة حتى كان بعد الألف من الهجرة النبوية استقرار الدولة القاسمية المنصورية خلد الله دوامها وانفذ على الحق احكامها أمين وسيأتي مزيد إيضاح في شأن جامع صنعاء وغيره عند ذكر إكمال العمارة للبير التي أمر بحفرها لهذا الجامع المقدس بصنعا اليمن مولانا إمام الزمن عليه السلام في سنة ١٣٣٩ من الهجرة.

قال سامحه الله تعالى:

لذا تصدا أحقر العباد
وطالب الغفران في المعاد
في نظمه بهذه الخلاصه
مجموعها أبياتها خصاصه
٧٨٦هـ

لذكر من قد قام في كل مئة
مجدداً بعلمه أو في فئة
ومن دعا أو قام في قطر اليمن
بالامر من عترة طه المؤتمن
إلى انتهى عام حوى كل المنن
له أتى التاريخ خيرات اليمن
مبتديًا بذكر مولانا الولي
السابق الأواه زيد بن علي
وخاتما بذكر شمس العصر
يحيى حباه الله يمن النصر
ومتع الخلق بطول عمره
وبدوام نهيه وامره
ومثبتًا من بعد ذكر الآل
(مسك ختام) العالم المفضال
ليعرف المؤمن من يعادي
ممن طغى في هذه البلاد
وحارب العترة أو شردهم
وكان حربًا للرسول جدهم

صلى عليـــــه ربنـا وسلـمـــــا

وآله الأطـهـــار مـــا غـــيث همـــا

قد تصدا أحقر الورى سامحه الله تعالى وعفى عنه إلى جمع وتحصيل هذه الأرجوزة المشتملة على ذكر من قام مجدداً لاحكام هذا الدين المبين من عترة سيد المرسلين فى كل مائة سنة وعلى ذكر من قام داعيًا إلى الله أو محتسبًا من العترة النبوية بالبلاد اليمنيــة وإلى انتهى عام ١٣٤٢ هـ اثنتين وأربعين وثلاثمائة ألف المـؤرخ. (خـيرات اليـمن) وتقـيـيـد مـا سـبق ذكره قـريبًـا من الدلائل والأحاديث التى هى قطرة من مطرة مما ورد فى فضـائل العترة النبوية المطهرة وقليل من كثـير ممـا ورد فى اليمن الميمـون واهله لأن المراد هو الاختـصار والاقتصار على ذكر البعض والنزر اليـسير من الفضائل التى قد طارت كل مطار وملات النواحى والأقـطار وفى الأمـهـات الست والمـسنـدات وسـائر كـتب المحدثين المـسموعة فى مـدارس المسلمين وفى مسند الإمـام أحمد بن حنبل وزوايد ولده وفى الجـامع الكبير للإمـام السيـوطى والنبلاء للحافـظ الذهبى ما يشـفى ويكفى فى ذلك ومن المؤلفـات الخاصـة بفضـائل أهل البيت عليـهم السلام كتاب إحـياء الميت فى فضـائل أهل البيت للسيـوطى الشافعى والمناقب لابن المغـازلى الشافعى والـمناقب للكنجى البغدادى وذخـاير العقـبى للطبرى ودرر السـمطين للسخاوندى وجواهر العقـدين للسمهودى والفصول للخوارزمى والعمـدة للبطريق والسفينة وجلا الأبصـار وتنبيه الغافـلين عن مناقب الطالبين وغيـرها للحاكم الجشـمى وشواهد التنزيل للحاكم الحـسكانى وغير ذلك مـما يطول تعـداده. وقد جـمع بعض العلماء مـعظم ما ورد فى العـترة النبـوية من القـرآن وبعض ما ورد فـيهـم من السنة فى بعض المـؤلفات فى ذلك وليـست الشيعة منفـردة بذلك أو مختصة بسلوك هذه المسـالك بل اكابر العلماء الاعلام من فرق أهل الإسلام دأبهم ينوهـون بفضائل أهل البيت ويرفعـون مقام الحى منهم والميت وكل واحد من أكابر العلماء المـحدثين يعرف ما لأهل البيت من

الفضل المبين. (ثم قد كان) تحرير هذا التعليق على جميع أبيات الأرجوزة وإثبات القصيدة الفريدة التى حبرها القاضى العلامة الحسين بن أحمد العرشى رحمه الله الموسومة (بمسك الختام) المشتملة على ذكر من قام معاصراً ومناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام بهذه الأقطار بالنظر إلى ما يجب من موالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه إذ بالجهل بذلك قد يوالى الإنسان من تجب عليه معاداته ويعادى من تلزمه موالاته. (وقد أشتملت) جميع الأبيات لهذة الأرجوزة على ذكر (مائة وعشرين) إمامًا داعيًا ومحتسبًا قائمًا من العترة النبوية عليهم السلام عدا من كان أستطراد ذكرهم فى التعليق البسيط الذى على جميع ابياتها والله ولى التوفيق والهداية إلى أقوم طريق عليهم السلام الطاهرين آمين.

قال سامحه الله تعالى:

أول من جدد شرع المصطفى
من آله الغر الهداة الحنفا
إمام أهل البيت زيد بن على
خير الهداة ابن الحسين بن على
قاموس علم العترة المطهره
القادة الغر الكرام البرره
ومن أتى فيه عن المختار
كما روى الأطهار فى الأسفار
والحافظ العلامة السيوطى
فى بحر علم السنة المحيط
وغيره من علماء الأمه
وحافظوا الآثار والأئمه
بانه حبيب طه الهادى
وخير من يمشى على الرشادى

ومرشد الخلق إلى الإيمان

والقا آثم المصلوب فى كوفان

وانه يأتى إلى القيامه

محجلاً فيمن مضى امامه

وغير هذا من حديث صححوا

اسناده ومتنه ونقحوا

مولده تاريخه زيد نجا

كما روى أسلافنا ذووا الحجا

وغيرهم ارخه زيد نحا

طريقة الرسل الهداة الصلحا

وواحد العشرين من بعد المائة

بيعته بلا مراء في فئه

ثم أنتضى من يعدها الحساما

وقاتل الفجار والطغاما

تقول ما أحس زيداً إذ خطا

وما أحد سيفه حين سطا

ونازل الفجار بالبحيره

والكوفة المعروفة الشهيره

مشاله يذهب زيد ويجى

ويستجيش تارة ويلتجى

حتى أتاه من لعين القوم

واخبث الأرجاس أهل اللوم

فى معرك سهم إلى جبينه

فمات مسعوداً به من حينه

في صفر في ثاني العشرينا

ومئة مضت من السنينا

مقتله تاريخه زيد سما

فنال كل الخير من رب السما

وعمره قد قيل زيد طيب

وقيل مجسد عمر هذا الأنجب

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو مولانا أمير المؤمنين المجدد للدين المبين والوارث لعلوم آبائه الأكرمين والناعش بعلمه وسيفه ولسانه وجهاده واجتهاده لمعالم شريعة جده سيد المرسلين الإمام الشهيد السعيد زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده كما فى الافادة بتاريخ الأئمة السادة وكما روى الإمام المرشد بالله ووالده الإمام الموفق بالله وغيرهم فى سنة ٧٥ خمس وسبعين من الهجرة النبوية وتاريخها (زيد نجا) كما فى الأرجوزة. وقال الحافظ ابن حجر: ان ولادته فى سنة ٨٠ وتاريخه (زيد نجا) كذلك وبيعته فى سنة ١٢١هـ إحدى وعشرين ومائة ومقتله في صفر سنة ١٢٢هـ اثنين وعشرين ومائة وتاريخها (زيد سما) كما سبق وعمره على القول الأول إلى اثنين وأربعين سنة وهو (زيد طيب) وعلى القول الثانى إلى سبع وأربعين سنة وهو (مجد) كما في الأرجوزة.

وقال سيدى المولى العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير رحمه الله تعالى عند ذكر الإمام زيد بن على وولده الإمام يحيى عليهما السلام فى البسامة:

وفى هشام وفى زيد أتت جللاً

ومن كزيد وزيد خيرة الخير

دعـــا هشـامـــاً إلى التـــقـــوى ونابذه

لـسـب آل رســـــــــول الله والـنـذر

وصـــغــر الأحـوال الطاغى وحـــقـره

ولـم يكن فى مـقـام الخصم بـالحصر

وبث دعـــــوته فى كـل ناحـــيـــة

وكـــان مـــخـــرجـــه لله فى صـــفـــر

فـــقـــاتـــه جنود الشــام وانحــرفت

عنه الـعـــراق إلى أعـــدائه الفـــجـــر

وخـاض فى غـمـرة الهـيجـاء فـأثبـتـه

سـهم من القــوم أهـل البـغى والأشـر

وكـان مـا كـان مـن قـتل الإمـام ومن

صلب له فـوق جـذع غـيـر مـسـتـتـر

لم يشـــفــهم قـــتـله حـــتى تعـــاوره

قـتـل وصلب مع التـــحـريق بالــشـرر

وقـــام يـحـــيى بـن زيد بعـــــد والده

وهز عـــامل عـــزم غـــيـــر منكســـر

فـــسلمـــتــــه إلى سـلم ابن اجــورها

بالجـــوزجـان بـل ضــعف ولا خـــور

صلـى الآله علـى زيد وصـــفـــــوته

يحـيى وصلى على أشــيـاعـــه الغــرر

الســالكين إلى الأخـــرى مســالكـهـا

والمـقـــبلين على أعـــمـالهـــا الاخـــر

فـفـى النهـار جـهـاد طـال عـشـيـره

والليل ترجـيـع آى الذكـر فى الســحـر

واشـــــهـــــد الله أن الحـق دينـهم

وانهم صـــفـوة البـــارى من البـــشـــر

وقال الشيخ العلامة أبو محمد يحيى بن يوسف بن محمد الحجورى الشافعي في صفة الإمام زيد بن على عليهما السلام كان أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية إلا أنه خالطه الشيب فى عارضيه، وذكر مثل هذه الأوصاف السيد الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى رحمه الله، وقال الفقيه الإمام الزاهد محمد بن الحسن الزبيرى الديلمى فى مشكاة الأنوار أعلم أن الإمام السابق إلى طاعة الله، المجاهد فى سبيل الله، الداعى إلى الله، الناصح فى الله، الفاضل التقى، البر النقى، الطاهر الزكى، الهادى المهدى، الليث الكمى، والبطل الحمى، زيد بن على، عليه سلام ربه العلى كان مثل جده عليهما السلام فى شجاعته، وسخائه وفصاحته، وبلاغته، وعلمه وحلمه، وكان أفضل أهل زمانه فى الخصال، وأجمعهم لشرائط الكمال، وما أشبه حاله بقول من قال.

فـــمـــا أن براه الله إلا لأربـع

يقـــر له القـــاصـى بهن مع الـدانى

إمـــام لا خـــيـــار وقلب لجـحـفل

وفـــارس مـيـــدان وصـــدر لا يوان

قال حافظ العصر الأخير فى الروض النصير شرح مجموع الفقه الكبير وقال الشيخ الإمام أحمد بن على عبد القادر المقريزى الشافعى فى كتابه المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار فى أثناء ترجمة الإمام زيد بن على عليه السلام.

زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كنيته أبو الحسين هو الإمام الذى تنسب إليه الزيدية، سكن المدينة وروي عن أبيه على بن الحسين زين

العابدين ورأى جماعة من الصحابة وكان يسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا وكان (نقش خاتمه) (اصبر تؤجر) (اصدق تنج) وقرا مرة **﴿وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾**[1] فقال أن هذا لوعيد وتهديد من الله تبارك وتعالى ثم قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى فاستبدلت به بدلاً وكان إذا كلمه إنسان وخاف أن يهجم عليه أمر يخاف معه مأثمًا قال له يا عبد الله (أمسك أمسك) (كف كف) إليك إليك (عليك بالنظر لنفسك) ثم يكف عنه ولا يكلمه إلى أن قال المقريزى ذكره ابن حبان فى الثقاة وقال أبو إسحاق السبيعى رأيت زيد بن على فلم أر فى أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أفصحهم لسانًا واكثرهم زهدًا وبياناً. وقال الشعبى ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد. وقال أبو حنيفة: شاهدت زيد بن على كما شاهدت أهله فما رايت فى زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابًا ولا أبين قولاً، لقد كان منقطع القرين. وقال الأعمش: ما كان فى أهل زيد بن على مثله ولا رأيت فيهم أفضل منه، ولا أعلم، ولا أفصح، ولا أشجع، وقال الإمام الحاكم أبو سعيد المحسن بن كرامة البيهقى الجشمى فى كتابه جلاء الأبصار روى أن ابن أبى الخطاب وجماعة دخلوا على زيد بن على فسالوه عن مذهبه فقال: انى أبرأ إلى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه، ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله، ومن المرجئة الذين طمعوا الفساق فى عفو الله، ومن المارقة الذين كفروا أم المؤمنين، ومن الرافضة الذين كفروا أبا بكر وعمر، وعن خالد بن صفوان أنتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بنى هاشم إلى زيد بن علي وما سمعت قرشيًا ولا عربياً أبلغ فى موعظة ولا أفصح لهجة منه وما رأيت فى الدنيا رجلاً قرشيًا ولا عربيًا يزيد فى العقل والحجج والخير على زيد بن على عليه السلام، وقال الشيخ الإمام الأصولى اللغوى النحوى نشوان بن سعيد

---

(١) سورة محمد الآية: ٣٨.

الحميرى فى أثناء شرحه رسالة الحور العين أنه لما أشتهر فضل الإمام زيد بن علي وتقدمه وبراعته وعرف كماله أجتمع طوايف الناس على مبايعته وانه يذكر مع المتكلمين إذا ذكروا، ويذكر مع الزهاد، ويذكر مع الشجعان، وأهل المعرفة بالضبط والسياسة، وكان أفضل العترة وله قراءة مروية عنه، روى محمد بن سالم قال قال لى جعفر بن محمد الباقر: يا محمد هل شهدت عمى زيدًا قلت: نعم قال: فهل رايت فينا مثله قلت لا قال ولا والله أظنك ترا فينا مثله إلى أن تقوم الساعة كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولادنيا مثله. وقد روى صاحب الكشاف كثيراً من قراءة الإمام زيد بن على عليه السلام وجمعها إمام النحاة الشيخ أبو حيان فى كتاب سماه «النير الجلى» «فى قراءة زيد بن على» وقال الشيخ العالم القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البغدادى كان زيد بن على شامة أهل زمانه وجوهرة أقرانه وإمام أهل بيت النبوة يعرف فى وقته بحليق القرآن وله فى الزهد والكرم ومحاسن الأخلاق ما ليس لغيره من أهل زمانه واخذ فى العلم عن جماعة من فضلاء هذه الأمة كأبيه الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب وجابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى ومحمد بن أسامة بن زيد وغيرهم من أبناء الصحابة وفتح الله عليه فى العلم باعظم مما أخذ من الثقاة حتى قال أخوه الإمام الباقر محمد ابن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام والله لقد أوتى أخى زيد علماً للدنيّا فاسألوه فانه يعلم ما لا تعلم، (وحسبه) هذا الكلام من الباقر عليه السلام الذى قيل أنه أخذ عنه جابر الجعفى إلى سبعين ألف حديث وانه سمي الباقر لتبقره في العلم كانه شقه وعرف أصله وخافيه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام أولاده السادات الأبرار عيسى ومحمد والحسين ويحيى عليهم السلام فعيسى بن زيد أخذ عنه سفيان الثورى أزهد أهل زمانه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب وكان فقيهًا ورعًا محدثًا احتج به البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى

والنسائى وغيرهم وذكره ابن حجر فى تقريب التهذيب، ومنهم هارون بن سعد العجلى وهو من شيوخ مسلم وقد ذكره فى التقريب ومنهم معوية بن إسحاق ابن زيد بن حارثة الأنصارى ونصر بن خزيمة ومعمر بن خثيم الهلالى ومحمد ابن عبد الرحمن ابن ابى ليلى وقيس بن الربيع والنعمان بن ثابت المعروف بابى حنيفة وسلمة بن كهيل الحضرمى الكوفى وابو حجية أجلح بن عبد الله ابن حجية الكندى وسليمان بن مهران الأعمش وهو رأس المحدثين وأهل الفقه وله اختيارات كثيرة وزيد بن الأنماطى وكان فاضلاً ناسكًا روى له الترمذى وإسحاق بن راهوية وغير هؤلاء من أهل النسك والعبادة ولكنهم خملوا بعد قتل الإمام زيد ابن على عليه السلام وظهور بنى مروان عليهم وممن أخذ عنه عليه السلام من الأئمة السادة الأعلام غير أولاده الذين تقدم ذكرهم الإمام عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب وغيره من السادات الأعلام وصار الكوفيون على مذهبه حتى أنتشر إليهم مذهب الإمام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل ومذهب الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى والإمام الهادى يحيى بن الحسين عليه السلام أخذ العلم بواسطة أبيه الحافظ وعميه محمد والحسن عن جده الإمام القاسم بن إبراهيم ثم اختار الهادى عليه السلام اختيارات كثيرة فصار زيدية الحجاز واليمن على مذهبه ومذهب جده ثم أخذ عن الإمام الهادى ولده الإمام المرتضى محمد وولده الإمام الناصر أحمد وأخذ عنهما الإمام الحافظ يحيى بن المرتضى محمد بن الهادى يحيى بن الحسين ودخل بلاد جيلان وديلمان واخذ عنه السيد الإمام أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو صاحب المصابيح وغيرها والشيخ العالم على بن بلال صاحب الوافى وأخذ الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى وصنوه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين عن السيد أبى العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى وعن على بن بلال

وغيرهما فاشتهر وانتشر مذهب الإمام القاسم بن إبراهيم ومذهب الهادى يحيى ابن الحسين عليهما السلام وكان الإمام الناصر لدين الله الحسن بن على الأطروش صاحب الجبل والديلم قد أخذ فى العلوم عن محمد بن منصور المرادى عن آل رسول الله ﷺ وأولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام واولاد أولاده كانوا على راى زيد بن على ومذهبه وكان أكثر الفقهاء فى الصدر الأول الذى فيه زيد بن على على مذهبه ورأيه (وقد جمع) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن على الحسنى الذى أثنى عليه الحافظ الذهبى فى النبلاء وأثنى عليه غيره أسماء التابعين الذين رووا عن الإمام زيد بن على عليه السلام فى كتاب ذكر فيه كل راوٍ. (وأما علماء) الجرح والتعديل من المحدثين الذين تكلموا فى الرجال فمجمعون على جلالة الإمام زيد بن على وامامته ومعترفون بثقته وأمانته. (واخرج الإمام الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير) فى مسند حذيفة بن اليمان من قسم الأفعال ما لفظه عن حذيفة أن النبى ﷺ نظر يومًا إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتى والمقتول فى الله والمصلوب من أمتى سمى هذا واشار إلى زيد بن حارثة ثم قال أدن منى يا زيد زادك الله حبًا عندى فانك سمى الحبيب من ولدى زيد أخرجه ابن عساكر وروى الديلمى فى مشكاة الأنوار والإمام المهدى محمد بن المطهر بن يحيى فى المنهاج والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهرونى فى الأمالى بسنده إلى زادان يرفعه إلى النبى ﷺ أنه قال «الشهيد من ذريتى القائم بالحق من ولدى المصلوب بكناسة كوفان إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين يأتى يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملائكة المقربون ينادونهم أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون». وروى الديلمى أيضًا فيها والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام المهدى فى المنهاج من طريق أبى جعفر قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن على بن أبى طالب يا حسين يخرج من صلبك رجل يتخطا هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس يدخلون الجنة

بغير حساب، واخرج الإمام المهدى فى المنهاج عن النبى ﷺ انه قال يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته. وروى الديلمى والإمام المهدى في المنهاج والسيد الإمام الهادى بن إبراهيم الوزير في هداية الراغبين والحاكم في جلاء الأبصار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «يقتل رجل من ولدى يقال له زيد بموضع يعرف بالكناسة يدعو إلى الحق يتبعه عليه كل مؤمن» ومن الآثار الواردة فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ما رواه الإمام المهدى فى منهاجه والديلمى فى مشكاته وغيرهما من طريق حبة العرنى قال: كنا مع امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنا والأصبغ بن نباتة فى الكناسة فى موضع الجزارين والمسجد والخياطين وهو يومئذ صحراء يريد المسجد الأعظم فما زال يلتفت إلى ذلك ويبكى بكاء شديدًا ويقول بابى بابى فقال الأصبغ لقد بكيت والتفت حتى بكت قلوبنا واعيننا والتفت فلم أر أحدًا فقال حدثنى خليلى رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه يولد لى مولود ما ولد أبواه بعد يلقى الله عز وجل غضبانًا لله تعالى وراضيًا عنه على الحق حقًا على دين جبريل وميكائيل ومحمد عليهم السلام وانه يمثل به فى هذا الموضع مثلة ما مثل باحد قبله ولايمثل باحد بعده. وروى الإمام المهدى فى منهاجه عن محمد بن الحنفية أنه مر بإزائه زيد بن الحسن فقال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد وليصلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله عز وجل على وجهه في النار. وروى الديلمى فى المشكاة أن عليًا عليه السلام خطب بالكوفة وذكر أشياء حتى قال يملك هشام تسع عشرة سنة وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار ما لى ولهشام جبار عنيد قاتل ولدى الطيب المطيب لا تأخذه رحمة فيصلب ولدى بكناسة الكوفة زيد فى الدرجات الكبرى من الدرجات العلى إلى آخر كلامه. وقد رواه أيضًا أبو العباس فى المصابيح ورواه الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام وغيره.

وأخرج الإمـام أبو طالب عليه السلام فى أمـاليه عن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السـلام أنه قال حدثنى أبـى أنه سيكون منا رجل أسمـه زيد يخرج فيقتل لايبقى فى السماء ملك مـقرب ولا نبى مرسل إلا تلقى روحه يرفعه أهل كل سماء إلى باء الخبر. وروى الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصابيح عن خالد بن بكير إسماعيل مولى آل الزبير ذهبت مع عمى محمد بن إسماعيل إلى الكناسـة فرأيـت زيد بن على مصلوبًـا عريانًا فقال لى عمى أشهد يا بنىْ إنى كنت عند على بن الحـسين وزيد يومئـذ صغيـرًا يلعب مع الصبـيان فكسى لوجهه قدمى فقام إليه أبوه على بن الحـسين فزعًا يمسح الدم عن وجهه فقال أعوذ بالله أن تكون المصلوب بأرض العراق، فأما كنا نتحدث أن رجلاً منا يقال له زيد يصلب فى أرض العراق فى سوق من أسـواقها من نظر إلى عورته متعمدًا صلا الله وجهه النار. (فهذه نبذة) يـسيرة مما ورد فيه عن جده المختار واسلافه الائمـة الاطهار وهى اكثر من ان تحصى (ومـا يمنع) ان يقول رسول الله ﷺ فى رجل من أهل بيته جاهد الظالمين وسلك سبيل الحق المبين من الائمة المهتدين الهادين واجمع على جلالته طوائف المسلمين مثل هذا الكلام المروى عنه وابلغ مـنه، وقد اعلم الله سبـحانه وتعالى رسـوله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القـيامة كـما ذكره السـيوطى وغيـره من أهل العلم وقوله ﷺ لعلى عليـه السـلام بانه يقـتله اشقى الآخرين وقـوله لعمـار ﷺ تقتلك الفـئة الباغيـة وامره ﷺ لعلى عليه السلام بقـتال الناكثين والقاسـطين والمارقين. (وقد ورد عن حذيفة) من الملاحم والحوادث المستقبلة التى تلقاها عن رسول الله ﷺ ما رواها اهل الصـحاح وغيـرهم. (وقال الحافظ) المـزى من اكابر علمـاء الحديث الذين تكلمـوا على الرجال جـرحًا وتعـديلاً فى كتابه تـهذيب الكمـال «زيد بن على بن الحـسين بن عـلى بن أبى طالب القـرشى الهاشـمى المدنى اخـو محمد بن عـلى وعبد الله بن على وعمـر بن على وعلى بن على والحسين بن على، امـه أم ولد وروى عن ابان بن عثمان بن عفان وعـبيد الله

بن أبي رافع وعروة بن الزبير وابيه علي بن الحسين زين العابدين واخيه ابي جعفر محمد ابن علي الباقر، وروى عنه الأجلح بن عبد الله الكندي وآدم بن عبد الله الخثعمي وإسحاق بن سالم وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي وبسام الصيرفي وابو حمزة ثابت بن صفية الثمالي وابن اخيه جعفر بن محمد بن علي الصادق وابنه حسين بن زيد بن علي وخالد بن صفوان إلى ان قال المزي وقال أبو بكر بن عبد الله العتكي عن جرير بن حازم رأيت النبي ﷺ كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول هكذا تفعلون بولدي. (روى له ابو داود والترمذي) والنسائي في مسند علي وابن ماجه وذكره الحافظ الذهبي بنحو ما ذكره المزي وزاد الحافظ الذهبي ما لفظه وكان ذا علم وجلالة وصلاح. قال وعن معاذ بن اسد قال اظهر بن خالد القسري على زيد بن علي وجماعة انهم اجمعوا على خلع هشام بن عبد الملك فقال هشام لزيد بن علي بلغني عنك كذا فقال ليس بصحيح قال قد صح عندي قال احلف لك قال لا اصدقك قال ان الله لن يرفع قدر من حلف له بالله فلم يصدق قال اخرج عني قال لن تراني الا حيث تكره ثم قال قلت خرج منازلاً وقتل شهيداً وليته لم يخرج وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان فقال.

لكل قتيل معشر يطلبونه

وليس لزيد في العراقين طالب

وقال الذهبي في ترجمة الإمام زيد بن علي في كتابه تاريخ الاسلام وكان من اعاظم العلماء واكابر الصلحاء خرج على هشام فاستشهد فكان سببًا لرفع درجته في الآخرة، وفي أخرى كانت له مناقب عديدة وتصانيف مفيدة وقد قام بالخلافة فقتله هشام.

وقد ذكر اسباب وصفة خروجه واستشهاده وصلبه واحراقه والكرامات التي كانت له بعد مقتله وما رفع الله باستشهاده من قدره جماعة من أهل العلم كالشيخ أحمد بن علي المقريزي في الخطط والآثار والشيخ ابو الفرج

الاصبهاني في مقاتل الطالبيين والسيد الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني في المصابيح وغيرهم فقالوا ما خلاصته ان خالد بن عبد الله القسري ادعى بعد ان عزله هشام بن عبد الملك عن العراق مالاً على زيد بن علي وعلى داود بن علي ابن عبد الله بن عباس وعلى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وكان هشام بن عبد الملك قد ولى يوسف بن عمر بن أبي عقيل الثقفي على العراق وامره باستخراج الاموال من خالد القسري وان يبسط عليهِ العذاب، فكتب يوسف بن عمر في شأن دعوى خالد على زيد وغيره إلى هشام وكان زيد بن علي بالرصافة فدعاه هشام فذكر له ذلك وامره ان يأتي يوسف بن عمر. فقال له زيد ما كان يوسف صانعًا بي فاصنعه انت فابى هشام وكتب ليوسف بن عمر إن اقام خالد بن عبد الله بينة على زيد فخذه به والا فاستحلف زيدًا ما اودعه شيئًا ثم خل سبيله فقدم زيد على يوسف فابرق له وارعد فقال. زيد. دعني من ابراقك وارعادك فلست من الذين في يديك تعذبهم ثم اجمع بيني وبين خصمي واحملني على كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لا سنتك وسنة هشام فاستحيا يوسف بن عمر وتصاغرت إليه نفسه وعلم ان زيد ابن علي لا يحتمل الضيم فدعا خالدًا وجمع بينهما فبراه خالد فخلى سبيل زيد وقال لخالد يا ابن اليهودية افعلى امير المؤمنين كنت تفتعل وقال زيد بن علي عليه السلام لما لم يكن ليوسف علينا حجة نخس بي إلى الحجاز وكان هشام قد كتب إلى يوسف بن عمر بذلك وقال اني اتخوفه وكنت أحب المقام بالكوفة للقاء الاخوان وكثرة شيعتنا فيها، وكان يوسف يبعث إلى يستحثني على الخروج فاتعلل واقول اني وجع فيمكث ثم يسأل عني فيقال أنه مقيم في الكوفة فلما رايت جده في شخوصي تهيأت واتيت القادسية، فلما بلغ يوسف خروجي وجه معي رسولاً حتى بلغ العذيب فلحقت الشيعة بي وقالوا اين تخرج ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام وخراسان والجبال اى عراق العجم وليس قبلنا احد من أهل الشام الا عدة

يسيرة فابيت عليهم فقالوا ننشدك الله الا رجعت ولم تمض فأبيت وقلت لست آمن غدركم كفعلكم بجدى الحسين وجد ابى وغدركم بعمى حسن واختياركم عليه معاوية فقالوا لن نفعل انفسنا دون نفسك فلم يزالوا بى حتى انعمت لهم: قال معمر حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على ان زيداً صلوات الله عليه قال لغلمانه اعزلوا متاعى من متاع ابن عمى فقلت لما ذاك اصلحك الله قال اجاهد بنى امية والله لو أعلم انه يؤجج لى نار بالحطب الجزل فاقذف فيها وإن الله اصلح لهذه الامة امرها لفعلت فقلت له الله الله فى قوم خذلوا جدك واهل بيتك فأنشأ يقول.

فإن اقتل فلست بذى خلود

وان ابقى اشتفيت من العنيد

وروى الامام ابو طالب فى الامالى والإمام المهدى فى المنهاج والامام ابو العباس فى المصابيح ان الإمام زيد بن على دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام الشاميين ثم قال له انه ليس احد من عباد الله فوق أن يوصى بتقوى الله وليس احد من عباد الله دون ان يوصى بتقوى الله فقال له هشام انت زيد المؤمل للخلافة الراجى لها وما انت والخلافة وانت ابن أمه فقال زيد عليه السلام أنى لا اعلم احداً اعظم منزلة عند الله من الأنبياء وقد بعث الله نبياً هو ابن امة فلو كان ذلك تقصيراً عن ختم الغاية لم يبعثه وهو اسماعيل بن ابراهيم والنبوءة عند الله اعظم منزلة من الخلافة فكانت ام اسماعيل مع ام اسحاق كامى مع امك ثم لم يمنع ذلك ان جعله الله أبا العرب وابا خير النبيين محمد ﷺ وما تقصيرك برجل جده رسول الله ﷺ وابوه على بن ابى طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه وتفرق الشاميون ودعى هشام قهرمانه وهو الخازن والوكيل فقال لا يبيتن هذا فى عسكرى فخرج الامام زيد بن على وهو يقول لم يكره قوم حر السيوف الا ذلوا وقد نظم معنى قوله هذا ابنه الامام يحيى بن زيد عليهما السلام فقال.

يا بن زيد اليس قد قال زيد

من احب الحياة عاش ذليلا

كن كزيد فانت مهجة زيد

واتخذ فى الجنان ظلا ظليلا

وقال الامام زيد بن على عليه السلام دخلت يومًا على هشام بن عبد الملك فذكر بني امية فقال هم اشد قريش مكانا، واشد قريش سلطانا، واكثر قريش اعوانًا، كانوا رءوس قريش فى جاهليتها، وملوكها فى اسلامها، (فقلت على من تفتخر) على هاشم اول من اطعم الطعام، وضرب الهام، وخضعت له قريش بارغام، ام على عبد المطلب سيد مضر جميعها، وان قلت معد كلها صدقت، اذا ركب مشوا، واذا انتعل احتفوا وان تكلم سكتسوا، وكان يطعم الوحش فى روس الجبال، والطير والسباع والانس فى السهل، حافر زمزم، وساقى الحجيج وربيع العمرتين، أم على بنيه اشرف الرجال ام على سيد ولد آدم رسول الله ﷺ ، حمله الله على البراق، وجعل الجنة بيمنه، والنار بشماله، فمن تبعه دخل الجنة، ومن تاخر عنه دخل النار، أم على امير المؤمنين وسيد الوصيين على بن أبى طالب، أخى رسول الله ﷺ وابن عمه، والمفرج عنه الكرب واول من قال لا اله الا الله بعد رسول الله ﷺ لم يبارزه فارس قط الا قتله وقال فيه رسول الله ﷺ ما لم يقله فى احد من اصحابه ولا لأحد من أهل بيته فاحمر وجه هشام وبهت. وقال الامام زيد بن على عليه السلام أأسكن وقد خولف كتاب الله تعالى وتحوكم إلى الجبت والطاغوت وذلك أنى شهدت هشامًا ورجل عنده يسب رسول الله ﷺ فقلت للساب ويلك يا كافر أما أنى لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتك إلى النار فقال هشام مه عن جليسنا يا زيد فوالله لو لم يكن إلا أنا ويحيى ابنى لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (وفى المصابيح لابى العباس) ان هذا الساب كان يهوديًا وانه خرج الامام زيد بن على وهو يقول من استشعر البقاء استدثر

الذل إلى الفناء وان ذلك هو الذى اهاجه للخروج على هشام بن عبد الملك وذكر الديلمى انه لما جرى الكلام بين الامام زيد وبين هشام خرج الامام زيد وهو يقول.

حكم الله الكتاب وطاعة الرحمان
فرضا جهاد الجائر الخوان
كيف النجاة لأمة قد بدلت
ما جاء في الفرقان والقرآن
فالمسرعون إلى فرايض ربهم
برئوا من الآثام والعدوان
والكافرون بحكمه وبفرضه
كالساجدين لصورة الأوثان

(ومن شعر الإمام زيد بن على عليه السلام)

متى ما ذهبنا نترك القول بالهدى
ونستر حقًا قد علمناه محكما
اسأنا ولم تحكم وكنا كمن طغى
وحاد عن التقوى واعتل مبرما

(ومنه يخاطب ولده الامام يحيى بن زيد عليهما السلام)

ابنى امسا اهلكن فلا تكن
دنس الفعال مبيض الأثواب
واحذر مصاحبة اللئيم فانما
شين الكريم فسولة الاصحاب
ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم
وخبرت ما وصلوا من الاسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعًا
وإذا المودة اقرب الانساب

ولما خرج الإمام زيد بن على عليه السلام للدعوة اقبلت اليه الشيعة يبايعونه حتى احصى فى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة دون غيرهم وبلغ عدد من بايعه (الى ثمانين الف) واقام بالكوفة ثلاثة عشر شهراً الا انه كان بالبصرة نحو شهر وكانت بيعته التى يبايع الناس عليها انه يبدأ فيقول انا ندعوكم ايها الناس الى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والى جهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وقسم الفيء بين اهله ورد المظالم ونصرنا اهل البيت على من نصب لنا الحرب اتبايعونى على هذا فاذا قالوا نعم وضع يد الرجل على يده فيقول عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله لتفين ببيعتى ولتقاتلن معى عدونا ولتنصحن لنا فى السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد ولبث بضع عشر شهراً يدعو ويبايع ولما خفقت الرايات فوق رأسه قال (الحمد لله) الذى اكمل لى دينى والله انى كنت استحيى من رسول الله ﷺ ان اراد الحوض ولم آمر فى امته بمعروف ولم أنه عن منكر وخرج على بغلة شهباء وعليه عمامة سوداء، فقال ايها الناس اعينونى على أقباط الشام فوالله لا يعيننى منكم احد الا رجوت ان يأتى يوم القيامة امنًا حتى يجوز على الصراط ويدخل الجنة والله وما وقفت هذا الموقف حتى علمت التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام بين الدفتين سلونى قبل ان تفقدونى فانكم لن تسالوا مثلى والله لا تسألونى عن اية من كتاب الله الا انباتكم بها ولاتسالونى عن حرف من سنة رسول الله ﷺ الا انباتكم والله ما ابالى اذا اقمت كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ انه اججت لى نار ثم اقذف فيها ثم صرت بعد ذلك الى رحمة الله تعالى والله لا ينصرنى احد الا كان فى الرفيق الأعلى مع محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويحكم اما ترون هذا القرآن بين اظهركم جاء به محمد ﷺ ونحن بنوه (يا معاشر الفقهاء ويا اهل الحجاز انا حجة الله عليكم هذه يدى مع ايديكم) على ان نقيم حدود الله ونعمل بكتاب الله ونقسم بينكم فيكم بالسوية

فسلونى عن معـالم دينكم فان لم انبئكم فولوا من شئـتم ممن علمتم انه اعلم منى انا اليوم اتكلم وتسمعون ولا تنصـرون (وغداً بين اظهركم هامة فتندمون) ولكن الله ينصرنى اذ اردنى اليـه وهو الحاكم بيننا وبين قومنا بالحـق وكان قد قعد عنه قوم وقالوا لست انت الامام قال فمن قالوا ابن اخيك جعفر بن محمد ابن على قال لهم ان قال جعفر هو الإمام فقـد صدق فاكتبوا اليه واسالوه قالوا الطريق مقطوع ولا نجد رسولاً الا بأربعين ديناراً قـال هذه اربعون ديناراً فاكتبوا وارسلوا اليه فلما كان من الغد اتوه فـقالوا انه يداريك قال ويحكم امام يدارى من غير باس او يكتم حقًا او يخشى فى الله احداً فاختاروا منى ان تقاتلوا معى وتبايعونى على مـا بويع عليه على والحسن والحسين عليـهم السلام او تعينونى بـسلاحكم وتكفـوا عنى الـسنتكم قـالوا لا نفـعل قـال (الله اكـبـر انتم والله الروافض) التى ذكـر جـدى رسـول الله ﷺ قال «سـيكون من بعـدى قـوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من أهل بيتى ويقولون ليس عليهم امر بمعروف ولا نهى عن منكر يقـلدون دينهم ويتبعـون اهوائهم»، (وقـيل سـميـت الرافضـة رافضة) لرفـضهم الامام زيد بن على وتركـهم الخروج معه حين سـالوه البراءة من أبى بكر وعمـر فلم يجبهم الى ذلك وأنهم قـالوا له سمعنا مقـالك لكن ما تقول فى أبى بكر وعـمر فقـال وما عسيت ان اقـول فيهـما صحبـا رسول الله ﷺ باحسن الصحبة وهاجروا معـه وجاهدوا فى الله حق جهاده وما سمعت احداً من أهل بيتى تبـرا منهما ولا يقول فيهـما الا خيراً ففارقوا زيـداً فـسماهم الرافضة وكـانت طائفة منهم قد اتت جعفـر بن محمد الصادق قبل قـيام الامام زيد بن على واخبروه ببيعته فقال بايعوه فهو والله أفضلنا وسيدنا فعادوا وكتموا ذلك، وكان الإمام زيد بن على عليه السلام قـد واعد اصحابه إلى ليلة الاربعاء غرة صفر سنة ١٢٢هـ اثـنتين وعشرين ومائة فبلغ ذلك يوسف بن عـمر فبعث الى الحكم ابن الصلت عـامله على الكوفـة فامـره ان يجمع الناس بالمـسجـد ويحصرهم فيه فجمعهم وطلبـوا زيداً فخرج ليلاً من دار معاوية بن إسحاق بن

زيد بن حارثة الانصاري وكان بها ورفعوا النيران ونادوا يا منصور حتى طلع الفجر فلما اصبحوا نادى اصحاب زيد بشعارهم فاغلق الحكم دروب السوق وابواب المسجد على الناس وبعث الى يوسف بن عمر وهو بالحيرة فاخبروه الخبر فارسل خمسين فارساً لتعرف الخبر فساروا حتى عرفوا الخبر وعادوا اليه فسار من الحيرة باشراف الناس وبعث ألفين من الفرسان وثلاثمائة رجال معهم النشاب واصبح زيد وقد جمع من وافاه تلك الليلة مائتى رجل وثمانية عشر رجلاً فقال سبحان الله اين الناس فقيل هم بالمسجد الاعظم محصورون فقال والله ما هذا بعذر من بايعنا واقبل فلقيه على جبانة الصايد بين خمسمائة من أهل الشام فحمل عليهم فيمن معه فهزموهم وانتهى إلى دار انس بن عمر الازدى وكان ممن بايعه وهو فى الدار فنودى فلم يجب فناداه زيد فلم يخرج اليه فقال ما اخلفكم قد فعلتموها الله حسبكم ثم سار الى الكناسة فحمل على من بها من أهل الشام فهزمهم ثم سار ويوسف بن عمر ينظر اليه وهو فى مائتى رجل ولو قصده زيد لقتله والريان يتبع أثر زيد بالكوفة فى أهل الشام فأخذ زيد فى المسير حتى دخل الكوفة فسار بعض أصحابه إلى الجبانة ووافقوا أهل الشام فاسر أهل الشام رجلاً منهم ومضوا به إلى يوسف بن عمر فقتله فلما رأى زيد بن على خذلان الناس اياه قال قد فعلوها حسينية وسار وهو يهزم من لقيه حتى انتهى الى باب المسجد فجعل اصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الذل الى العز اخرجوا الى الدين والدنيا فانكم لستم فى دين ولا دنيا وزيد يقول والله ما قمت مقامى هذا حتى قرأت القرآن واتقنت الفرايض واحكمت السنن والآداب وعرفت التأويل كما عرفت التنزيل وفهمت الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام وما تحتاج اليه الامة فى دينها مما لا بد لها منه ولا غنى لها عنه وانى على بينة من ربى فرماهم أهل المسجد بالحجارة من فوق المسجد فانصرف زيد فيمن معه واتاه ناس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق فاتاه الريان فقاتله وخرج أهل

الشام مساء يوم الاربعاء اسوء شيء ظنًا فلما كان من الغد ارسل يوسف بن عمر عدة عليهم العباس بن سعد المزني فلقيهم زيد فاقتتلوا قتالاً شديدًا فانهزم اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين فلما كان العشي عبأ يوسف بن عمر الجيوش وسرحهم فالتقاهم زيد بمن معه وحمل عليهم حتى هزمهم وهو يتبعهم فبعث يوسف طائفة من الناشبة فرموا أصحاب زيد وهو يقاتل حتى دخل الليل (فرمي بسهم في جبهته ثبت في دماغه) ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا إلا للمساء والليل فانزلوا زيدًا في دار واتوا بطبيب فنزع السهم فضج زيد عليه السلام ومات من ليلته ليلة السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٢هـ اثنتين وعشرين ومائة عن سبع واربعين سنة على القول بان مولده سنة خمس وسبعين وعن اثنتين واربعين سنة على القول بان ولادته في سنة ثمانين. وفي الشافي للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام. ان أهل الشام كانوا في اثني عشر الف مقاتل وانه قتل منهم الامام زيد بن علي واصحابه اكثر من الفي قتيل فيما بين الحيرة والكوفة ثم قتل منهم زيادة على مائتي فارس وانه بعد نزع النصل من جبينه مات من ساعته ودفن في مجرى ماء واجرى عليه الماء خوفا من اصحاب يوسف بن عمر فابصرهم غلام سندي فلما ظهر قتله وصاح صايح يوسف بن عمر فيمن دل على قبر زيد دل على قبره الغلام السندي فاخرجوه من القبر وصلبوه بالكناسة وحرقوه بعد ذلك وخبطوه بالشماريخ في العثاكيل حتى صار رمادًا وسفوه في البر والبحر وذروه في الرياح فحرق هشام في الدنيا وله في الآخرة عذاب عظيم. وقال المقريزي بعد ان ذكر دفن زيد بن علي وإخراجه من قبره وصلبه وانها لم تر عورته سترًا من الله عليه وإنزاله بعد سنين وإحراقه (ما لفظه) وقال عبيد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي عليه السلام سمعت أبي يقول اللهم ان هشامًا رضي بصلب زيد ابن علي فاسلبه ملكه وان يوسف بن عمر احرق زيدًا اللهم سلط عليه من لا يرحمه اللهم احرق هشامًا في حياته ان شئت وإلا فاحرقه بعد موته قال فرأيت

هشاما محـروقًا لما اخذ بنو العباس دمشق ورأيت يوسف بن عـمر مقطعًا على كل باب من ابواب دمشق منـه عضو فقلـت يا ابتاه وافقت دعـوتك ليلة القدر فقال يا بنى لا بل صمت ثلاثة أيام من شهـر رجب وثلاثة أيام من شهر شعبان وشهر رمـضان وتَنب أصوم الأربعاء والخمـيس والجمعة ثم ادعوا عليـهما من صلاة العـصر يوم الجمعـة حتى اصلى المغـرب. (وبعد قتل الإمـام زيد عليه السلام) انتقص ملك بنى امية ولبست الشيعة السواد (قال القضاعى)* ومسجد محرس الخصى بنى علـى رأس زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب حين أنفـذه هشام بن عبد الملك الى دمـشق ونصب على منبر الجامع فـسرقه اهل مصر ودفنوه فى هذا الموضع. (ثم قال المـقريزى) وهذا المشهد باقٍ بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته لا سيما يوم عاشوراء والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين ابوه وليس قبره بمـصر بل قبره بالبقيع. وذكر ابن عبـد الظاهر ان الافضل ابن أمير الجيـوش لما بلغه حكاية رأس زيد ابن على امـر بكشف المسـجد وكـان وسط الأكوام ولم يبق من مـعالـمه الا محـراب فوجد هذا العـضو الشريف قـال محمـد بن منجب الصيـرفى حدثنى الشريف فخر الدين ابو الفتوح ناصـر الزيدى خطيب مصر وكان من جملة من حضـر الكشف قال لما خـرج هذا العضو الـشريف رايته وهو هامـة وافرة فى الجبـهـة اثر فى سعـة الدرهم فضـمخ وعطر وحمل الى داره حـتى عمـر هذا المشهد وكان وجدانه يوم الأحد تاسع وعشرين ربيع الأول سنة ٥٢٥هـ خمس وعشـرين وخمسـمائة وكان الوصـول به ووجدانه فى يوم واحـد (وفى مشكاة الديلمى) انهم لمـا صلبوه مجـرداً من ثيابه كانت العنكبـوت بالليل تنسج على عورته فكانوا يهتكون نسجها بالرماح فـاذا اصبح كان كذلك وانها مرت به امرأة مـؤمنة فطرحت خـمارها فـالتاث علـى عورته وهم ينظرون فـصعدوا فـحلوه

(*) أحد مؤرخى مصر له عدة مصنفات فى التاريخ والجغرافيا.

انظر: حسن المحاضرة للسيوطى.

فاسترخت سرته حتى غطت عورته، واقبل رجلان من بنى ضبة إلى خشبة زيد ابن على عليه السلام فضرب احدهما بيده على الخشبة وهو يقول ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾[1] الآية فذهب لينحى يده فانتثرت بالاكلة ووقع على شقه فهلك (وان طائرين) ابيضين جاءا فسقط احدهما على قصر والآخر على قصر آخر فقال احدهما للآخر «تنعى زيدًا أو انعاه» «بل قاتل زيد لا نجاة» فاجابه الآخر «يا ويحه باع آخرته بدنياه». وعن شبيب بن غرقد قال قدمنا حجاجًا من مكة فدخلنا الكنايس ليلاً فلما كنا بالقرب من خشبة زيد بن على أضاء الليل فلم نزل نسير قريبا من الخشبة فنفحت رائحة المسك فقلت لصاحبى هكذا توجد رائحة المصلين فهتف بى هاتف وهو يقول هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. وعن عيسى بن سوادة قال كنت بالمدينة عند القبر عند رأس النبى ﷺ وقد جىء برأس زيد بن على عليه السلام فى رهط فنصب فى مؤخر المسجد على رمح ونودى فى المدينة برئت الذمة من رجل لم يحضر فحشر الناس الغرباء وغيرهم فمكثنا سبعة أيام يخرج الوالى محمد بن هشام المخزومى فيقوم الخطباء الذين جاءوا بالروس فيخطبون ويلعنون عليًا والحسين وزيدًا وأشياعهم، فقام رجل من قريش وهو محمد بن صفوان فتكلم فاخذ فى خطبته ثم تناول يلعن عليًا واهل بيته والحسين بن على وزيد بن على جميعًا عليهم السلام ومن كان يحبهم فبينما هو كذلك إذ وضع يده على رأسه ووقع على الارض وكان رجل مشتد فضرب بيده الى فقال ما رأيت انشق القبر فخرج منه رجل عليه ثياب أبيض فاستقبل المنبر فقال كذبت لعنك الله. ومن كراماته عليه السلام ظهور مذهبه وكثرة اتباعه فى كثير من اقطار الاسلام واستمرار انتشاره وظهوره فى الدهور والأعصار.

قال السيد الدامغانى فى رسالته المشهورة التى تكلم فيها على طوائف المسلمين بعد ان ذكر الزيدية ان بلدانهم الذين يظهرون فيها وتكون لهم الشوكة على اهلها ببلاد العجم وديلمان وبعض جرجان وأصبهان والرى

(١) سورة المائدة الآية ٣٣.

وبالعراق الأعلا الكوفة والأنبار وبالحجاز مكة وجميع بلدان الحجاز الا المدينة وهم في نجد اليمن ظاهرون على مدنه كصنعاء وصعدة وذمار ونحوها، ولهم في سهولها بلدان كمدينة حلي وما بينها وبين اليمن من بلاد المخلاف، ومنهم في الغرب جماعة كثيرة في جبال يقال اوراس ومنهم أخلاط في أمصار السنية يتسترون بمذهب الحنفية لان أبي حنيفة كان من رجال زيد بن على ومن اتباعه وهم من اتقى الشيعة (والذى ذكره الدامغاني من المطاعن في الزيدية ان الشفاعة ليست لعصاة هذه الأمة وان الإنسان لا يدخل الجنة الا بعمله وانهم يعتقدون كفر بعض من خالفهم في العقيدة، ويشترطون في الخليفة شروطًا ويجوزون خليفتين في زمان واحد اذا تباعد قطراهما ولا يعتقدون في الصالحين والوسواس في الطهارة ويخالفون زيدًا في الفروع. قال العلامة البكرى بعد ان حكى معنى ما ذكره الدامغاني وهذه الذى عدها مثالب هي في التحقيق مناقب.

وقد استوفى بالروض النضير ترجمة الإمام زيد بن علي عليه السلام وأورد كثيرًا من فضائله وكراماته في عدة من الكراريس ثم ختم ذلك بقوله فهذا أنموذج يسير من مناقبه الشريفة، وكراماته الجليلة، وهي أكثر من ان تحصى وقد وشحت بها الاسفار وشنف بها اسماع البادين والحضار:

وسار بها من لا يسير مشمرًا

وغنى بها من لا يغنى فغردا

وقال الزحيف رحمه الله في شرح البسامة وبقى الإمام زيد بن على عليه السلام مصلوبًا اربعة اعوام وقيل سنة واحدة واشهر وقيل سنتين وقيل الى ايام الوليد بن يزيد وقيل غير ذلك وانهم لما انزلوه من الخشبة احرقوه بالنار ثم ذروه في الفرات وقد ضمن بعض سادات اليمن تاريخ إنزاله في سنة ١٢٥ خمس وعشرين ومائة فقال من جملة قصيدة.

ناد الامام مؤرخًا انزاله

عن جذعهم ان يا حبيب محمد

وكـــــذاك قـل تاريـخـــــه زيـداً هدا

مــــا لا هنـا اكــــرم بـه مـــــولاً هدى

وحكى المسعودى فى مروج الذهب ان عمر بن هانىء الطائى قال خرجت مع عبد الله بن على عـم السفاح والمنصور حتى انتـهينا الى قبر هشـام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحًا ما فقدنا منه الا خرمة انفه فضربه عبد الله بن على ثمانين سوطًا ثم احـرقه ثم استخرجنا سليمان بن عـبد الملك فلم نجد منه إلا صلبه واضلاعه ورأسه فاحرقناه وفعلنا كذلك بغيرهما من بنى امية وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا إلى دمشق فاستخـرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدناه فى قبره وحفرنا عـن عبد الملك فما وجدنا منه إلا عظمًا واحداً ثم تـتبعنا قبورهم فى جميع البلدان فأحرقنا ما وجدنا منهم وكان سبب فعل هذا عبد الله بن على لذلك ما فعله هشام بن عبد الملك من احراق زيد بن على عليه السلام.

وكان الامام زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام قد اوصى ولده يحيى بن زيد بن على فى قتال الظالمين واعدا رب العالمين فخرج عقيب استشهاد والده من الكوفـة متنكرًا مع نفر من اصحابه إلى بلاد خراسان والى بلخ وبيهق واظهر الدعوة هنالك ومعه الى نحو سـبعين رجلاً فخرج عليه عمر بن زرارة وغيـره فى زهاء عشرة آلاف مقاتل فقـاتلهم الامام يحيى بن زيد وهزمهم وقتل عمر بن زرارة واستـباح عسكره واصاب الكثير من دوابهم ونزل ارض الجـوزجان فلحـقت به امراء الوليـد بن عبـد الملك فقـاتلهم ثلاثة ايام بلياليها اشد القتـال حتى اصابته نشابة فى جبهته فقـتل منها فى ليلة الجمعة من رمضـان سنة ١٢٦هـ ست وعـشرين ومائـة وعمره ثمـانى وعشـرون سنة لان مولده سنة ٩٨هـ وطلبوه فى الجوزجـان ولم يزل مصلوبًا حتى انزله ابو مسلم الخراسـانى فغسله وكفنه ودفنه بانيبر ومشهـده بالجوزجان وكان قطط الـشعر حسن اللحية حين استوت لحيته ومن شعره من ابيات يخاطب بها بنى هاشم.

فحتى متى مروان يقتل منكم

سراياكم والدهر منه العجائب

لكل قتيل معشر يطلبونه

وليس لزيد فى العراقين طالب

ومنه :

خرجنا لرد الدين بعد اعوجاجه

سويًا ولم نخرج لجمع الدراهم

اذا حكم التنزيل والحكم طفلنا

فان بلوغ الطفل ضرب الجماجم

وقد رثى الامام زيد بن على عليه السلام بجملة من القصائد الطنانة فى كثير من الاعصار ومن عدة من اكابر العلماء والبلغاء بالاقطار فمن ذلك ما قاله الشيخ العالم الوزير الصاحب الكافى اسماعيل بن عباد الطالقانى المتوفى سنة ٣٨٥هـ من ابيات.

بدا من الشيب فى راسى تفاريق

وحان للهو تمحيص وتطليق

هذا ولا لهو مع هم يعوقنى

يوم زيد وبعض الهم تعويق

لما رأى ان امر الدين مطرح

وقد تقسمه نهب وتمحيق

وان امر هشام فى تفرعنه

يزداد شرًا وان الرجس زنديق

قام الامام بحق الله تنهضه

محبة الدين ان الدين موموق

يدعـــو الـى مــــا دعـــا آباؤه زمـنًا

إليـــه وهو بـعـيـن الله مـــرمـــوق

ابـن النـبـى نعـم وابن الـوصـى نعـم

وابن الشـهـيد نعـم والقول تحـقـيق.

لم يشـفـــهم قـتـله حـتى تغـاوره

قـــتل وصلب واحـــراق وتغـــريق

وقال بعض العلماء من أكابر البلغاء باليمن فى القرن الحادى عشر من الهجرة النبوية من قصيدة طويلة الى نحو مائة واربعين بيتًا من مواضع فيها قوله ﷺ.

يا أيهـا الغـادى المـجـد بسـرعـة

يطوى الـسـبـاسب رايحـا ومـبكرا

عج بالـكناسـة باكـيـا لمـصـارع

غـر تذوب لهـا النفـوس تحسـرا

مـهـمـا نـسـيت فلست انسى مـصـرعًا

لحبـيـب خـيـر الرسل حـتى أقـبرا

مـــا زلـت أســأل كل غـــادٍ رايح

عن قـبـره لم ألـق عنه مـخـبـرا

بأبـى وبى بـل بالخــلائق كـلهـا

من لا لـه قـــبـــر يزار ولا ثـرا

من لو يـوازن فـضـله يومًـا بفـضل

الخـلق كـــان اتم مـنه واوفـــرا

من قــام للـرحــمن ينـصـر ديـنه

ويحـوطه مـن ان يضـام ويقـهـرا

من نـابذ الطاغـى اللعـين وقـادها

لقـتـاله شـعث النواصى ضـمـرا

من بـاع من رب البـــريـة نفـســـه

يا نعـم بايعـــهـــا ونعـم من اشـــتـــرا

من قـام شـاهر سيــفـه فى عـصـبـة

زيدية تـقـفـــو الـســبـــيل إلا نورا

من لا يســامى كل فــضل فــضله

من لايـدانى قـــــدره ان يقـــــدرا

من جــاء فـى الاخـبـــار طيب ثـنائه

عن جـــده خـــيــــر الانام مـكررا

من قـــال فـــيـه كـــقـــوله فى جـــده

اعنى عـليًّـا خـيـــر من وطى الثـــرا

من ان مـــحض الحق مـــعـــه لم يكن

مـــتـــقـــدمًـــا عنه ولا مـــتــأخـــرا

هو صـــفــوة الله الذى نعش الهـــدى

وحـبـيـــبــه بالنص من خـــيــر الورى

ومـــزلزل الســبـع الطبـــاق اذا دعـــا

ومـــزعـــزع الشم الشـــوامخ ان قـــرا

كل يقــــصـــر عـن مــــد امــيـــدانه

وهو المـــجلى فـى الكرام بلا مـــرًا

تـــالله احــلـــف أنـــه لاجـــل مـــن

بعـد الوصـى ســوا شـبـيـر وشـبــرا

قـــد فـــاق ســـادة بيــتــه بـمكارم

غـــرا جـلت ان تعـــد وتحـــصـــرا

بســمـــاحـــة نبـوية قـــد اخــجلت

بنوالـــهـــا حـــتـى الغـــمــــام المـــمطرا

وشجاعة علوية قد اخرست
ليث الشرى فى غاية ان يزرا
ما زال مذ عقدت يداه إزاره
لم يدر كذبًا فى المقال ولا افترا
لما تكامل فيه كل فضيلة
وسرا بافق المجد بدرًا نيرا
ورأى الضلال وقد طغى طوفانه
والحق قد ولى هنالك مدبرا
سل السيوف البيض من عزماته
ليؤيد الدين الحنيف وينصرا
وسرا على نجب الشهادة قاصدًا
دار البقايا يا قرب ما حمد السرا
وغدا وقد عقد اللوا مستغفرا
تحت اللواء ومهللاً ومكبرا
الله يحمد حين كمل دينه
وانا له الفضل الجزيل الاوفرا
يولى اليه صادق لو لم يكن
لى غير يحيى ابنى نصيرًا فى الورا
لم اثن عزمى او يعود لى الهدا
لا أمت فيه أو اموت فاعذرا
ما سرنى انى لقيت محمدًا
لم أحيِ معروفًا ،وانكر منكرا
فأتوا اليه بالصواهل شربًا
وبيعملات العيس تنفخ فى البرا

ويكل ابيض باتر ويكل از

رق نافذ ويكل لدن استمرا

فغدت وراحت فيهم حملاته

وسقاهم كاس المنية أحمرا

حتى لقد جبن المشجع منهم

وانضاع ليثهم الهصور مقهقرا

فهناك فوق كافر من بينهم

سهما فشق به الجبين الأزهرا

تركوه منعفر الجبين وانما

تركوا به الدين الحنيف معفرا

عجباً لهم وهم الثعالب ذلة

كيف اغتدا جزرًا لهم اسد الشرا

صلبوه ظلمًا بالعراء مجردًا

عن برده وحموه من ان يسترا

حتى اذا تركوه عريانًا على

جذع عتواً منهم وتجبرا

نسجت عليه العنكبوت خيوطها

ظنًا بعورته المصونة ان ترى

ولجسده نسجت قديمًا أنها

ليد يحق لمثلها ان تشكرا

ونعته اطيار السماء بواكيًا

لما رأت أمرًا فظيعًا منكرًا

اكذا حبيب الله يا أهل الشقا

وحبيب خير الرسل ينبذ بالعرا

يا قرب ما اقتصيتم ممن جده

وذكرتموا بدراً عليه وخيبرا

اما عليك ابا الحسين فلم يزل

حزني جديد الثوب حتى اقبرا

لم يبق لي بعد التجلد والاسى

الا فنائي حسرة وتفكرا

يا عظم ما نالته منك معاشر

سحقًا لهم بين البرية معشرا

قادوا اليك المضمرات كانما

يغزون كسرى ويحهم او قيصرى

يا لو درت من ذاله قيدت لما

عقدت سنابكها عليها عثيراً

حتى اذا جرعتهم كاس الردا

قتلا وافنيت العديد الاكثرا

بعث الطغاة اليك سهمًا نافذا

من راشه شلت يداه ومن برا

يا ليتني كنت الفداء وانه

لم يجر فيك من الاعادي ما جرا

باعوا بقتلك دينهم تبًا لهم

يا صفقة في دينهم ما اخسرا

نصبوك مصلوبًا على الجذع الذي

لو كان يدرى من عليه تكسرا

واستنزلوك واضرموا نيرانهم

كي يحرقوا الجسم المصون الاطهرا

فـــرمـوك في النـيــران بغـــضـًـــا منهم

لمـــحـــمــــد وكـــراهة ان تـقـــبـــرا

ولكاد يخـــفــيك الدجى لو لـم يضئ

بجـــبـيـنك الميــمــون صبـحـا مــسفــرا

ووشى بتـــربتـك التى شـــرفت شـــذا

لولاه مــــــا علم الــعـــــدو ولا درا

طيب ســـــرا لك زايرًا مــن طيـــبــــة

ومن الغـــرى يـخـــال مـــسكًا اذفـــرا

وذروا رمـــادك فى الــفـــرات ضــــلالة

اتـــرا در ذارى رمــــــادك مــــــا ذرا

هيـــهـات بـل جـهلـوا لطيب اريجــــه

ارمـــاد جـــسـمك مـا ذروا أم عـنبـرا

ســــعـــد الفـــرات بقـــربه فلـو انه

ملـح اجـاج عـــــاد عـــذبًا كـــوثرا

هذا جـــزاء ابـيك أحـــمــــد منـهم

اذ قـــام فـــيـــهم منذرًا ومــــبـــشـــرا

وجـــزاء نصــحك حـين قـــمـت بامـره

وسـريت بـلدرًا فى الظلام كـمـــا سـرا

فـاســعــد لدا رضـــوان بالرضـــوان من

رب الــســـمـــا فـــمـــا احق واجـــدرا

يهنيـك قــد جـاورت جـدك أحـــمــدًا

وانـالك الله الـجـــــزاء الاوفـــــــرا

اهون بـهـــذى الدار فـى جنب الـتى

اصـبـحـت فـــيـهـا للنعـيـم مـخـيـرا

صلى عـليك الله بعـــد مـــحـــمـــد

مـا ســـار ذكـرك منجـداً او مـــغـوروا

والآل مـــا حـيـــا الصـــبـا زهـــر الربا

ســـحـــراً وعــطر طيب ذكـــرك منبـــرا

إلى هنا ما كـان من طبعه بكمـاله مما هو فى التـعليق البسيط على جـميع الأرجوزة ومن بعده كان الاخـتـصار عند ذكر الأئمة والمجـددين تقريبًا لمن فى المدارس والمكاتب الامامية من الطلبة والمبتدين ومع امكان الطبع أن شاء الله تعالى فيما بعد لجميع التعليق ومـا فيه من ذكر مصنفات الأئمة وأشعارهم وأيام حروبهم وما قيل فيها وفيهم.

قال سامحه الله تعالى:

وجـــــــدد الاحـكام لـلـقـــــــرآن

من بـعـــــده بـالســـــيـف والســنان

مـــــحـــــمـــــد سليـل ابراهيـم من

شـيـد بـالسـيـف الفـروض والـسنن

مـــولده فـى ثالث الســـبـــعـــينا

ومـــــائة مـــــضـت من الـسنينـا

وقـــام يـدعـــو تاسع الـتـــســعـــينا

فـــجـــاءه الـفـجـــار مـــســـرعـــينا

ومـــــوته فى رجـب من عـــامـــــه

من بعـــد حــرب جـد فـى ضـرامـسه

هو الإمام الاعظم المجاهد المجدد بسـيفه لاحكام دين ربنا الواحد محمد ابن إبراهيم بن إسـماعـيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحـسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى سنة ١٧٣هـ ثلاث وسبـعين ومائة ونشأ بالمدينة ودعوته بالكوفـة فى عاشر جـمادى الأولى سنة ١٩٩هـ وبعث دعـاته منها إلى

كـثيـر من النواحي وعضـده ابو السرايا السرى بن منصـور الشيـباني وضـايق العباسـية مـضايقة شديدة على جسر بغداد وقتل من عسكرهم جمـوعًا كثيرة في عدة وقايع كما في شرح مسك الختام ووفاته في غرة رجب سنة ١٩٩هـ

قال صاحب البسامة:

وانـزلت بـابن ابـراهـيم داهـيـــة

مـحـمـد طاعن الـلبـات والـثغـر

قـاد ابن ســهل اليـه عـسكرا لـجبًّا

والعيـبـر يقـدم نحـو اللـيث من ذعـر

وقـام فـارس شـيـبـان بدعـوته

ابو السـرايا ولـم يبـخل بكل سـرى

قال سامحه الله تعالى:

وصنـوه الـنجم لآل الـمـصطـفى

وترجـمـان الأكـرمـين الشـرفـا

القـاسم الـرسى بحـرا لعـلم

ومـنبـع الفـضـل وطود الـحلـم

مـجـدد الـدين بلا ارتـيـاب

بعـلمـه الزاخـر كـالعـبـاب

فـيـه أتى قـول الـنبى العـربى

ونصـه لو كـان من بـعـدى نـبى

لـكان ايـاه كـذا قـد وردا

فى كـتب الآل صـحيـحًا مـسندا

مـولده قـد كـان عـام قـسط

وشـاده لمـا دعـا فـى سـمط

الدعــوة الأولى بمــصــر خــافيــه

وقــد طغى شــر العــدو الطاغــيــه

ثم دعــا وبــايعــتــه الشــرفــا

بعــام كــر قــافسيًــا لــلحنفــا

وبعـــده قــد ســار عن كــوفـــان

مــهـاجــراً يدعــو الى الــرحــمـان

وعــام مــســور مــوته بــالرس

وقــبــره فــيــه بلون لــبس

وعــمــره عــز بلا تــردد

وعــابد لــربه في الــمــســجــد

صلــى عليـــه الله من مــجــدد

يعــلمـــه انار كل مــشــهــد

هو الإمام الأعظم المجـدد للدين بعلمه الجم أمير المـؤمنين المعروف في آل رسول الله بالنجم والعــالم وترجمان الدين القاسم بن ابراهيم بن إســماعيل ابن إبراهيم بن الحسن بن الــحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الســلام مولده في سنة ١٦٩هـ ودعوته الاولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية في الكوفة في سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس في سنة ٢٤٦هـ وعمـره سبع وسبعون سنة وله عدة من المصنفات وكان مسلوب الرباعيتين وفيه ورد الاثر عن النبي ﷺ أنه قال «يخرج من ذريتي رجل مسروق الربا‌عــيتين لو كان بعدي نبي لكان اياه»(*) وفي بعض الروايات (يا فاطمة ان منك هاديًا ومهديًا ومسترق الرباعيتين لو كان بعــدي نبيء لكان اياه) وقد كــان اســتيــفاء ترجـمتــه في التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال صاحب البسامة رحمه الله:

وترجــمـــان الهــدى والدين قــاســمنا

أجل مــعــتــصم بالذكــر مــشــتــهــر

(*) ورد في مفتاح كنوز السنة ٤٩٨.

خليفة بركات فيه ظاهرة

كأنها بركات الياس والخضر

لما دعاها الى التقوى وما نظرت

منه العيون الى عيش لها نضر

اشلت عليه كلابًا لا مراقبة

إلا فهاجرها واعتاض بالهجر

قال سامحه الله تعالى:

واول الدعاة فى قطر اليمن

من طوق الاعناق حقًا بالمنن

يحيى امام اليمن الميمون

وصاحب الاحكام والفنون

مولى الورى الهادى الى الرشاد

وناعش الدين بهذا النادى

ومن روت جدوده فيه الخبر

عن جدهم بأنه متى ظهر

يطهر الأرجاء من قطر اليمن

ويظهر القرآن فيه والسنن

مولده فى همر بيثرب

جوار طه جده خير نبى

وفى الثمانين اتى قطر اليمن

وعاد منه اذ رآى فيه وهن

فراجعوه ثم بايعوه

وتابعوا يحيى وشايعوه

فجاهد الفجار والقرامطه

بذى الفقار فأباد القاسطه

وملأت علومه الاقطارا

وجاوزت عن قطرنا البحارا

واغترفت من بحره الوراد

واعترفت بعلمه النقاد

وسل مفاتيح الفخار الرازى

فى سورة التوبة عن ايجازى

وموته فى ثامن التسعينا

وقبره فى صعدة يقينا

وعمره نجسا من الأعوام

حسياه رب العرش بالسلام

هو الإمام الذى بلغت علياه السماء، وسقت ينابيع جوده كل من اصابه ظمأ صاحب المذهب الشريف المنشور باليمن الميمون، والبحر المحيط بالمعقول والمنقول من جميع العلوم والفنون امير المؤمنين الناعش للدين والحق القويم وسيد المسلمين الهادى إلى الصراط المستقيم يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٤٥هـ من الهجرة وخروجه الى اليمن فى سنة ٢٨٠هـ وعاد الى الحجاز ثم راجعه اهل اليمن فخرج اليه ثانيًا ووصل الى صعدة فى صفر سنة ٢٨٤هـ فطهر اليمن عن الفساد واظهر به احكام دين رب العباد وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ انه قال «يخرج فى هذا النهج واشار بيده الى اليمن رجل من ولدى اسمه (يحيى) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيى الله به الحق ويميت به الباطل» وغير هذا من الاخبار وله عليه السلام عدة من المصنفات وقد عدها الامام المنصور بالله

عبد الله بن حمـزة عليه السلام الى نيف واربعين مصنفًا وموته فى ذى الحجة سنة ٢٩٨هـ ومشهده مشهور مزور بصعدة وعمره اربع وخمسون سنة وله سيرة مخصوصة فى مجلد ضخم وبلغ تملكه من صعدة ونجران الى جبل بعدان وله مع القرامطة الى نيف وتسعين وقعة، وهو باليمن اشهر من نار على علم واسفر من البدر واتم، وله الاشعار البليغة الفايقة.

وقد كان ذكر اليسير منهـا فى التعليق البسيط على هذه الأرجوزة وقد ذكره الامام الفخر محمد بن عمر الرازى فى تفسـيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب فقـال فى اثناء تفسـيره لقـوله تعالى فى سـورة التوبة ﴿يأيهـا الذين آمنوا انمـا المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ الآية ما لفظه.

نقل صاحب الكشاف عن ابن عـباس ان اعيانهم نجسـه كاكلاب والخنازير وعن الحسن «من صافح مـشركًا توضأ» وهذا هو قول الـهادى من ائمة الزيدية الى ان قال واعلم ان ظاهر القـران يدل على كونهم انجاسًـا فلا يرجع عنه الا بدليل ثم اطال الفخر الرازى رحمه الله الكلام هنالك ترجـيحًا لقول ابن عباس وقول الامـام الهادى ﷺ بذلك وقـال صاحب البسـامة ﷺ عند ذكـر الإمام الهادى عليه السلام.

وفى امام الهدى الهادى المتوج بالعلياء اكرم دارع من بنى مضر

من خص بالجـفـر من ابناء فـاطمـة

وذى الفـقار ومن اروى ظـمى الفقـر

وصاحب المذهب المذكور فى اليمن المشهور من غير لا افك ولا نكر

سـارت بمـذهبـه الركـبـان واسـتلمت

بقـبـره الناس مـثل الحـجر والحـجـر

وفى ابن فـضل ومـن لبـا لدعـوته

وفى مـسـودة تدعـوا إلى سـفـر

قـضت بتـسع مع تسـعـين مـعـركـة

غـر كـبـدر وأوطاس وكـالنهـر

قـضى بهـا نحـبـه اسـد غطارفـة

مضوا واشيـاع صدق من (بنى الطبرى)

سـائل شـبـامًـا وصنعـاء وصـعـدة مع

نجـران عنه وسفح القـاع من عـصـر

تخـبـرك عـن ضـربات منه قـاطعـة

قـدت دروعًـا واردت كـل ذى صـغـر

وسل بـني يغـفـر عنـه و كندتـهم

وغلب همـدان والاحـلاف من مطرى

قال سامحه الله تعالى:

وجـــدد الـدين بـأرض الـديلـم

بقـرنه الـثـالـث خـيـر قـايم

الـناصـر الاطروش وهو الـحـسن

الطـاهر الحـفـاظة المـؤتـمن

من جـاء فـيـه انه الـشـيخ الأصم

فى قـوله طه المـصـطفى خـيـر الأمم

مـولـده المـيـمـون فـى كـرود

فى طـيـبـة كـان بـلا جـحـود

ثم دعـا فى رقـد بـالجـيل

و ديلـم فى فـتـنـة وجـيل

ومـات فـى الأربع بعـد الثـالـثـة

فـى آمـل بـل الالـه جـدثـه

وعـمـره داع إلـى الرشـاد

ونـاعـش للـحـق فـي البـلاد

صلـى عليـه الله من مـجـدد

بعلـمـه وسـيـفـه المـجـرد

هو الإمام الاواه المجاهد الأعظم، المجدد للدين بقرنـه الثالث فى بلاد الجيل والديلم امير المؤمنين الناصر للحق المبين الحسن بن على بن الحسين ابن على بن عمر الاشرف بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام المعروف بالاطروش مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٣٠هـ ودعوته بالجيل في سنة ٢٨٤هـ ووفاته وهو ساجد فى ليلة الجمعة ٢٥ شعبان سنة ٣٠٤هـ وعمره خمس وسبعون سنة ومشهده بآمل وله سيرة مخصوصة وكان به طرش من ضربة اصابت اذنه بنيسابور وفيه ورد الاثر عن النبى ﷺ «انه قال من علامات الساعة خروج الشيخ الأصم من ولد أخي» الخبر وترجمته البسيطة في التعليق البسيط على هذه الأبيات وقال فيه صاحب البسامة:

وصـاحب الجـيل من لله مـحـتـسـبًـا

شـمـد الازار وباع النـوم بالسـهـر

الناصـر الطـاهر المـيـمـون طائره

مطهـر الجـيـل من شـرك ومن قـذر

دعـا عـقـيب ابن زيد دعـوة صـدعت

انوارها فـسناهـا غـيـر مـسـتـتـر

كـان اسـلام جـسـتـان عـلى يده

فى الف الف مـن العـبـاد للشـحـر

صـالت ضـفـادع امـواه بدعـوته

على الافـاعى فـذادتهـا عن النهـر

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام من بعـــد الإمـــام الهـــادى
عن عـــهـــده يدعـــو إلى الجـــهـــاد
سليله مـــحـــمـــد ســيف القـــضـــا
جـبـريل اهل الأرض وهـو المـرتضـا
فى صـــعـــدة بـعض شـــهـــور عـــام
وطـلق الأمـــــر بـــذاك العـــــام
ولازم المــــحـــراب والـعـــبـــاده
والورع الـــمـــشـــــهـــــور والـــزهاده
حــــتى ثـوى ســــقى الالـه جـــدثه
بصـعـدة فى (العـشـــر بعـد الثـالثـه)
وعـــــمــــــره لبـــــا بلا تـــردد
إلى جـــوار جـــده مـــحـــمـــــد

هو الإمـام الزاهد العابد المـجاهد المـرتضى لدين الله محـمد بـن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده فى سنة ٢٧٨هـ ودعـوته عقيب وفاة والده فـى شهر ذى الحـجة سنة ٢٩٨هـ ووفـاته فى سنة ٣١٠هـ وعـمره ثلاث وثلاثون سنة وكان زاهداً أهل زمانه ويسما جبريل أهل الأرض وله جملة عديدة مـن المصنفـات المفيـدة وترجمـته البـسيطة فى التـعليق البسـيط على الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

ومـا ارتضـت مـرتضـانا حـين طلقـهـا
لعلم مكنـون مـا فى الجـعـفـر من اثر
فـــسلـم الأمـــر مــخـتـــاراً وقلده
أخـاه أحـــمـــد مـغنـى كل مـفـتـــقـر

عن رأى سادات أهل البيت عن كمل

وكل قيل من الاذوى معتبر

قال سامحه الله تعالى:

زيارة حوث فى صفر للناصر

فى صعدة وحف بالعساكر

ومنا دعا أحمد فى عام (قرا)

جدد اعلام الهدا بلا مرا

واستفتح البلدان حتى عدنا

كما اقام بالسيوف السننا

وثار فى يوم نغاش للطغام

حتى جرا الدم العظيم بالاكام

وبلغ القتلى من الارجاس

سبعة الآف بلا التباس

وبعدها قد ثار فى المصانع

وغيرها بسيف حق قاطع

وخامس العشرين والشين ثوى

فى صعدة كما رواه من روى

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين فى القرن الثالث بالبلاد اليمنية بعلمه وسيفه المبيد للمفسدين امير المؤمنين الناصر للدين أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام بيعته بصعدة فى المحرم وقيل فى صفر سنة ٣٠١هـ ووفاته بصعدة فى سنة ٣٢٥هـ وله مع القرامطة وقعة نغاش من بلاد الاشمور المشهورة وغيرها ودخل الى بندر عدن فى ثمانين ألف مقاتل

ومصنفـاته كثـيرة وسيـرته شهيـرة وترجمتـه البسيطة فى التعليق البسيط على الأرجوزة وقال عند ذكره فى البسامة بعد صنوه الإمام المرتضا:

فـدوخ اليـمن الأقـصى الى عـدن
مع الجـبـال كـعـبـدان وكـالشـعـر
وكـان يـوم نغـاش منـه ملحـمـة
علـى القـرامط لم تبـقى ولـم تذر
وعـد سبـعـة الاف مـضـوا عـجـلا
حـصـا يداً بيـن مـرمى ومـجتـزر
وبالمـصـانع اخـرا منه تشـبـهـا
حلت عـرا الشرك من كونـى ومن قدر

قال سامحه الله تعالى:

وقـام يـحيـى الليـث فى الجـمـهـور
بعـد ابيـه الناصـر الهـصـور
بصـعـدة فى الـخـمس والـعـشـرينا
وكـان حـبـراً عـالمـا فطيـنا
واول الاحـداث فى زمـانـه
قـدوم حـسـان مع نجـرانه
الى ربا صـعـدة فى شـجـعـان
فـفـر من فـيـهـا الى خـولان
ولم يـزل يحـيى على الثـبـات
فى الدعـوة العـظمى الى المـمـات
ومـوته فى الـست والـسـتـينا
بـعـد ثـلاث مـائة سنينا

وعمره سبع بلا تردد

وقبره بصعدة في المسجد

هو الامام المنصور بالله يحيى بن الناصر أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده في سنة ٣٠٣هـ ودعوته في سنة ٣٢٥هـ ووفاته في المحرم سنة ٣٦٦هـ وعمره ثلاث وستون سنة وقبره بصعدة كما في الارجوزة واول حدث في ايامه قدوم حسان بن عثمان بن ابى يعفر في شجعان نجران الى صعدة فدخلها وخرج عنها العلويون الى خولان من بلاد شام صعدة قال في البسامة بعد ذكر الامام الناصر.

ولابنه الماجد المنصور ما سمحت

يقود ذى لجب كالبحر معتكر

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا في صعدة الفيحاء

القاسم المختار للعلياء

في الست والعشرين بعد الثالثه

وكم له من فتكة وحادثه

ثم اقاموا صنوه الليث الحسن

وخربت صعدة في ذاك الزمن

لفتن مثل لهيب النار

ومحن اخنت على الديار

ثم توفى الحسن بن الناصر

في (طكش) من الزمان الغابر

وقبره المعروف في علاف

وكان ضرغامًا بلا خلاف

وبعدها لم يزل المختار فى
جهاده بحد سيف مشرفى
حتى تمالت عصبة عليه
واوثقوا فى ريدة يديه
وقتلوه بعد غدر الاسر
بعام هشم يا له من كسر
ونقلت جثته بعد زمن
فدفنت فى صعدة خير وطن

الإمام المختار لدين الله القاسم بن الناصر أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام دعوته بصعدة فى سنة ٣٢٦هـ وفى سنة خمس وأربعين غدر به آل الضحاك اهل ريدة واوثقوه وسجنوه ثم قتلوه بريدة فى شوال سنة ٣٤٥هـ ونقله من ريدة فى سنة ٣٦٨هـ ابن صنوه الإمام الداعى الى الله يوسف الى صعدة واما صنوه الأمير الحسن بن الناصر أحمد بن الهادى فانه قام بصعده فى أيام صنوه الإمام المختار وجرت أمور يطول شرحها وكانت وفاة الحسن بن الناصر فى شوال سنة ٣٢٩هـ وقيل فى سبع وعشرين وثلاثمائة وقبره فى علاف من بلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وقام فى اخر عام هشم
او اول التالى عام وشم
منتصر للدين والإسلام
بحد سيف قاصم صمصام
محمد نجل الإمام المختار
والناقم الأخذ فيه بالنار

ويا لـه من قـسـايم ومـتـــصــــر

وناقـم وناظم ومـســـفــــتـــخـــر

الامام المنتصـر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمـد بن الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بعد استشهاد والده فى سنة ٣٤٥هـ وقيل كان قيامه فى اول سنة ٣٤٦هـ وجـمع الجنود الكثـيـرة من نجران وغـيـرها وقصـد آل الضحاك الذين قتلوا والده الى عقر ديارهم بريدة فقتلهم واخرب ديارهم واخذ اموالهم وقال فى ذلك قصيدته الطنانة مفتخراً اولها.

عـــلام الام يا سـلمـــا عـــلامـــا

عـــدانى اللـوم فـاطـرحى المـــلامـــا

وهى من غرر القصايد وقال صاحب البسامة عند ذكر الامام المختار وولده المنتصر هذا.

واسـتـعبرت من بنى الضحـاك إذ فتكوا

ظلمـا بـافـضل مـخـتـار مـن الخـيـر

فـسـعـــاجـلـتـــهم رزايـاها بمـنـتـصــر

لغـــدرهم ثـابت الاقـــدام فى الغـــدر

قال سامحه الله تعالى:

ثـم دعـــــا يوسـف وهـو الداعـى

مـــن ريــدة ويـــا لـــه مـــن داعـــى

فى ثامـن الســتـين بعـــد الثـــين

دعــــــوته الـى الهـــــدى والـدين

فـــجـــدد الاحـكام للشـــــريعـــه

بعلـمـه والـسـيف فـى البـقـيـعـه

وناذل الـفـــجـــار والـطغـــامـــا

وصــــاول الضـــلال والظلامـــــا

حتى ثوى ويا له من مودع

بصعدة فى الجيم بعد الاربع

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

الامام الاعظم المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الرابع بالبلاد اليمنية الداعى الى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى الى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام، دعوته في ريدة البون فى سنة ٣٦٨هـ ووفاته فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بصعدة كما أفادت ذلك الأرجوزة.

وقد تنقل من ريدة الى صعدة وحوث ونجران وصنعاء وذمار وأنس رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وجدد الدين بقطر الديلم

بقرنه الرابع خير عالم

حفاظة الآل الإمام أحمد

نجل الحسين القائم المؤيد

مؤلف التجريد فى علم الاثر

وغيره كل كتاب مشتهر

مولده بآمل في جشل

وقد دعا فيه بعام نشل

وموته فى واحد وعشره

بعد المئين الاربع المعتبره

وهو بلنجا قد غدا دفينا

وعمره التسع مع السبعينا

صلـى عليــــه الله من مـــــجـــدد

بعلمــه وســيـفــه المـجــرد

هو الإمـام الأعظم الحجـة المـجدد للديـن بعلمه وسـيـفه ببـلاد الديلم وطبرسـتان فى القرن الرابع امـير المؤمنين المـويد بالله أحمد بن الحـسين بن هارون بن الحسين بن مـحمد هارون بن محمـد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليـهم السلام مولده فى آمل من طبـرستان فى سنة ٣٣٣هـ ودعـوته الاولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفـاته فى ذى الحجـة سنة ٤١١هـ وعمره تسع وسبعون سنة وله المؤلفات العديدة المفيدة من اجلها كتاب التـجريد فى علم الاثر وشـرحه فى أربعـة مجلدات اسند كل حـديث فيـه من خمس طرق قال الامـام الاعظم المتوكل على الله يحيـى شرف الدين ان شرط الامام المؤيد بالله فى كتابه التجريد اعلا من شرط البخارى فى صحيحه.

قال سامحه الله تعالى:

وصـنوه وهـو الامــــام يحـــيـى

من بـعـــده شــرع الإله احــيـــا

ومـــــوته فـى رابع العـــشــــرينا

من بـعــد تـلك الاربع الـمــثـيـنا

وعـــمـــره (جـاف) لكـل مـفـســد

وقـــبـــره فى آمـل بالمـــشـــهـــد

هو الإمام الناطق بالحق الظافر بتاييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين ابن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى ذى الحـجة سنة ٤١١هـ ووفاته فى سنة ٤٢٤هـ وعمره اربع وثمانون سنة ومشهده فى آمل ومؤلفاته عديدة من اجلها التحرير وشرحـه فى ستة عشر مجلداً قال صاحب البسامـة رحمه الله فيه وفى اخيه

والسيدان اماما الجيل من لهما

في آل أحمد فضل غير منحصر

لم يبلغوا من ظهور الحق مأربة

فيها مع مد باع غير ذي قصر

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم المشهور بالعيانى

والعلم المنصور فى الرهان

دعوته العظماء فى ثمان

بعد الثمانين على اتقان

وموته ثالثة التسعين أو

سادسة والشين فيما قد رووا

وعمره جف من الزمان

وقبره المشهور في عيان

هو الإمام المنصور بالله القاسم بن على بن عبد الله بن محمد بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام المعروف بالمعاني مولده في سنة ٣١٠هـ ودعوته فى ٣٨٨هـ ووفاته في رمضان سنة ٣٩٣هـ وقيل سنة ٣٩٦هـ وعمره ثلاث وثمانون سنة ومشهده بهجرة عيان مشهور وترجمته البسيطة وترجمة ولده في التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الإمام المهدى

سليله الحسين يا مستهدى

فى ثالث التسعين بعد الشين

فصاول الأعداء كل حين

وقـــتلوه يـاله من مــــصــــرع

في اربـع بعـــد المـــئـــين الاربع

وعــــمــــره زكــــا مــن السـنينا

وياله مـــحـــقــــقًـــا فـطينا

مـــصنفًـــا للكتب العـــديده

وقــــبــــره باليــــوتـن حــــول ريده

الإمام الأعظم الشهيد المهدى لدين الله الحسين بن القاسم العيانى مولده تقريبًـا فى سنة ٣٧٦هـ ودعوته بعـد وفاة والده فى سنة ٣٩٣هـ وقتله فى قاع البون في سنة ٤٠٤هـ وعمره ثمان وعشرون سنة وقبره بقـاع البون حول ريدة من بلاد عمران مشهور مزور قيل وبلغت مصنفاته فى العلوم الى ثلاثة وسبعين مصنفًا وقد كان اعتـقد فيه جماعة من أهل عصره العقـايد الفاسدة قال صاحب البسامة عند ذكر الإمام المهدى عليه السلام:

وانزلت ســاحــة المــهـدى قــارعــة

بذى عـــرار ونقع الخـــيل لم يـثــر

وقــال قــوم هــو المــهــدى منـتظر

قلنا كــذبتم حــســين غـــيـر منتظر

كـيـف انتظاركــمـو نفــسًـا مطـهـرة

سالت على البيض والصمصامـة الذكر

وللـخـــيـــالات اوهام مــــسـلـطة

على العـــقـول التى ضلت عـن الفكر

قال سامحه الله تعالى:

والزيـدى المـــدعـــو من ذمـــار

إلى ازال مــــربع الـفـــخـــار

دعـــوتـه بأرض صنعــــا فى فـــتـــه

بعـــام فــــرد قــــبله اربـــع مــــائة

مـــقـــتـلـه الثـــالث بـعـــد الاربع

ودفنه بـالحـــقل حـــول الـمـــصـــرع

هو الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعـروف بالزيدى كان قـيامه بمـدينة ذمار بعـد وفاة والده فى سنة ٣٩٤هـ وفى سنة ٤٠١هـ استدعاه من ذمار جمـاعة إلى صنعاء فدعا فى مغارب صنعاء وقتله فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بالحقل من حدود بلاد الروس وأنس.

قال صاحب البسامة:

وكـــان منهـــا على الزيدى ملـحـمـــة

بحــــقل صنعــــا تجــــرى مـدمـع النظر

قال سامحه الله تعالى:

وجـــعـــفـــر الامـــيـــر من عـــيـــان

مـحـــتـسـبًـــا قـد سـار فـى همـدان

إلى ازال عـــــام جـــيـت فـــاســـمع

ومـات فـى الخـمـــســين بعـــد الاربع

هو الأمير الكبـير العلامة الشهيـر جعفر بن الإمام القـاسم بن على العيانى رحمه الله كـان نهوضه فى سنة ٤١٣هـ من صعـدة إلى عيان واستـدعا همدان وحمير وسار بهم الى صنعاء وموته بها فى سنة ٤٥٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام بالامـــر الإمـــام الحـــسن

وهـــو أبـــو هاشـــم الـمـــــــؤتـمـــن

قيامه قد كان عام (كوت)

ومـوته بناعط في (جلت)

هو الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله ين الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام دعوته في سنة ٤٢٦هـ وقيل في سنة ٤١٨هـ ووفاته في سنة ٤٣٣هـ وقيل في سنة ٤٢٦هـ وقبره بناعط مشهور من بلاد حاشد ويقال أنه أول من أختط حصن ظفار قال المستدرك على صاحب البسامة.

وبالمعيد لدين الله ما عذلت

حتى ثوى ناعطًا للفوز بالسرر

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبو الفتح الإمام الديلمى

الناصر الشهيد أى عالم

مؤلف البرهان في التفسير

والآخر المعروف بالكبير

دعوته كانت بعام كيت

وقتله بالنجد عام موت

هو الإمام الأعظم الشهيد الناصر للدين أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله أحمد بن عبد الله بن على بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام المعروف بالديلمى كان خروجه من الديلم في سنة ٤٣٠هـ ودعا بها في اليمن ثم قتله الناجم على بن محمد الصليحي في سنة ٤٤٦هـ ومشهده بنجد الجاح من بلاد عنس فيما بين رداع وذمار وكان عليه السلام من أكابر الأئمة وهداة الأمة ومن أجل مصنفاته البرهان في تفسير غريب القرآن وله التفسير الكبير في أربعة مجلدات وغيرهما

مما كان إثباته مع بعض شعره في التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

والناصـــر الديلمي المـنتـقى ســفكت
له دمًّـا يوم نجـــد الجـاح ذى الخـفـر

قال سامحه الله تعالى:

وحـــــمـــزة الشـــهـيـــد بالمـنواء
وجـــــد من ســـــادوا بلا مـــــراء
قـــيــامـــه لله عـــام مـــدته
وقـــتلـوه فـــارتـقى في جـنتـــه
مـــشـــهـــده في ارحـب المـــشــاهد
يزوره الـناس بـبـــيـت الـجـــالد

هو الإمام الأعظم الشهيد القائم بأمر الله النفس الزكية حمزة بن أبى هاشم الحسن بن عبد الرحمن عليه السلام وقد تقدم بقية نسبه، قيامه في سنة ٤٤٩هـ وقتله في سنة ٤٥٨هـ ومـشهده في بيت الجالد من بلاد أرحب مـعروف مزور وكان خروجـه لمقاتلة على بن محـمد الصليحى في ثمانيـة آلاف راجل فخرج عليه عامر الزواحي من أصـحاب الصليحى في ألف وخمسمائة فـارس وخمسة عشر ألف راجل وكانت بينهم ملاحم قـتل في آخرها الإمام حمزة بالمنواء قال في البسامة:

وحــــمـــــزة روت المـنواء لـه بدم
وفـــرقت منه بـين الراس والقـــصـــر
ســر الزواحــى والاصلوح مـصــرعـه
وقـــــد ثـأر نابـه منـهم عـلى الاثـر
بعـــامـــر وبمنصـــــور واســـرته
فـــمـا الـتـقى رابـح منهم بمــبـــتكر

قال سامحه الله تعالى:

ثم الأمـــيـر الفـــاضل ابن جـعـفـــر
وصنوه مـــحـــمــــد الندب السـري
قـــد جـــاهدا فـى الله بالهــــرابة
وبعـــــدها الأيام فـى شـــهـــارة
وقـــتـلوا فـــاضلـنا في الـجــوف
بعـــام ســحت غـــيـلـة للخـــوف
وصـنـوه مـــحـــمــــد الســـامـى إلى
كل ســـمـــو وفـــخـــار وعـــلا
وفـــاتـه فى ثامن الـــسـبـعـــينا
وصـــار فـى شـــهـــارة دفـــينا

الأمير الفاضل القـاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن علـى العيانى مولده في سنة ٤١١هـ وكان قيـامه محتسبًا فكانـت بينه وبين جنود الصليحى عدة من الملاحم ثم قتله أهل الجوف فى بلادهم غـيلة في سنة ٤٦٨هـ قبره فى وادعه من بلاد الظاهر وصنوه الأمير ذو الشرفين محمد بن جعـفر قام محتسبًا من بعد صنوه وأوقع بالبلاد التى قتل فيها صنوه وقعـات مهيلة وقتل جماعة منهم وبقى فى خراب بلادهم نصف شهر، ووفاته فى الـمحرم سنة ٤٧٨هـ وللأميرين من الملاحم والمعارك فى الهرابة من بلاد وادعة فى شـهارة ما يكثر تعدادها ولهما شهرة عظيمة قال فيهما صاحب البسامة:

وفى الـهـــــرابة أيام لـفـــــاضلـنـا
وصنوه ذى الـمـعـالـى خـيـر منتـصـر
حط الصلـيـحى دولـيـهـا بعـسـكره
سـبعـين يومًـا ومـا فـيهـا سـوى قطر

وفي شــــهـــارة أيام تعـــقـــبـــهـــا

قـــتل القـــرامـــطة الاشـــرار في اقـــر

رد المــكرم مكســـــور الــجناح وقـــــد

وافـــا بجـيش كـــعدالـطش منتـشـــر

قال سامحه الله تعالى:

ونجـله قـــد قـــام في شـــهـــاره

مـن بعـــــــده يشـن كل غـــــاره

وهو الأمـــيـــر الأشـــهـــر الـغـضنفـر

وجـعـــفـــر الحـفـــيـد ذاك جـعـــفـــر

هو الأمير الخطير جعفر بن الأمير ذو الشرفين محمـد بن جعفر بن الإمام القاسم بن على العيـانى قال في شرح مسك الختـام بويع له بعد وفاة والده فى سنة ٤٧٨هـ بشهارة وقال به علماً وقته وأصحاب دولته رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـقـــائم المـــجـــدد

بعـلمـــه فـي الجـــيل يا منتـــقـــد

يحـــيى امـيـــر المـؤمـنين المـــرشـد

بحـــر العلوم الحـــافظ المـجتـــهـد

نجل الحـــسين الـفـاضل الجـرجـانى

الشـــجـــرى الـعـــالـم الربـانى

مـــولده في عـــام ثنتـى عـــشـــره

بعـــد المـــئين الاربع الـمـعـتـبـره

ثم دعـــا في واحـــد التـــســـعـينا

في الـجـــيـل والرى اشـــاد الدينـا

ومـات فى التسع مع التسعينا
كذا عن السادة أجمعينا
صلى عليه الله من مجدد
ازاح بالعلم الضلال عن يد

هو الإمام الحافظ الكبير المحدث النسابة النحرير المجدد للدين بعلمه فى القرن الخامس بالجيل والرى أمير المؤمنين المرشد بالله يحيى بن الإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الحسنى الشجرى الجرجانى مولده فى سنة ٤١٢هـ ودعوته فى الجيل والرى فى حدود سنة ٤٩١هـ ووفاته فى سنة ٤٩٩هـ وحدث عن الخطيب وعن غيره من المحدثين المشهورين بعصره وشيوخه إلى أربعمائة شيخ ورحل إلى أربعمائة بلد لطلب الحديث والعلم وترجمت له الحنفية فى كتبها وقالوا أنه معدود من معجزات جده رسول الله ﷺ وذكره الحافظ الذهبي وغيره وقد كان ذكر بعض مصنفاته الجليلة فى ترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وجدد الدين بارض الديلم
من عام (بث) الحق فى العوالم
يحيى ابو طالب الغضنفر
العالم الاكبر وهو الاصغر
وقاتل الفجار والقرامطه
وكل من والاهمو برابطه
أباد منهم بعض يوم ألفا
وشرد الباقين فيه خلفا

وكم اراهـم للمنـون احـمـرا

وازهـق الارواح منهـم لا مـسـرا

وعـام عشـرين عقيب الخمس

اودع في فـيتـوك تحت الـرمس

صلـى عليـه الله من مـجـدد

بعلمـه وسـيفـه المجـرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الخامس بقطر جيـلان وديلمان أميـر المؤمنين المؤيـد بالله أبو طالب الصغيـر يحيى بن أحمـد بن أبى القاسم الحسين بن الإمـام المؤيد بالله أحـمد بن الحسين بن هارون عليهم السلام وقد تقـدم بقية نسبه، مولده فى ديلمـان ونشأ فى جيلان وطبرستان والعراق وخراسـان ودعوته بجيلان فى سنة ٥٠٢هـ ووفاته فى سنة ٥٢٠هـ وقبره في قرية فيتـوك من نهجان من أرض الديلم وله الحروب الكثيرة مع الباطـنية حتى قـتل منهم فى يوم واحد الفًا وأربعمـائة نفر واستـولى على ثمانية وثلاثين قلعـة من قلاعهم وفتح من البلاد مسير اثنى عشر يومًا من كل جهـة وكان يأخذ أمـوالهم ويسبى ذراريهم ويقتل من خـالطهم مختـارًا وكانت حاشيتـه وغلمانه الى اثنى عشر الفًا كلهم على مذهـب الامام الهادى يحيى بن الحسين عليه السـلام وكان لا يستعين بالفاسقـين ولا بمن يترك الصلاة وله من الهيبة ما لم تكن لمن قـبله ونفذت دعوته الى اليمن فى سنة ٥١١هـ ولم تنفذ دعوة غـيره من دعـاة الديلم والجيل وتلك البلدان الى اليـمن وقد ترجـمه فى الحدايق والزحيف وغاية القبض والوجيز وغيرها رحمه الله تعالى:

قال سامحه الله تعالى:

ونـاقـم الثـأر من الـزواحـى

حـول ثـلا بالبـيض والصـفـاح

مـحـسن من قـام بالفـعل الحـسن

في صـعـدة يدعـو الى خـيـر سنن

قـيـامـه قـد كـان عـام اىث

وقـتلـه بصـعـدة فـي جـيـث

والأمير الـكبير المحـسن بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عـبد الله بن محمد بن القـاسم بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحـسين عليهم السلام كان قـيامه بصـعدة فى سنة ٥١١هـ بدعوة الإمـام أبى طالب الصغيـر يحيى بن أحمد السـابق ذكره قبله ونفذت أوامره إلى نجران والجـوفين وهمدان والظاهر ومصانع حمير وثلا وغيره من الحصون وقتل أصحابه السلطان عامر بن سليمان الزواحي القاتل للإمام حمزة بن أبي هاشم وكـان قتل الزواحى فيما بين حصن ثلا وكـوكبـان وفى سنة ٥١٣هـ وكان مـن الجرادين أهل صـعدة قـتل الأميـر المحسن وبعض شيعته بداره فى صعدة قيل بسبب أنه قتل باطنيًا كان ضيفًا لهم وقد قام بثار الاميـر المحسن الشيخ محمد بن عليان وأتباعه فـقتلوا قتلة الأمير المحسن وأخربوا صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـده بصـعـدة قـد قـامـا

سليـل زيد وانتـضى الحـسـامـا

قـيـامـه بعـام اثل فى عـصب

وقـتله فـيـه باعـمـال شـظب

هو الأمـير الإمام المحـتسب الأوحد علي بـن زيد بن إبراهيم المليح بن المنتصر محمد بن القاسم بن أحمـد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بصعدة فى سنة ٥٣١هـ وقتله فى جمادى الآخرة من هذا العام فى بلاد شظب من أعمال السـودة وقد كان انتقل إلى بنى الصبـاح فى جموع من الأجناد فغدروا به وبأصحابه.

قال سامحه الله تعالى:

وابن سليمان الإمام أحمد
الجهبذ النحرير والمنتقد

قد قام فى لبث بأرض الجوف
ينزل بالطاغين كل الخوف

ونازل الفجار فى ازال
وهدركن الجور والضلال

وسار فى القطر مسير الشمس
وكم له بمن بغى من طمس

ومات فى الست مع الستينا
من بعد خمس كملت مئينا

وعمره الست مع الستينا
وهو بحيدان ثوى دفينا

صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد صاحب العلم الغزير النبوى والعزم الشهير العلوى أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر ابن على بن الناصر بن الهادى عليهم السلام وقد تقدم بقية نسبه، مولده فى سنة ٥٠٠هـ ودعوته فى سنة ٥٣٢هـ وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٦٦هـ وله المصنفات المفيدة والفصاحة التى ملكت المعانى وفتحت اقفال المبانى وله مع الباطنية والضلال بزمنه الملاحم التى صدرتها السنة الدفاتر وعرفها اهل العقول والبصائر وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على هذه الارجوزة وقال فيه صاحب البسامة:

وأحمد بن سليمان فما رضيت
بعلاً به وهو مرضى لدا البشر
دعا وكان اماما سيداً علما
براً تقيّا ومن كل العيوب برى
وصبحت خيله صنعا معلمة
لما غدا النكر فيها غير مستتر
وحاصرت حاتما فيها عساكره
فانقاد للحق بعد الضعف والخور
واجتاحه عند شيعان بملحمة
الف مضوا بين ماسور ومجتزر
وفي زبيد له فتك بفاتكها
وما فداه الذي اعطى من السبر
وجعفر ثم إسحاق له نصرا
في عصبة وزر ناهيك من وزر
وكم اجاب على غاو ومبتدع
كمثل نشوان واليامي ذوى النكر

قال سامحه الله تعالى:

وقام في سبع وستين سنه
من قبلها الخمس المثين المتقنه
بصعدة يحيى سليل أحمد
ويا له من صارم مهند
وموته لما غدا مسجونًا
بثافت في الخمس والتسعينا

هو الأمير البطل الشهير يحيى بن المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه

السلام وتقدم ذكر نسب والده وكان قيام الامير يحيى هذا في سنة ٥٦٧هـ في صعدة وبلادها ومات في ثافت حول أهل أبي الحسين من بني صريم حاشد في سنة ٥٩٥هـ وكان قد صدر منه إلى جانب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ما صدر:

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الحافظ المشهور
الحجة العلامة المنصور
طود علوم الال عبد الله
نجل الكريم حمزة الاواه
مجدد الاحكام للقرآن
في قرنه بالعلم والسنان
مولده في ثاس في عيشانا
الجبل المعروف من همدانا
ثم دعى محتسبًا في ثفج
والدعوة العظما له في ثصبح
وموته في اربع وعشر
من بعد ست مائة فاستقرى
بكوكبان وهو فيه منحصر
ونقلوه بعده إلى بكر
وعمره نج من الحصار
ودفنه الآخر في ظفار
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الجامع لما تفرق والقائم الذى لايختلف فيه اهل الحق مفخر

العترة النبوية المجدد بعلمه وسيفه فى البلاد اليمنية أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ والدعوة الثانية فى سنة ٥٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٦١٤هـ وعمره ثلاث وخمسون سنة كما افادت جميع ذلك الأرجوزة وقد تقدم ذكر بقية نسبه وكان أوحد أهل زمانه علمًا وعملاً ودراية وفهما وشجاعة وبلاغة وكرمًا لا يوقف من بحره على ساحل ولا تطوى مكرماته الايام والمراحل وهو من اجل مفاخر اليمن وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل فن وهى تزيد على اربعين كتابًا منها كتاب الشافى فى عدة مجلدات وله الاشعار الرايقة فى مجلد ضخم وبلغت دعوته وخطب له فى الجيل والديلم والصفرا وينبع وخيبر وله عدة من الرسائل والقصائد الى ملوك العباسية بزمنه وإلى اشراف مكة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة قال فيه صاحب البسامة رحمه الله:

وفى ابن حمزة عبد الله حازمنا
وخير داع دعسا منا ومفتخر
جاءت بمعضلة نكدا رايعة
وصاولت من غدا بالمكرمات حرى
وقادت العجم من اقصى ممالكها
إليه تركض خيل البغى والبطر
فحاصرت كوكبانًا وهو ساكنه
وصنوه فارس الهيجاء فى بكر
حتى قضا نحبه والسيف منصلت
فى كفه ومضى فى معشر صبر
وكان للمال فى كفيه اجنحة
فان يقع منه شىء فيهما يطر

قال سامحه الله تعالى:

وقـام شـمس الدين فى الجمـهـور

مع صنوه بدعـوة المنصـور

ومـوت شـمس الدين عـام دنج

وصنوه مـحـمـد فـى كـدخ

ودفـنـا بالـشـام فى قـطـابـر

مـهـاجـر الاعـلام والاكـابر

هما السيد الإمام شيخ العترة الكرام الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد ابن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى الهادى عليهم السلام، مولده فى سنة ٥٢٧هـ ووفاته فى صفر سنة ٦٠٦هـ وصنوه الامير بدر الدين محمد بن أحمد مولده فى سنة ٥٤١هـ ووفاته فى سنة ٦٢٤هـ وقُبرا بهجرة قطابر من جهات صعدة قال عند ذكرهما فى البسامة.

وشـيـبـتا الـحـمـد شـيـخـا ناله نصـرا

وفـرقـا همـمًـا فى الـضم للبشـر

قال سامحه الله تعالى:

وكـان قـد قـام الامـيـر المنتـصـر

من وقش وعـاد فـيـه مـصطبـر

ومـوته كـان به فـى فـشـمـة

فى صـفـر من عـام ست مـائة

الأمير الكبير العالم الفاضل الشهير المنتصر بالله العفيف بن محمد بن المفضل بن الحجاج بن على بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى ابن الحسين عليهم السلام قال فى أنباء الزمن إن قيام الأمير المنتصر من وقش

في سنة ٥٩٩هـ وفي الجامع الوجيز ان قيامه في حدود سنة ٥٨٨هـ ووفاته بوقش في صفر سنة ٦٠٠هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الأمير المشرقي

من وقش في اهله وفيلق

قيامه في العشر والست مائه

بزعمه يذب عن تلك الفئة

هو الأمير محمد بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن صنو الأمير المتصر العفيف قام في سنة ٦١٠هـ مع المطرفية أهل وقش وجرت بينه وبين أصحاب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة امور يطول شرحها قال في البسامة مشيرًا إلى ذكر قيام المشرقي لمعارضة الإمام عبد الله بن حمزة:

وما رعى المشرقي الندب حرمته

بعد العفيف عفيف الثوب والازر

قال سامحه الله تعالى:

وبعده الداعي الأمام يحيى

شاميهمو بمقنع كم احيا

دعوته في ذيخ بالشام

معتضدًا بربه العلام

فلم تساعده على القيام

شيعته بغير ما كلام

وموته في خول بساقين

وقبره فيه غدا بلامين

هو الإمام الاعظم الداعي إلى الله يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد ابن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن

أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام دعوته بنواحي صعدة في سنة ٦١٤هـ بعد وفاة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ووفاته في سنة ٦٣٦هـ وقبره بهجرة ساقين وكان من اكابر الأئمة الأعلام وله عدة مصنفات منها المقنع في اصول الفقه واخترمته المنية قبل اكماله وقد اكمله غيره واشعاره كثيرة بليغة.

قال سامحه الله تعالى:

وقام بالامر الامير المشهور
محمد نجل الإمام المنصور
من كنن بعام ديخ قاما
و جكخ ذاق به الحماما
ودفنه قد كان في ظفار
حصن ابيه الفخر في الاطهار
ويا له من ناصر للدين
غضنفر يدعى بعز الدين

هو الأمير الشهير الخطير الناصر للدين محمد بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان مولده ببراقش في سنة ٥٩١هـ ودعوته في المحرم سنة ٦١٤هـ بحصن كنن من بلاد سنحان ووفاته في حوث في ٧ ذي الحجة سنة ٦٢٣هـ وحمل إلى حصن ظفار فقبر فيه قريب قبر والده الإمام عليه السلام وكان بمحل رفيع من العلم والبلاغة والشجاعة والبراعة.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه وهو الأمير أحمد
من مجده المشهور ليس يجحد
قيامة في كدخ يقينا
وموته في الست والخمسينا

وقـــبـــره بصـــعـــدة مـــشـــهـــور

وهو الهـــزبر الســـيـــد الـهـــصـــور

هو الأميـر المتوكل على الله شـمس الدين أحمد بن الإمـام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان كـان قيامه بامر بلادهم فى سنة ٦٢٤هـ بعد وفاة صنوه الأميـر محمد بـن المنصور ووفاة الأميـر أحمد بصـعدة فى سنة ٦٥٦هـ وسيرته مشهورة وكان من أكابر الامرا والسراة القادة العظماء.

قال سامحه الله تعالى:

والقـائم المـهـــدى الشـهـيـد أحـمـد

العـــالم الـفـــذ الجـــواد الامـــجـــد

قـــــام بســت بعــــــد اربعــــــينا

من قـــبلهـــا الست من الـمـــثـــينا

فـــشـــيـــد الدين المـــبـــين والهـــدا

وام بالـــخلق ســـبـــيـــل الاهـــتـــدا

وكـــــان منصـــوراً علـى الاعـــداء

مظـفـــراً غـــضـنفـــر الـبـــيـــداء

وكـــــفـــــه يوم النـزال ســــالـبـــــه

ولـلالوف فـى الـنـوال واهبــــــــــه

فنـكثت بـيـــعـستـــه عـــصـــابه

وجـــرعـــوه المـــوت في شـــوابه

فى صـــفـــر فى الـست والـخـمـســينا

من بـعـــد ســت كـــملت مـــثـــينا

وعــــمــــره مــــد مـن السنينا

وقـــبـــره المـــشـــهـــور فى ذيـــنا

هو الإمام الشهيد السعيد المـهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن

القاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن أبي البركان بن أحمد ابن محمد ابن الإمام القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مولده بهجرة كرمه من بلاد الظاهر في سنة ٦١٢هـ ودعوته بحصن ثلا في صفر سنة ٦٤٦هـ وقتله بشوابه في صفر سنة ٦٥٦هـ وقبره بمشهده المعروف في هجرة ذيبين قريب حصن ظفار وعمره أربع وأربعون سنة وكان أعلم أهل زمانه وأخبرهم بالأمور وابصرهم باحوال الجمهور ومازال يشن الغارات على القرامطة والملوك بزمنه وملك اجزل اليمن وخافته الملوك النابئة وبغوا له الغوايل وكان يعطي العطا الجزيل وله كرامات عظيمة في حياته وبعد موته رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قد نصبوا على الناس
بعام وخن الحسن بن وهاس
واعتقلوه بعد في ظفار
عشر سنين وهو في اعسار
وموته في جفخ بصعده
منفردا في عزلة ووحده

الأمير الحسن بن وهاس بن أبي وهاس بن محمد بن حسين بن حمزة بن الإمام المعيد لدين الله النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكر بقية نسبه، ودعوته في ربيع الأول سنة ٦٥٦هـ ثم كان الاختلاف فيما بينه وبين الأمير داود بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة فسجن الأمير الحسن بن وهاس في حصن ظفار عشر سنين ثم كان اطلاقه ومات في صعدة في سنة ٦٨٣هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وقد أقيم الفاتك الامير
داود ليث السادة الشهير

قيامه في السبع والخمسينا

وموته في خطف يقينا

هو الأمير الفاتك الخطير داود بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ابن سليمان، قيامه بأمر بلادهم من سنة ٦٥٧هـ بعد وفاة أخوته أحمد وموسى والحسن ثم توفي في صفر سنة ٦٨٩هـ وقبره في ظفار وكان قد غزا الى البصرة على طريق الرمل وعند عوده من الغزو دفن الابار التي على طريق الرمل خشية أن يلحقه العدو فانقطعت هذه الطريق كما قيل من ذلك التاريخ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام صاحب انوار اليقين

الحسن المنصور بالله المعين

مولده في الست و التسعينا

من قبلها خمس من المئينا

وسابع الخمسين كانت دعوته

واول السبعين كانت رحلته

وقبره المشهور في رغافه

وهو الذي زهت به الخلافه

هو الإمام الأعظم المنصور بالله الحسن بن زيد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده في سنة ٥٩٦هـ ودعوته في شوال سنة ٦٥٧هـ ووفاته في المحرم سنة ٦٧٠هـ وقبره الشامي من الثلاثة القبور التي بمسجد رغافة في جهات بلاد صعدة وله مصنفات أجلها كتاب انوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين وذكر فيه الأئمة من أهل البيت إلى زمنه.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام يحـــيى الحـــافظ الســـراجى
إمـــــام حـق واضح الـمنـهـــــاج
كــــان امـــــامًـــــا حـــافظًـــا للسـنه
ســـتـــين الفًـــا لفـظه ومـــتـنه
دعـــوته في مـــســـور الـمنـتـــاب
فى تاسع الخـــمـــسين فى اصـــحـاب
وقـــيل بل فى الســـبع والخـــمـــسينا
وعـــام ســـتـــر اســـره يقـــينـا
وســـمـــلوا عـــينـيـــه بالـشـــرار
فـــعـــوجلوا بـالأخـــذ والدمـــار
وبعـــده بســـادس التـــســـعـينا
فى وشـلى صـنعـــا ثوى دفــــينا

هو الإمام الأعظم طود العلـوم الاشم الداعي الى الله يحيى بن محـمـد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بـن محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن مـحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالـب عليهم السلام وهو المعـروف بالسراجى دعـوته فى بلاد مـــسور سنة ٦٥٩هـ وقـيل فى سنة ٦٥٧هـ ونزل فى بعض أصحابه إلى محل بنى فاهم من بلاد حضـور غربى صنعا فاسروه غدرًا وسلموه إلى سنجر الشعبى عامل المظفر الرسولى على صنعـاء على مال جزيل فكحله سنجر الشعبى بالنار فاستمر يقرى العلوم بصنعا غيبًا نحواً من ثلاثين سنة وانزل الله بالذين غدروا به ونسلهم أنواع الجـذام وكان امامًا متبـحرًا فى السنة يحفظ إلى ستين ألف حديث ووفاته فى سنة ٦٩٦هـ ومشهده بمسجد الوشلى بصنعاء وقد ذكره الجندى الشافعى فى تاريخه ذكرًا حسنًا.

قال سامحه الله تعالى:

ثم ابن تاج الدين ابراهيم
دعا وان شكله معدوم
دعوته في آخر السبعينا
واسره في خدع يقينا
ولم يزل معتقلاً سنينا
حتى ثوى في جفخ دفينا
مشهده المعمور في تعز
وقد حباه الله اى فوز

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وقد تقدم ذكر نسبه، دعوته من ظفار في ذي سنة ٦٧٠هـ واسره أصحاب الملك المظفر الرسولي من قرية افق جهران بالقرب من ذمار في سنة ٦٧٤هـ وبقى في سجن المظفر بتعز حتى مات به في صفر سنة ٦٨٣هـ وقبره بتعز وقد أمر المولى سيف الإسلام الحسن بن الإمام القاسم رحمه الله بعمارة مشهد هذا الإمام المهدى عليه السلام بعد الالف من الهجرة وقد روى غير واحد من المؤرخين أنه كان يسمع من قبر المظفر الرسولي بعد موته صراخه وقوله ما لي ولك يا سراجي ما لي يا بن تاج الدين قال صاحب البسامة:

وفي ابن تاج الهدا المهدى قد حكمت
في يوم افق بما يهوى ابو عمر
وخانه من اليه كان مرتكنًا
حتى المظفر منه فاز بالظفر

قال سامحه الله تعالى:

وقام يدعو رابع السبعينا
وقيل في الست مع السبعينا

سليل يحيى القائم المطهر

ومن له الفخر العظيم يذكر

اذ ظللته السحب والغمامه

بتنعيم ويا لها كرامه

وموته في سابع التسعينا

وقيل في صطخ من السنينا

وكان في الاعلام أي حجه

وقبره في دروان حجه

هو الإمام المتوكل على الله رب الأنام أمير المومنين المظلل بالغمام المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن على بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام دعوته في سنة ٦٧٤هـ وقيل ٦٧٦هـ وقصده الملك المؤيد الرسولى في جموع كثيرة في المحرم سنة ٦٩٠هـ الى محل تنعم من جبل اللوز في بلاد خولان العالية وكان أهل المحل قد ارادوا الغدر به فخرج من المحل المذكور في بعض اصحابه وسلك طريقًا غير مسلوكة وارسل الله سبحانه وتعالى غمامًا طبق الافق وستره عن الأعداء مع شدة طلبهم له وكان النهاية في كل خصلة شريفة ووفاته في ثاني شهر رمضان سنة ٦٩٧هـ وقيل في ٦٩٩هـ ومشهده بدروان حجة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام المهدى الغضنفر

محمد بخل الرضي المطهر

قد قصدته الناس بالمبايعه

بعام فرد كان بعد السابعه

فـجـدد الاحـكام للـقـران

فـى قـرنـه بـالعـلـم والـسنـان

وشـيـد الاعـلام لـلشـريعـه

وهد كـل بدعـة شنيـعـه

واسـتـفـتح البلـدان حـتى عـدنا

وعم بـالعـدل كـمـا غم الخـنا

ومـوته فى تـاسع العـشـرينا

من قـبلهـا سـبع من المـئـينا

وعـمـره سطا بـكل مـجـترى

ودفـنـه الأول فـى ذى مـرمـر

ونقـلوا جـسـده بـعـد زمن

الى حـمـا الجـامع فـى صنعـا اليـمن

صلـى عليـه الله من مـجـدد

بعلـمـه وسـيـفـه المـجـرد

هو الإمام الأوحد الأعظم المـجدد للدين فى المائة السابعة بالبـلاد اليمنية بسيفه وعلمه الجم المهدى لدين الله مـحمد بن الإمام المطهر بن يحيى عليهم السـلام مـولده فى سنة ٦٦٠هـ ودعـوته فى سنة ٧٠١هـ ووفـاتـه فى ثانى وعشرين ذى الحجة سنة ٧٢٩هـ وعمره سـبعون سنة ودفنه الآخر فى عوسجة جامع صنعا اليمن وكان عـليه السلام قد احرز الفضائل بتمامـها وسما إلى اعلا أعلامهـا وبلغ فى العلم إلى درجة الاجتهـاد وحاز السبق فى مضـمار الاصدار والايراد وله المؤلفات العديدة المفيدة منهـا المنهاج الجلى شرح مجموع الامام زيد بن علي واستفتح صنعـاء وبندر عدن وغير ذلك وترجمته الـبسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

وابن صلاح مفخر الاعلام
على الناصر للاسلام
فى شظب بعام (خلق) دعوته
ثم الى الرحمن فيه رحلته
وقبره فى قبة بالسوده
معروفة مشهورة مقصوده

هو الإمام الناصر للدين على بن صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وبقية نسبه تقدم دعوته فى اول سنة ٧٣٠هـ ببلاد شظب وتوفى فى هذا العام ومشهده بالجبوب من سودة شظب وكان اماماً كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقام فى خلق بأرض صعده
عمدة أهل الحق اى عمده
مؤيد الدين برب العزه
عماده يحيى سليل حمزه
إمام علم ما له نظير
فى كل فن فارس شهير
وسار عن صعدة فى اعيان
فقصد الفجار فى همدان
وشن غارات بوادى ضهر
عليهمو قاصمة للظهر
وبعدها استقر فى هران
حصن ذمار مربع الايمان

ومـــوته في حـــصنه بـالتـــسع
والاربعـــين بعـــد تـلك الســـبع
وعـــمـــره الـى ثمـــانـين سـنه
وسنـة واشـــهـــر مـسـبـيـنه
ويا لـه من مـفـــخـــر لـلعـتـــره
مـؤلـف لمـا يـفـوت حـصـره
وقـــيـل مـــا صـنف فـى العـلوم
ثـمـــــــان اوراق بـكـل يـوم

هو الإمام الحجة العمدة إمـام الأئمة الأعلام وحافظ الزيدية الكرام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن على ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السـلام مولده بصنعـاء فى آخر صفر سنة ٦٦٩هـ ودعوته ببلاد صعـده فى سنة ٧٣٠هـ ونهض الى جهة صنعـاء وتقدم فى جموع كثيرة لمحاربة همدان الاسماعيلية واستمرت الحروب والمعارك مدة حتى مال الجميع إلى الصلح ووفـاة الإمام يحـيى عليه السـلام بحصن هران حـول مدينـة ذمار وعمره إحـدى وثمانون سنة واشهـر ومشهده مشـهور مزور بمدينـة ذمار وكان عليه السلام أفضـل الأئمة الدعاة بزمنه واشهرهم علمًا وعـملاً وكان فى حفظه وورعه من الخوارق وقد أجمع على جلالته المخالف والموافق واعترف بفضله وعلمه القريب والبعـيد ووصلته المدايح البليغة من مصـر وبغداد وسائر البلاد وله كرامات كثيرة فى حيوته وبعـد وفاته وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل الفنون وقد قـيل ان مصنفاتـه الى مائة مجلد حـقيقـة وانها عدت كـراساته فى التأليف فزادت على ايام عمره وهذه تعد من كـراماته وبركته ومن اجل مصنفاته كتاب الانتصار الجامع لمذاهب علماء الامـصار فى ثمانية عشر مجلدًا وقد كان تعداد مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثـق المطـهـر المـعـمـر
العـالم الفـهـامـة المـحـرر
مـولده بـعـام بـذ ثم قـام
بعـد ابيـه عـام (خلـق) فى الانام
وسلم الامـر عـقـيب الدعـوة
لمـا دعـا يـحـيى سليـل حـمـزة
وبعـد يحـيى قـد اعـاد في نفـر
مطـهـر دعـوته الـعظمـا وكـر
ثم تـنحى لـلامـام الـمـهـدى
علـى الريـال يا مـسـتـهـدى
وعـام ضب قـد ثـوى واثقـنا
مطـهـر فـخـر الهـداة الفطـنا

هو الإمام الأعظم الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدى محمد بن المطهر ابن يحيى رحمه الله، مولده فى سنة ٧٠٢هـ ودعوته فى سنة ٧٣٠هـ ثم تنحى للإمام يحـيى بن حمزة ثم اعـاد الإمام الواثق دعوته فى سنة ٧٤٩هـ بعـد وفاة الإمام يحـيى بن حمـزة ثم تنحى ثانية للإمـام المهـدى على بن محـمد وتوفى الواثق فى سنة ٨٠٢هـ وكان أبلغ أهل عصره فى المنظوم والمنثور رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـد دعـا الـفـتـحى الامـام احـمـد
الزاهـد العـلامـة الـمتـقـد
بعـام خلق قـام من سـفـيـان
يدعـو الـى الرحـمن فـى اعـيـان

ومات بالتقريب فى الخمسينا

من قبلها السبع من المشينا

وقبره المعروف فى رغافه

كما روى من زاره و طافه

هو الإمام الاعظم الداعى إلى الله أحمد بن على بن أبى الفتح ولعله من ذرية الإمام النصر أبى الفتح الديلمى السابق ذكره دعوته فى سنة ٧٣٠هـ من سفيان ووفاته تقريبًا فى سنة ٧٥٠هـ وقبره غربى جامع رغافة عليه ضريح مكتوب فيه نسبه وغيره رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام المهدى المشهور

على الغضنفر الهصور

مولده فى الخمس والسبع مائه

وقام فى الخمسين يدعو فى فئه

بيعته العظما فى حصن ثلا

وام صنعا فى جموع ومسلا

فحاصر الضلال من همدان

فيها بلا ضعف ولا توانى

ثم انثنى عنها لقصد صعده

فنال منها سؤله وقصده

ولم يزل يطهر البلادا

ويقهر الاعداء والاضدادا

حتى بدا فيه رياح والم

ومرض اقعده مع الهرم

ومـــوته فـى ثالث الســـبـــعـيـنا

من قـــبلـهـــا الســبع من الـمـــثـيـنا

فنـقلـوه من ذمـــــار صــــعـــــده

لدفـنه مـــمـــتـــثلـين عـــهـــده

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله على بن محمد بن على بن يحيى بن منصور بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده فى سنة ٧٠٥هـ ودعوته فى سلخ ربيع الآخر سنة ٧٥٠هـ ووفاته بذمار فى سنة ٧٧٣هـ وقبره بصعدة وكان اماماً جليلاً كامل الشروط رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم صـــلاح الديـن تاج الـخلفـــا

مـــحـمـــد ناصـــر شـــرع المـــصطفى

فى ثالث الســبـعين كـانت بيــعتـه

ومن ذمـــار او ظفـــار دعـــوته

ويـا له مـن صـــارم مـــهـنـد

مـــبـــدد لشـــمل كل مـــعـــتـد

ونـاصـــــر للـــدين والايـمـــــان

وباتـر للـجـــور والطـغـــيـــان

ومـــــوتـه فى ذصـج يـقـــيـنـا

وعــمـره خـمس مع الـخـمـســيـنا

وقـبـره المـشـهـور فى صـنعـا اليـمن

وكـم له مـن حـــســنـات ومنـن

هو الإمام الأعظم الناصر للدين صلاح الدين محمد بن على بن محمد رحمه الله وقد سبق رفع نسبه عند ذكر والده الإمام المهدى، مولده فى سنة

٧٣٩هـ رد عوته فى صفر سنة ٧٧٣هـ ووفاته فى ذى القعدة سنة٧٩٣هـ وعمره خمس وخمسون سنة وكان من أئمة الهدى ومصابيح الدجى وله سيرة مخصوصة ومشهده مشهور مزور بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده قام الامام المنصور
سليله رب الحسام المشهور

على الدامغ للاضداد
وحامل الراية للجهاد

مجدد الدين بلا جحود
بسيفه القاصم للجنود

مولده فى خامس السبعينا
وبايعوه ثالث التسعينا

ومات فى صنعاء فى المحرم
بعسام ضم يا له من ضيغم

صلى عليه الله من مجدد
بسيفه اشاد شرع أحمد

هو الإمام المجاهد المنصور بالله على بن صلاح الدين محمد بن الإمام المهدى على بن محمد رحمه الله مولده بذمار فى سنة ٧٧٥هـ وبيعته فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٨٤٠هـ وفى الحسام المشهور فى الذب عن دولة الإمام المنصور للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير وفى العناية التامة للإمام عز الدين بن الحسن وفى شرح الزحيف للبسامة وفى السيرة الخاصة بهذا الإمام المنصور وفى غيرها من كتب التاريخ ما لا مزيد عليه من الثناء العظيم على أعمال هذا الإمام وجهاده للملحدين رحمه الله وقبره بقبة والده بصنعاء.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا خير امام يرتضى
احمدنا المهدى سبط المرتضى

مجدد الدين بلا انكار
بعلمه المنشور فى الاقطار

مولده المشرق بالانوار
فى خامس السبعين فى ذمار

وبايعته فى جمال الدين
عصابة فى ثالث التسعين

ثم تنحى عن حسمى ازال
فبيت بوس ام فى رجال

وسار من بعد الى جهران
فى سادة وقادة اعيان

وكان ما صدره أهل السير
فى معبر وغيره من الغير

وبعدها قد قام بالاعانه
للقائم المنصور ذى المكانه

لما غدا محاصراً ذى مرمر
ومن به من ملحد واشر

فساق مهدينا بلا قصور
اعانة منه الى المنصور

كذلك الهادى حفيد جبريل
من صعدة اعانه كما قيل

وذاك في التسع مع العشرينا

فابحث تكن بحالهم فطينا

ولا تمار جاهلاً فتتعبا

وما عليك عتبه فتعتبا

ثم قضى المهدى في شهر صفر

من عام (خرم) فثوى خير الحفر

بالمشهد المشهور في الظفير

وما له في العلم من نظير

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه انار كل مشهد

هو الإمام الاعظم المجدد لدين رب العباد بعلومه المشهورة المنشورة بكل بلاد المهدى لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده بذمار في سنة ٧٧٥هـ وبايعته جماعة من أكابر العلماء بمسجد جمال الدين بصنعاء في ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ أعلن بدعوته من حصن بيت بوس من أعمال بلاد صنعاء ووفاته بظفير حجه في صفر سنة ٨٤٠هـ وجلالته ومكانته في العلوم اشهر من ان توصف وقدره أجل من أن يعرف وقد طارت مؤلفاته العديدة المفيدة كل مطار واشتهرت بكثير من الأقطار وله سيرة مخصوصة جمعها ولده الحسن بن المهدى رحمه الله وقد كان تعداد معظم مؤلفاته في التعليق البسيط على الأرجوزة، قال صاحب البسامة مشيرًا إلى ذكر الإمام المنصور على بن صلاح الدين والإمام المهدى أحمد بن يحيى والإمام الهادى على بن المؤيد عليهم السلام:

وكان بعد صلاح من حوادثها

بحر اختلاف عظيم هائل خطر

قـــأم الإمـــام علـى بعـــــد والده

وأحـــمـــد بعـــد والهـادى عـلى الاثر

وذاد عن مــذهب الهـادى ابو حــسن

وسـعى احـمد فـيـهـا سـعى مـعتـبـر

هذا إمـــام جـــهـــاد لا مـــراء به

وذا إمـــام إجـــتـــهـــاد ثاقب الـنظر

وابن الـمـــؤيـد نور يـســتـضـىء به

ومـنـهـل لـلـندا انـدى مـن الـمـطـر

وكلـهم ســـادة غـــر غـطارفـــة

يبـض بهـــا لـيل فـــراجـــون للعـكر

قال فى الجامع الوجيز فى وفيات العلماء ذو التبريز وفى سنة ٨٢٩هـ قوى الإمام المنصـور بالله على بن صلاح الدين الحصـار والحطاط على حصن ذى مرمر ومن فيـه من الباطنية فاعانه على ذلك الإمام المـهدى لدين الله احمد بن يحيى من بلاد حجه والإمام الهادى على بـن المؤيد بن جبريل من بلاد صعدة وجمعهم الله تعالى وتراجمهم البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام ســـبط جـــبـــرئـيل

علـى الحـــرى بالتـــبـــجـــيل

مـــولده في الست واربعـــينا

وقـد دعـا في ســادس التـســعينا

دعـــوته الـعظـمـــا من قـطابـر

بشـــامنا في عـــصـــبـــة اكـــابر

ويوم عــــاشـــورا ثـوى في قـلل

ودفنـه فـــيـــهـــا بعـــام ضـــول

هو الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى ابن أحمد بن يحيى بن يحيى وبقية النسب تقدم مولده فى سنة ٧٤٦هـ ودعوته بهجرة قطابر سنة ٧٩٦هـ ووفاته فى محرم سنة ٨٣٦هـ وقبره بفلله من بلاد شام اليمن رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــام فى صنعـــاء بـعـــد المنصـــور
مـــحـــمـد سليله فى الـجـمـــهـــور
قـــيـــامـــه بالامـــر نحـــو شـــهـــر
بعـــام خـــرم وثوى بـالقـــبـــر

هو الأميـر محمـد بن المنصور على بن صـلاح الدين محـمد بن على بن محمد قام بصنعاء نحو أربعـين يومًا بعد وفاة والده فى المحرم سنة ٨٤٠هـ ثم مات وقبره بقبة والده وجده بصنعاء اليمن رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده قـــام بـصنعـــاء الـيـــمن
صـــلاح المـهـــدى الى خـيـــر سنن
بعـــام خـــرم فـــراه من سنـقـــر
الاسـود المـــملوك والعـبـــد الجـرى
مـــا ســـاءه فـــهم بـالفـــتـــك به
ولم يـكن تثـــبت من صـــحـــبـــه
فـــســـارع العـــبـــد بتلك الـحـــال
وحـــبس الـمـــهـــدى فى ازال
واطـلق الـمـــهـــدى ثم ثـــارا
فى صـــعـــده بعـــسكر تجـــارى

وأم صنعـــاء فى جـــمـــوع وعــصب

فـــاســروه قـــيل من حـــمــرا علب

وانتـــهــبــوا مـــا كـــان من امـــوال

وارجـــســعـــوه الـحـــبـــس فى ازال

وعـــام ضـمط مـــوته مـــحـــبـوســا

بنفس صنعـــا قـــبـــره فى مـــوسى

هو الإمام المهدى لدين الله صلاح بن على بن محمـد بن جعفر بن محمد ابن الحسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الإمام الهـادى يحيى بن الحسين عليهم السلام قـيامه بصنعاء فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته بصنعاء فى سنة ٨٤٩هـ وقبره بصرح مسجد موسى بصنعاء وكان إمامًا مبـرزًا فى علوم الاجتهاد وقد شارت الأرجوزة إلى مـا جرى له رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم المنـصـــور وهو النـاصـــر

الـبطـل اللـيث الـكمـى الظـافـــــر

دعـــــوته بــعـــام خــــرم فى ازال

وسـار عـنهـا خـــاشـيًـا للاغـتـيـال

ثـم غــــــــدا يجـنـدل الابـطـالا

ويقـــهـــر الملـوك والاقـــيـــالا

حـتـى تمـالت عــصـبـة فى عــرقب

فـــأســـروه يـــا له غـــــدرًا وبى

وذاك قـــــد كـــان بـعلم ضـــــوس

وســـجـنوه فـــيــــه بالـعـــروس

ومـــات فـــيـــه او بكوكـــبـــان

في ســـابع الســـتـــين والثـــمـــان

ونقـــلتـــــه امــــه علـــى الرجـــــال

فـــدفنتـــه مع ابيـــهـــا في ارال

هو الإمام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد بن الإمام المتوكل المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، قيامه في سنة ٨٤٠هـ بصنعاء ووفاته في سنة ٨٦٧هـ وقبره بالقبة التي فيها قبر الإمام صلاح الدين بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــــام الأوحـــــد الـــمطهـــــر

العـــالم الفـــذ الهـــمـــام الاشـــهـــر

ومن لـــه الغـــــر انقـــــضـــــاء الـــوطر

منظومـــة في مـــدح خـيـــر البـــشـــر

مـــولده فـــي اول القـــــرن كـــمـــا

افـــاد اذ ترجــــمـــــه من علـــمـــا

وعـــام خـــرم قـــد دعـــا بـــالاهجـــر

بلا مـــــرآه في بلاد حـــمـــيـــر

ثـــم اتـــى صنعـــــــاء وفـــى اوان

ســـار الى قـــريـــس من جـــهـــران

واســـتـــصـــحب العـــبـــد الجـرى سنقـــرا

وقـــــد ارادا نـــاصـــــراً بـــلا مـــــرا

فـــاتفـــقـــا بالنـــاصـــر الصنـــديد

وكـــان مـــا يشـــيـــب بالولـــيـــد

فـقـتل الـعـبـد الجـرى بسـرعـه

وحـبـسـوا، مطهـرًا بالربعـه

حـسـينًا وفـر القـائم المـطهـر

من ذلـك الـسـجـن وعـاود الـكر

وتاسع الـسـبـعـين بعـد الـثـامنه

اضـحى دفـينًا فـى ذمـار الآمـنه

هو الإمـام الأعظم المتـوكل على الله المطهر بن مـحمـد بن سليمـان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن على بن محمد بن حمزة ابن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن الإمام القاسم الرسى عليـهم الـسلام مـولده فى أول القـرن التاسع ودعـوته فى سنة ٨٤٠هـ ووفاته فى سنة ٨٧٩هـ ومشهـده بذمار وانقضـاء الوطر هى قصـيدة طنانة في مدح خير البشر ﷺ إلى نحو مائة وأربعين بيتًا اولها.

مـاذا اقـول ومـا اتى ومـا اذر

فى مـدح من ضمنت مـدحًا له الـسـور

والعبد المشـار اليه هو قاسم بن عبد الله سنقر من مـوالى الإمام المنصور وعلى بن صلاح الدين وحصن الربعة ببلاد ذمار وقريس فى بلاد جهران.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الـمـؤيد بـالعـزيز القـاهر

مـحـمـد الندب سـليل النـاصـر

مـولده فى الـجيـم والخـمـسـينا

من قـبلهـا الـثـمـان فى المـئـينا

وقـام فى صنعـاء عـام ضـوس

بـعـد ابيـه فى عـنا وبـوس

وسالم الضلال فى ذاك الزمن

حينًا فساموه إلى صنعا اليمن

فقتلت اجناده لعامر

وقائد الضلال نجل طاهر

وعامر الآخر بعد العهد

قد جاءه محاصرًا بالجند

فأنشد الحال له تصديقًا

فما اظن عامرًا رفيقًا

ومات فى الثمان بعد التسع

وقت الحصار فهو وقت النزع

وقبره فى القاسمى بصنعا

وقد نماه الخلق فيها جمعا

هو الإمام المؤيد بالعزيز القاهر محمد بن الإمام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر رحمه الله وقد سبق ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ٨٥٣هـ وقيامه فى صنعاء بعد أسر والده فى عرقب من أعمال بلاد الحداء فى سنة ٨٦٦هـ ووفاته فى صنعاء سنة ٩٠٨هـ وقبره بمسجد القاسمى بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا فى حصنه بالظاهر

إدريس وهاس بلا موازر

ولقب المهدى فى الثمان

من قبلها السبعون والثمان

وكان اهلا للقيام قالوا

لكنهم عنه انثنوا ومالوا

وبعـــد حـــين قـــد ثوى بلحـــده

وقـــبـــره فى ظـفـــر كـــجـــده

هو الإمام الـمهدى لدين الله إدريـس بن عبد الله بـن محمـد بن على بن وهاس دعوتـه فى حصنه فى بلاد الظاهر سنة ٨٧٨هـ وتـوفى قبل وفـاة الإمام محـمد بن يوسف المـتوفى فى سنة ٨٩٣هـ ولم يجبه مـن يعول عليـهم وقد ترجمه فى مطلع البدور وذكره شارح مسك الختـام رحمه الله ذكرًا حسنًا رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده الـناصـــر بدر الـنبـــلا

مـــحـــمـــد قـد قـام فى حـصن ثلا

فى تاسـع الـســبـــعـين والـثـمـــان

دعـــوتـه لنـصـــرة الرحـــمن

ولـم يكن فـيـهـا له سـوى اسـمـه

(فـلا تغـيـر مـا بـقى من رسـمـه)

ومـــوته فـى ثالث التـــســـعـــينا

ودفـنـوه فـى ثـلا يـقـــــــينـا

هو الإمام الناصر للدين محـمد بن يوسف بن المرتضى بن حسن بن على ابن يحيى بن منصور بن مفضل وقد سبق ذكـر بقية نسبه، دعوته ببلاد ثلا فى ربيع الأول سنة ٨٧٩هـ ووفـاته فى شعـبان سـنة ٨٩٣هـ وقـبره بثـلا وكان من أئمة الهدى رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـجـــهـــبـــذ الكـبـيـــر

والحـــافظ الـعـــلامـــة الـشـــهـــيـــر

الهادى الأواه عز الدين

أكرم به من عالم رصين

وسائح للأخذ فى الاثار

وشارح لبحرنا الزخار

مولده ويا له فى خير له

فى هجرة معروفة بفلله

وقد دعا فى تاسع السبعينا

بفلل فكن بذا فطينا

ثم ثوى فى فلل دفينا

بعام تسع مائة سنينا

هو الإمام الأعظم الهادى لدين الله عز الدين بن الحسن بن الهادى على ابن المؤيد بن جبريل عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى هجرة فلله من بلاد الشام صعدة فى شوال سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى سنة ٨٧٩هـ وفاته فى رجب سنة ٩٠٠هـ وكان إمامًا مجتهدًا محققًا رحل إلى تهامة للأخذ فى علم الاثر عن الحافظ العامرى الشافعى وله عدة من المصنفات من أجلها شرحه للبحر الزخار فى مجلدين ضخمين إلى كتاب الحج وغير ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وبعده سليله البر الحسن

والناصر البحر الإمام المؤتمن

مؤلف القسطاس للمعيار

متمم الايضاح للزخار

قد قام فى كحلان تاج الدين

بتلكمو التسع من المئين

ومـــوته في تـاسع العـــشـــرينا
بـفلــل اكـــــرم بـه دفـــــينـا

هو الإمام الناصر لـلدين الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله مولده في سنة ٨٦٢هـ ودعوته بعد وفـاة والده بحصن كحـلان تاج الدين في شـهر رجب سنة ٩٠٠هـ وقـبره بـهجـرة فلله وله مؤلـفات نافـعة من أجلهـا القسطاس المقـبول شرح معيار العـقول وتتمته لشرح والده على البـحر الزخار وغير ذلك رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام القـــائم المنصــور
البـــيهس الـغـضنفـر الهـصـور
مـــحـــمـــد البـــر الولي الوشـلي
من فـــاز بـالانصـــار والامـــر الـجلي
مـــولده فـي الخـــمس واربعـــينـا
من قـــبلـهـا الـثـمـــان من مـــئـينا
وقـــد دعـــا في الـتـــسع للقـــبـائل
بقـــرية مـــعـــروفـــة بـــالقـــابل
وصـــال في الاعـــداء أي صــولة
بخـــيـله ورجـله والـفـــتـــنـــة
ونظـمـــه ونثـــره وباللـــســـان
ورمـــحــه وســـيـفـــه وبالسـنان
ثم غـــدا فـــريســـة لـعـــامـــر
لمـــا اتى بالخـــيل والعـــســـاكـــر
ومـــوته فـي الـسـجن بـعــد الاســر
في العـشـر بعد التـسع يا مـسـتـقـرى

وقــبــره قــريب قــبــر جــده

بوشـلى صنعـــا ثوى بـلحـــده

هو الإمام الأعظم المجاهد المنصور بالله محمد بن على بن محمد بن احمد بن على بن احمد بن الإمام الداعى إلى الله يحيى بن محمد السراجى السابق ذكره، مولده فى سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى قرية القابل من أعمال صنعاء فى سنة ٩٠٠هـ ووفاته فى سجن عامر بن عبد الوهاب بصنعاء فى ذى القعدة سنة ٩١٠هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمــام الحــجــة الـخطيــر

العــمــدة الحــفــاظة النحــرير

يحــيى بن شــمس الدين يا مــستهـدى

وشــرف الدين حــفــيــد المــهــدى

مــجــدد الدين كــمــا فــى السمع

بســيــفــه وعلمــه فى التــسع

مــولده فى شــهــر رمــضــان

فى ســابع الســبــعــين والثــمــان

وفى الـظفــيــر قــال عــام ذربى

على الــعــدى برمــحــه والــعــضب

فــدوخ البــلدان فــى قطــر الــمن

وشــيــد الاعــلام فــيــه للســنن

وظهــرت بوقــتــه الاعــاجم

فــانتــقــمــوا مــن عــامــر المظالم

ومــات يحــيى خــامس الســتــينا

وفى الـظفــيــر قــد ثوى دفــينا

صلى عليه الله من مجدد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجدد بعلمه وسيفه أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدى أحمد بن يحيى عليهم السلام مولده في رمضان سنة ٨٧٧هـ ودعوته بحصن ظفير حجه في جمادى الأولى سنة ٩١٢هـ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٩٦٥هـ وعمره ثمان وثمانون سنة ومشهده بحصن الظفير وله سيرة مخصوصة بسيطة في مجلد وأخرى مختصرة ومن أشهر مؤلفاته الأثمار ومن شعره القصص الحق ومن أشهر آثاره الحسنة المساجد المشهورة بالمدارس في صنعاء وثلا وذمار وكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله الفاتك بالابطال

وناصر الدين وسيف الآل

مطهر ويا له من ضيغم

مجندل لكل قرم وكمى

مولده بعام حظ في رجب

ورابع العشرين قد قاد العصب

وبعدها ما زال في جهاد

وقامع الاعداء والاضداد

وفى الثمانين عقيب التسع

وفاته ويا لها من روع

وقبره المشهور في حصن ثلا

بالمسجد المعروف فيه للملا

هو الأمير الخطير الغضنفر الناصر للدين المطهر بن الإمام المتوكل على

الله يحيى شرف الدين رحمه الله، مولده في رجب سنة ٩٠٨هـ وأول غزوة غزاها في أيام والده في سنة ٩٢٤هـ ووفاته في سنة ٩٨٠هـ وقبره في حصن ثلا رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والقائم الإمام مجد الدين
رب التقى حفيد عز الدين
مولده بفلل في ضبوف
وقد دعى للخير والمعروف
بفلل في التسع والعشرينا
من قبلها التسع من المثينا
وسار في جمع الى كحلان
وغيرها من تلكم البلدان
وكان ما كان من الصدام
وهجره للامر والقيام
وعام بظلم قد ثوى بالحرجه
فنال خير ربه وفرجه

هو الإمام مجد الدين بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده في سنة ٨٨٦هـ ودعوته بهجرة فلله في سنة ٩٢٩هـ ووفاته في ذى القعدة سنة ٩٤٢هـ بهجرة الحرجه من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا الهادى الإمام أحمد
سليل عز الدين يا متقد

بفـلل فى تـاسع الخـــمــــسيـنا

من قـــبلهـــا التـــع من المـيــثـــينا

وعـــام حـــفـظ قـــد ثــوى بيـــسنم

وعـــــمــــره عـج بلا تــلعـــــثم

هو الإمام الهـادى لدين الله أحمد بن عـز الدين بن الحسن بن الإمـام عز الدين بن الحسن رحـمه الله مـولده فى سنة ٩١٥هـ ودعوته فى صـفـر سنة ٩٥٩هـ ووفاته فى سـنة ٩٨٨هـ ومشهده في يسنم من جهات بلاد صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـا المـــهـدى الى ديـن العلى

الحـــسن بـن حـــمـــزة نجل عـلى

بعـــام ســـتـين عـــقـيب التـسع

فـى شظـب وحـــــــول ذاك الربـع

ثم انـثنى الـى حـــجـــور الشـــام

وكـــان مـــا كـــان مـن الصـــدام

وبعـــدها فـى واحـــد الـسـتـيـنا

فى شـظب قـــيـل ثوى دفـــــينا

هو الإمـام المهـدى لدين الله الحسن بن حمـزة بن على بن مـحمـد بن سليمـان بن إبراهيم بن إسحاق بن سليـمان بن على بن عيـسى بن القاسم بن على بن محمد بن صلاح الدين بن القاسم بن إسمـاعيل بن عبد الله بن محمد ابن القـاسم بن إبراهيم الرسى عليـهم السـلام دعوتـه فى بلاد شظب فى سنة ٩٦٠هـ وانتقل فى سنة ٩٦١هـ إلى الأهنوم ثم إلى بلاد حجور وكـان الحرب فـيمـا بينه وبين من يتـمى إلى المطهر بـن الإمام شـرف الدين هنالك ثم وقع الصلح بينهما وعاد إلى شظب ومات فيه في سنة ٩٦١هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وعـام فـظ الناس فى ارض الشـرف
محتسبًا قـد قام يأمن ما عـرف

العـابد الاواه فـى ذاك الزمـن
ومعـه العـالم حـفـاظ السنن

وقصـدوا مـرجـان فـى انصـار
آبـت الـى الفـرار والإدبـار

ثم ثـوى العـابـد فى عـفـار
فى جـفظ فـى شـيعـة أخـيـار

وبعـد اعـوام مـضت شنيـعـه
قـد نقلوه هجـرة القـويعـه

وبعـده العـالم خـيـر عـامل
قـد مـات فى ضـرو بحصن الشـاهل

هما السيد الإمام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن محمد بن صلاح ابن محمد بن أحمد بن القاسم بن يحيى بن الأمير داود بن يحيى بن عبد الله ابن القاسم بن سليمان بن على بن محمد بن يحيى بن القـاسم الحرازى بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عـليهم السلام وهو المعروف بالعابد والسيـد الامام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدى بن صلاح بن على بن أحمد بن الإمام محمد بن جعفر بن الحسن بن فليته بن على بن الحسين بن أبى البركات بن الحسن بن أبى البركات بن الحسن بن الحسن بن على بن القاسم بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام وهو المعروف بالعالم قيامهما فى سنة ٩٨٠هـ بالحسبه ومات العابد فى سنة ٩٨٣هـ ووفاة العالم فى سنة ١٠٠٦هـ رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الناصر البر الحسن
حفيد داود وذو الفعل الحسن

دعوته في رمضان في الجهر
بعام ظفد فنفى كل الغير

ومهد الشام وما والاها
وقد علا من العلا اعلاها

واسره في شهر رمضان
مؤمنًا على يدى سنان

في ثالث التسعين بعد التسع
من جبل الاهنوم يا مستوعى

وسجنوه في ازال عاما
وما رعوا عهدًا ولا ذماما

ثم نفوه نحو ارض الروم
ويا له من قائم مظلوم

وقد رووا وفاته في كغد
في رومهم وراء نجر مزيد

هو الإمام الأعظم الناصر للدين الحسن بن على بن داود بن الحسن بن على بن المؤيد بن جبريل عليه السلام وبقية النسب تقدم دعوته في رمضان ٩٨٤هـ بالهجر وأسره سنان باشا في رمضان سنة ٩٩٣هـ وسجنه الوزير حسن باشا وسنان باشا بصنعاء إلى شوال سنة ٩٩٤هـ ثم أرسلوه الى السلطان مراد إلى الروم ومعه أولاد المطهر بن الإمام شرف الدين وقد رووا وفاته بالروم في سنة ١٠٢٤هـ قال سيدى المولى عبد الله بن على الوزير في ذيله للبسامة.

ومكنت حسنًا ما رام من حسن

من بعد حرب شديد الحر مستعر

واستعجل الترك اذ لم يبق في يده

من البلاد سوى الاهنوم او عذر

فنال منه مراد ما يريد على

يدى سنان ووافى الروم في زمر

قال سامحه الله:

وقام في ذهبان بالشام

في ظصد والخلق كالنيام

اعنى المكنى بابى علامه

وكان اهلاً قيل للزعامه

ثم تنحى للامام القاسم

وكان ما كان من الملاحم

وموته في غايب بفلله

وكان فيما قيل فخر الكمله

هو الإمام المتوكل على الله عبد الله بن على بن الحسن المؤيدى الصعدى دعوته في سنة ٩٩٤هـ في ذهبان من البلاد الشامية بجهة صعدة وتنحى للإمام القاسم في سنة ١٠٠٦هـ ثم جرت حروب وخطوب فيما بينه وبين أصحاب الإمام القاسم ثم وقع الصلح بينهما وتنحى عن الإمامة وتنصل عما سبق منه من المعارضة ورجع إلى محله العشة قريب صعدة في سنة ١٠١٣هـ ومات بفلله رحمه الله وهو والد السيد محمد بن عبد الله بن على صاحب المشجر المعروف في الأنساب.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الحجة المجدد

بسيفه والعلم يا منتقد

سيف الاله القاسم المنصور
الفاتك الناسك والغيور
من علمه كالشمس فى النهار
وسيفه المبيد للنجار
ومن له كرامة المنادى
من الهوى رواه عبد الهادى
مولده فى السبع والستينا
من قبلها التسع من المئينا
ثم دعا من قارة فى نفر
فى الست بعد الألف اثنى صفر
فجاهد الفجار باللسان
والعلم والسيف وبالسنان
نيفًا وعشرين من الأعوام
يوردهم موارد الحمام
ويطاء الجبال والحصونا
ويغنم الأموال والمصونا
ويفتح البلدان والامصارا
وينعش القرآن والآثارا
حتى قضى فى تاسع العشرينا
من قبلها العشر من المئينا
مشهده المقصود فى شهاره
بالدرس للقرآن والزياره
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

والإمام الأعظم المجاهد الأواه، والطود الشامخ الأشم المنصور بالله أمير المؤمنين قاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد عليه السلام وقد تقدم ذكر نسبه مولده في سنة ٩٦٠هـ ودعوته في صفر سنة ١٠٠٦هـ بمحل يعرف بحديد قارة من بلاد حجور ووفاته في ربيع أول سنة ١٠٢٩هـ ومشهده بشهاره وله كرامات كثيرة منها ظهور المنادي من الهوى في سنة ١٠٠٥هـ وكان الناس يسمعونه بمدينة صنعاء في الليل يقول «يا إمام، يا قاسم» فيقصُدون موضع النداء فلا يجدون شيئًا واستمر النداء كذلك مدة وكان الوزير حسن باشا وسنان باشا قد طلبوا من بنيان المنجم الدلالة على موضع الإمام القاسم وغير هذا وقيل إن أول من اخبر بهذه كرامة المنادي من الهوى هو الشيخ الفقيه العارف التقي عبد الهادي القويعي الحضرمي الشافعي وكان من المتجردين عن أحوال الدنيا وقد ذكره في طبق الحلوى ولم يزل الإمام القاسم عليه السلام من عقيب دعوته في جهاد وحروب وخطوب وكروب فتارة ينتصر فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه الجموع من جيوش العثمانية فيخرجونه بعد الأهوال العظيمة من تلك البلاد فيذهب هو وجماعة يسيرة من خلص أصحابه الذين يأخذون عليه العلم إلى فلاة من الأرض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم ويتطلبه الاروام في كل الجهات فلا يجدونه ثم لا يشعرون إلا وهو بالبلاد وقد استولى على بعضها وكان يقدم في النفر اليسير على الألوف المؤلفة من الأروام ويصبر الصبر الذي لا يقدر عليه غيره من الانام في أيام الحروب والقتال ويكابد من الشدايد والكروب والخطوب أيام اختفائه ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك إلى متاجزة الاتراك حتى أنه كان لا يجد هو ومن معه في بعض الأوقات ما يأكلون فياكلون من نبات الأرض فبينما الناس والاتراك على ياس من رجوعه إذ قد وثب وثوب الليث على بعض البلاد وشن الغارات ودعى الناس إلى الجهاد وقد اشتمل على ذكر أيام حروبه كتاب سيرته وعدة من الكتب المطولات وذكر فيها اربابها

ما له من الفتكات التى تتقاصر عن نيلها همم الرجال الاثبات وآخر الامر كان الصلح فيما بينه وبين الاتراك مدة عشر سنين على أن تثب يده على كل ما قد كان استولى عليه من البلاد وهو غالب بلاد الجبال اليمنية ومات الإمام القاسم عليه السلام فى اثنى هذا الصلح وقد مهد بجهاده وصبره الدولة العظيمة لذريته وكان عليه السلام فى غاية من الزهد فى ملبسه وساتر أحواله ويلبس الشقة السوداء وله عدة من المؤلفات المفيدة وقد كان تعداد مؤلفاته وذكر اليسير من شعره فى ترجمته بالتعليق البسيط على الأرجوزة هذه رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

واول التسع مع العشرينا
من قبلها العشر من المئينا
قد قام بالحسيمة فى أعوام
وعصبة اشبه بالأنعام
الناصر المدعو صباح فى نفر
قد لقبوه بالإمام المنتظر
وكان ما قد كان من فراره
وعوده ومات فى شهاره
وفاته فى ثانى الستينا
وقيل بل فى ثانى السبعينا

هو السيد الداعى الناصر بن محمد بن يحيى صباح الغربانى من ذرية الإمام القاسم بن على العيافى قام فى الحيمه فى المحرم سنة ١٠٢٩هـ ووفاته فى سنة ١٠٦٢هـ وقيل فى ١٠٧٢ هـ وبعد تحقق توبته عن معارضة الإمام القاسم وترجمته فى طبقات الزيدية.

قال سامحه الله تعالى:

وقام من بعد الامام القاسم
سليله الاواه خير قائم

محمد المعروف بالمؤيد

ويا له من قائم وزاهد

مولده بعام تسعين سنه

من قبلها تسع مئين متقنه

وقد حباه الله بالاماره

في التسع والعشرين في شهاره

فطهر الارجاء من قطر اليمن

وشيد الاركان للشرع الحسن

حتى ثوى من بعد كل غاره

في رابع الخمسين في شهاره

هو الإمام الأعظم المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام مولده في سنة ٩٩٠هـ ودعوته في سنة ١٠٢٩هـ ووفاته في رجب سنة ١٠٥٤هـ ومشهده بشهارة.

قال سامحه الله تعالى:

وضوه الغضنفر الهصور

الحسن بن القاسم المشهور

مولده في سادس التسعينا

من قبلها التسع من المئينا

وموته في عام جاد غم

على الورى وحار فيه شهم

وهو الذي ساد على الأعيان

وقبره المشهور في ضوران

المولى سيف الإسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين القاسم بن

محمد رحمه الله، ولد في سنة ٩٩٦هـ وموته في غرة شوال سنة ١٠٤٨هـ ومشهده في ضوران رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وصنوه الإمام في المنقول
وصاحب الغاية في الاصول
مولى الورى الحسين ذو الآثار
ومن له كرامة الأنوار
مولده في تاسع التسعينا
من قبلها التسع من المئينا
ومات بعد الالف في الخمسينا
وفي ذمار قد ثوى دفينا
في قبة كانت بها الكرامه
له بها الفخر إلى القيامه

هو المولى الجهبذ الكبير سيف الإسلام الحسين بن أمير المؤمنين القاسم ابن محمد عليه السلام مولده في سنة ٩٩٩هـ ووفاته في سنة ١٠٥٠هـ ومشهده بقبته المشهورة بمدينة ذمار قال في الجامع الوجيز وفي غيره أنه في ليلة الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة ١١١٧هـ ظهر بقبة المولى الحسين بن القاسم رحمه الله أربعة أنوار بعضها أحمر وبعضها ابيض كذبالة المصباح ونور من داخل، وهو مؤلف غاية السؤال وشرحها الموسوم بهداية العقول وهو الكتاب الذي دل على تحقيق مؤلفه التحقيق الذي قصر عنه السعد والشريف وتدقيقه التدقيق الذي وقف دونه علما الحكمة واللطيف ولم يكن في جميع كتب أهل اليمن في أصول الفقه مثله وكان تاليفه له وهو يقود الجيوش ويحاصر الاتراك في كل موطن ويشن عليهم الغارات إلى كل مسكن وله معهم الملاحم الذي يذهل المشاهد بعضها عن النظر في أي كتاب من كتب العلم

فكيف به وهو أمير الجيوش وأن بعض البعض من ذلك يوجب تكدر الذهن وتشويشه ونسيان المحفوظات فضلاً عن تصنيف الدقايق وتقرير الحقايق والمزاحمة لعضد الدين والسعد التفتازانى والاستدراك عليهما وعلى أمثالهما من المشتهرين بتحقيق الفن وله مؤلفات أخرى وكان فارسًا فى المنظوم والمنثور رحمه الله تعالى وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم أبو طالب فى المكارم
صفى دين الله نجل القاسم
مولده في السبع بعد العاشره
وكم له من حسنات ظاهره
ورابع الخمسين في شهاره
دعوته ورام شن غاره
وموته فى سادس الستينا
بصعدة اكرم به دفينا

هو المولى الشهير الخطير سيف الإسلام أبو طالب أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٠٧هـ ودعوته فى شهارة فى سنة ١٠٥٤هـ ثم تنحى لصنوه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بصعدة فى صفر سنة ١٠٦٦ وله عدة من الآثار الحسنة من اجلها عمارة جامع الروضة المشهور رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام البر اسماعيل
الحافظ العلامة النبيل
مولده فى التسع بعد العشر
بعد مضى الالف يا مستقرى

ورابع الخمسين من ضوران

قيامه يدعو الى الرحمن

فضحك الزمان في ايامه

وكثر الاعلام في اعوامه

واستفتحت اجناده الصياصي

وقادت الفجار بالنواصي

وموته في غزف يقينا

بحصن ضوران غدا دفينا

هو الإمام الأعظم المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده في شعبان سنة ١٠١٩هـ ودعوته في رجب سنة ١٠٥٤هـ بحصن ضوران ووفاته في جمادى الاولى سنة ١٠٨٧هـ ومشهده بضوران رحمه الله وترجمته البسيطة في التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

والملك الهادي الشهير بالمنن

سليل سيف الال مولانا الحسن

مولده في العشر بعد العاشره

وهو كامواج البحار الزاخرة

وقد دعا في (دلغ) الى الرضى

ثم تنحى للامام المرتضى

وتاسع السبعين بعد العاشره

ثوى دفينا بالرياض الناضره

هو المولى سيف الاسلام المسعود الملك الشهير المحمود الهادى محمد ابن الحسن بن الإمام قاسم بن محمد رحمه الله مولده في جمادى الآخرة سنة ١٠١٠هـ ودعوته إلى الرضى من محمد عليهم السلام في سنة ١٠٥٤هـ ثم

تنحى لعمه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بالروضه فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٩هـ ومشهده بالروضة مشهور مزور.

قال سامحه الله تعالى:

والصارم الإمام ابراهيم
العابد العلامة الفهيم
دعوته فى دنغ بالشام
وبعدها بايع للامام
وموته فى غسفج بالعشة
وقبره فيها بقرب صعدة

هو الإمام الداعى إلى الله إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن على بن الحسين بن الإمام الهادى عز الدين بن الحسن المؤيدى الهدوى المعروف بحورية اليمنى الصعدى وقد سبق ذكر بقية هذا النسب، دعوته فى سنة ١٠٥٤هـ بجهات بلاد صعدة ومن بعد ذلك بايع للإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم ووصل إليه إلى ضوران ومات السيد إبراهيم فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٣هـ ببلدة العشة خارج مدينة صعدة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم جمال الآل نجل أحمد
ويا له من صارم مهند
مولده فى الاربعين عاما
و زغف بصعدة قد قاما
وموته في واحد العشرينا
اكرم به فى صعدة دفينا

هو الإمام الداعى الى الله جمال الآل على بن أحمد بن الإمام القاسم بن

محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٠هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته بصعدة فى جمادى الأولى سنة ١١٢١هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد المهدى الى خير سنن
سليل سيف الآل مولانا الحسن
مولده فى التسع والعشرينا
وقد دعا فى زغف يقينا
ودوخ الاقطار والمشارقا
وعدنًا وضرب المفارقا
وموته فى ثانى التسعينا
وعمره سج من السنينا
وقبره المشهور فى الغراس
يزوره الناس بلا التباس

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٢٩هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى سنة ١٠٩٢هـ وعمره ثلاث وستون سنة ومشهده بالغراس قريب من حصن ذى مرمر رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم من شهاره
رب التقى والعلم والبراره
قيامه فى زغف فى نفر
وكان ما كان له من خبر
وموته فى سابع العشرينا
بوشلى صنعا ثوى دفينا

هو الإمام الداعى إلى الله القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم ابن محمد رحمه الله مولده بمدينة شهارة وبها كانت دعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ثم بايع المهدى أحمد بن الحسن ووفاة المولى القاسم بن المؤيد بصنعاء فى سنة ١١٢٧هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد سليل ابراهيم
الزاهد العابد فى البهيم
مولده الميمون فى عام (غنا)
ثم دعا فى (زغف) فى شامنا
وموته فى التسع والتسعينا
بصعدة قيل ثوى دفينا

هو الإمام الداعى الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ١٠٥١هـ ودعوته ببلاد شام صعدة فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٩هـ كما قيل ببلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

والداعى العلامة الغربانى
محمد الصنديد فى الاقران
قد سار عن صنعاء فى شعبان
من عجب ورام فى العنان
قيامه فلم يفز بناصر
وهكذا ديدنه فى الآخر
ومات فى خولان بعد الاوب
فى عام صوغ قيل بالتقريب

هو المولى العلامة بدر الدين محمد بن على الغرباني رحمه الله كان عزمه من صنعاء في شهر شعبان سنة ١٠٧٥هـ إلى عنان برط ورام الدعوة هنالك فلم يتم له ما رامه وبقي هنالك ثم عاد إلى خولان العالية ومات فيها في سنة ١٠٩٦هـ بالتقريب رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الامام الزاهد المؤيد
محمد والكوكب المتقد
مولده بعام دمغ الباطل
ويا له من قائم وعادل
وقد دعا في ثاني التسعينا
ومعبراً مكنه سنينا
وبعدها في سابع التسعينا
بحصن ضوران ثوى دفينا

الإمام الزاهد العابد المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده في سنة ١٠٤٤هـ ودعوته في سنة ١٠٩٢هـ وسكن معبر من بلاد جهران وموته جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧هـ وقبره بحصن ضوران رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط.

قال سامحه الله:

ثم علي بن الحسين الشامي
ومن سما الى الفخار السامي
دعوته في سابع التسعينا
بمسور فلم يجد معينا
وبعدها عاد الى صنعا اليمن
ونشر الآثار فيها والسنن

ومـــات في صنعـــاء فـي العـــشـــرينا

ومـــائـة والعـــشـــــر في المــــثـــينا

هو المــولى العلامــة المحـقق المدقق على بن الحــسين بن عــز الدين بن الحســن بن مــحمــد بن صلاح بن الحسن بــن جبريل بن يحــيى بن محــمد بن سليمان بن أحــمد بن الإمام الداعى الى الله يحيى بن المحسن الشــامى رحمه الله وبقيــة النسب، تقدم مولده بــمسور خولان فــى سنة ١٠٣٣هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ بمــسور خولان ووفــاته بصنعــاء في رمضان سنــة ١١٢٠هـ وقد ذكره سيدى المــولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبسامــه وترجمه صاحب طبقات الزيدية رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمــــام الحـــــافظ الــمــجـــــدد

فى قــــرنه بــالعلــم يا منتـــقـــــد

يوسف مــن احـــرز بالـتــحـــقـــيق

وصـــبـــره مـــا كـــان للصـــديق

مــــولده فــى ثامــن الســـتـــينا

من قـــبلهـــا العـــشـــر من المــثـينا

وبايـعـــوه ســـابع التـــســـعـــينا

بحـــصــن ضــوران فــقـــام حـــينا

وبايـعـــوه بعــــدها عـــام مـــائه

وكـــان مـــا كـــان لـه مع الفـــئـــه

وعـــام غـــمـق مـــوته قـــد كـــانا

وقـــبره المــشـــهـــور فـى عـمـــرانا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعـلـمـــه انار كل مـــشـــهــــد

هو الإمام الأواه الداعي الى الله والمنصور بالله يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، مولده في سنة ١٠٦٨هـ ودعوته الأولى في سنة ١٠٩٧هـ ودعوته الثانية في سنة ١١٠٠هـ وسجنه صاحب المواهب بتعز وصنعاء سبع عشرة سنة ثم اطلقه، وموته في جمادى الأولى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

والواثق الحسين من رداع

قيامه ولقبوه الداعي

مولده عام غما يقينا

وقد دعا في ثاني التسعينا

ثم دعا من بعدها في نفر

وكان ما كان له من خبر

وموته في واحد العشرينا

وهو بصنعا قد غدا دفينا

هو الإمام الواثق بالله والداعي إلى الله الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمه الله مولده في سنة ١٠٤١هـ ودعوته من رداع في سنة ١٠٩٢هـ وفي ١٠٩٨هـ وتنحى من بعد ذلك وسجنه صاحب الموهب نحو عشر سنين ثم اطلقه ومات رحمه الله بصنعاء في جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ومائة وألف.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعى الحسين من عمران

في سابع التسعين في اعوان

موته عام غقا قد كانا

وقبره يزار في عمرانا

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن محمد بن أحمد بن الإمام القاسم ابن محمد رحمه الله دعوته من عمران وقيل فى خمر سنة ١٠٩٧هـ وتوفى فى عمران فى سنة ١١٠١هـ وقيل فى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله.

قال سامحه الله:

ثم الحسين نجل عبد القادر
ومن سما الى ذرى المفاخر
مولده فى واحد الستينا
من قبلها العشر من المئينا
وقام فى السبع مع التسعينا
بكوكبان حصنه الحصينا
وغيقب كان من الأعوام
فيه ثوى بالقبر فى شبام

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين رحمه الله وبقية النسب تقدم، مولده فى سنة ١٠٦١هـ ودعوته بكوكبان فى سنة ١٠٩٧هـ وموته فى سنة ١١١٢هـ وقبره بشبام كوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

والناصر الخوات ريبال الزمن
الهادى المهدى من حاط اليمن
وعمر الخضرا والمواهبا
وغيرها وقهر المحاربا
محمد الضرغام رب السمر
ومبطل الاسحار للمحطورى

مـولده في السبع واربعينا
من قبلها العشر من المئينا
وقد دعا في سابع التسعينا
فصاول الداعين اجمعينا
وقال للسادات بايعوني
فالامر مبنى على السكون
ثم ثوى في غلق دفينا
حول ذمار قبره يقينا
صلى عليه الله من مجدد
بسيفه اشاد شرع احمد

هو الإمام الناصر الهادى المهدى صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده في سنة ١٠٤٧هـ ودعوته بالمنصورة من اليمن الأسفل في سنة ١٠٩٧هـ ووفاته في رمضان سنة ١١٣٠هـ وقبره بحصن المواهب حول مدينة ذمار وله فتكات عظيمة ومن أجل مناقبه قيامه القيام الذى لم يسمع بمثله لأحد من ملوك اليمن في فتنة الساحر المحطورى الناجم في سنة ١١١١هـ وكانت الرصاص لا تعمل في اصحابه ولذلك شق موقع فتنته من اليمن احشاه وخفق لها بفارس قلب الملك الشاه وارتاع لها ملك الروم ومن بالشام وحيرت ألباب ذوى الافهام، فتابع المهدى رحمه الله بعث الجنود والاولوية والبنود مراراً متعددة وبلغت غرامته في هذا الحادث كما قيل الى سبعين لكّا من الريالات الفرنساوية وبلغ القتلى فيها من اثنى رجب الى شوال من السنة المذكورة الى عشرين الف قتيل من البانيان واليهود والجم الغفير من المسلمين حتى كان استيلاء جنود المهدى على حصن الساحر ببلاد الشرف وفراره الى صعدة ثم ذبحه بها وقد ذكره العادل في تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة وصاحب نفحات العنبر وجحاف وغيرهم

وكان اثبات بعض ما قيل من التهانى بقتل هذا الساحر فى التعليق البسيط على هذه الأجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المنصور
العالم الاواه والغيور
قيامه فى رابع العشرينا
ومائة والعشر من مئينا
اجابه الناس الى الجهاد
ودبت الانصار فى البلاد
وكان ما كان من القتال
ثم ثوى المنصور فى غقال
وقبره المشهور فى شهاره
وعمره آن لك اختباره

هو الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده بشهارة فى المحرم سنة ١٠٨٠هـ ونشأ بها ودعا فى سنة ١١٢٤هـ بالعصيمات من حاشد وبعث الاجناد لمحاصرة المواهب ومات فى شعبان سنة ١١٣١هـ وقبره بشهارة.

قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم فى ازال
ومن هو الضرغام فى النزال
والباسل البسام فى الحروب
والفاتك الريبال فى الخطوب
دعوته فى ثامن العشرينا
ومائة والعشر فى المئينا

ومـــوته فـي ظغـلق بـصنعـــا
وقـــبره فـــيهـــا الشـــهـيـــر قطعـــا

هو الإمام المجاهد المتوكل على الله رب العـالمين القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، دعوته بصنعاء في ذي القعـدة سنة ١١٢٨هـ وموته في رمضـان سنة ١١٣٩هـ وقبره بقـبته المعـروفة بباب السبح من صنعاء رحمه الله وقـد كان ذكر أيام حروبه وأحواله في التعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقـــائم الـهـــادى الإمـــام الحسن
العـــالم العـــبـــادة المـــؤتـمن
ومـــفـــخـــر الزهـاد في الحـــلال
قـــيـامـــه قـــد كـــان في غـــقـال
ومـــات في الست مـع الخـمـــسـينا
وفي شـــهـــارة غـــدا دفـــينا

هو الإمام الزاهد العابد الهادى لدين الله الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمـد رحمه الله دعوته الأولى بشهارة في سنة ١١٣١هـ ثم دعا بها ثانية في سنة ١١٥٢هـ وموته بشهارة في سنة ١١٥٦هـ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الناصـــر الـذى فـــاق
مـحـمـد بدر الـهـدى ابن اسـحـاق
مـــولده المـيـــمـــون في الغـــراس
عـــام صـغ حــقّـــا بلا التـــبـــاس
وقـــد دعـــا في وغـــقل بشـــاطب
وجـــهـــز الأجـناد بـالســـلاهب

ثم دعـا ثانيـة فى طفـقل

وبايعـته الشـرفـا عن كـمل

وبعـدها قـد رجح الـعـود الى

صنعـا بصلح قـام فـيـه الـنبـلا

ومـات فـى السـبع مع السـتـينا

وفـى ازال قـد ثوى دفـينـا

هو الإمام الجهبذ الناصر للدين محمد بن اسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى الغراس سنة ١٠٩٠هـ ودعوته الأولى فى شاطب من بلاد سفيان فى سنة ١١٣٦هـ ودعوته الثانية من ظفار سنة ١١٣٩هـ ثم بايع للمنصور الحسين واستقر بصنعاء وموته بها فى شوال سنة ١١٦٧هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسـين الفـاتك المنصـور

ليث الشـرى الغـضنفـر الهـصـور

مـولده فـى زغق بـصـنعـا

وطفـقـل فـيـه اقـام الشـرعـا

ويا لـه من فـاتك بـالاحـمـر

فى جـمـعـه الجم بقـرب غـصـر

وقـد اتى بالـحـمق والسـخـافـه

بزعـمـه للخـوض فى الخـلافـه

ثـم ثوى الـمـنـصـور فـى ازال

فى غـاسق حـقًـا بلا اشـكال

هو الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى سنة ١١٠٧هـ ودعوته فى سنة ١١٣٩هـ

وفي المحرم سنة ١١٤٠هـ كان فتكه بالنقيب على بن قاسم الأحمر الحاشدى في مصبانة عصر وهنالك الألوف من أصحاب الأحمر ووفاة المنصور فى سنة ١١٦١هـ ومشهده بمسجد الابهر بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله مهدينا العباس من
عم الورى نعماه سراً وعلن
مولده في غالق للضمير
وقد نشا مصاحبًا للخير
وغاسق فيه دعا بصنعا
فابتسمت لما اشاد الشرعا
وكم له من حسنات ومنن
ومسجد قد شيد في ارض اليمن
وموته في غفسقط بصنعا
وقبره فيها مزور يرعا

هو الإمام الأعظم المهدى لدين الله العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده في مدينة اب في سنة ١١٣١هـ ودعوته بصنعاء في ربيع الأول سنة ١١٦١هـ وموته بصنعاء في رجب سنة ١١٨٩هـ وقبره بقبته المشهورة بصنعاء رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد قد قام في الاكابر
في غاسق من الزمان الغابر
وموته في غافق قد كانا
وقبره حقًا بكوكبانا

هو الإمام المؤيد بالله أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين مولده بكوكبان سنة ١١٢٢هـ ودعوته في سنة ١١٦١هـ ووفاته في شعبان سنة ١١٨١هـ وقبره بكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام البيهس المنصور
على الصمصامة المشهور
مولده في واحد الخمسينا
ومائة والعشر في المئينا
ثم دعا في غفقط بصنعا
وجدد الدين بها والشرعا
وكان موصوفًا بكل خير
مشيد الدور وكم من قصر
وموته في رابع العشرينا
وفي ازال قد غدا دفينا
صلى عليه الله من مجدد
بسيفه اشاد شرع احمد

والإمام المنصور بالله على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين ابن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده في سنة ١١٥١هـ ودعوته بصنعاء في رجب سنة ١١٨٩هـ وموته في صنعاء في رمضان سنة ١٢٢٤هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام العابد المغلس
الطاهر اسماعيل والمقدس

بعــام كــرغــا قــام فــى الظفــيــر

يدعـــو بلا ضـــعف ولا فـــتـــور

ولازم التـــذكـــيـــر للـعـــبـــاد

ونـعش عـلـم الآل فى الـبـــــلاد

ومـــات فى الثـــمـــان وأربـعـــينا

كــمـا رووا وقـيل فى الخـمـسينا

صلـى عليـــه الله من مـــجـــدد

بعـلمـــه انار كل مـــشـــهـــد

هو الإمـام المتـوكل على الله إسمـاعيل بن أحـمد بن عـبد الله الكبسى المغلس دعوته من ظفير حجـة في سنة ١٢٢١هـ وانتقل من الظفير إلى صعدة ثم إلى برط ثم إلى هجرة الكبس ثـم إلى مدينة ذمار للتدريس ومـات في ذمار في سنة ١٢٤٨هـ وقيل في الخمسين ومائتين وألف رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحـــمـــد من ســـاد بالـكمـــال

وقـــــارع الابـطال فــى الـنـزال

مـــولده قـــد كـــان فى الســبـعـــينا

ومـــائــة والعـــشــــر فى المـــثــــينا

ثم دعـــــا فى رابـع العـــشـــريـنا

وقـــام فى صنعـــا يشـــيـــد الديـنا

ومـــوتـه قـــد كـــان فـى رغـســال

وقـــبـــره الـمـــعلـوم فى ازال

هو الإمام المتـوكل على الله أحمد بن على بن المهدى العـباس رحمه الله وقد تقـدم ذكر بقية النسب، مـولده ١١٧٠هـ ودعوته بصنعاء في رمـضان سنة ١٢٢٤هـ ووفاته في شوال سنة ١٢٣١هـ وقبره بصنعاء.

قال سامحه الله :

ثم ابنه الفتاك والغضنفر
عبد الله القرم الكمى الاشهر

مولده قد كان فى ازال
فى غارز وقام فى رغال

وموته فى واحد الخمسينا
وهو بصنعا قد غدا دفينا

هو الإمام المهدى عبد الله بن أحمد بن على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٢٠٨هـ ودعوته فى سنة ١٢٣١هـ وموته فى سنة ١٢٥١هـ وقبره بصنعاء رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الهادى السراجى
امام علم واضح المنهاج

قد قام من نهم باثنى صفر
فى غر مجد قافسيًا للغرر

فقتلوه يا له من ظلم
وقد غدا مهاجرًا فى نهم

مقتله الثامن واربعينا
كما رووا وقيل فى الخمسينا

هو الإمام الهادى لدين الله أحمد بن على بن حسين بن على السراجى دعوته فى سنة ١٢٤٧هـ واستشهاده فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة خمسين ومائتين وألف وقبره بنهم رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الحسين القائم المؤيد

الورع البر التقى الامجد

دعوته فى طمرغ بصعده

وقيل فى الخمسين عامًا بعده

وموته فى ثانى الخمسينا

وهو بحيدان ثوى دفينا

هو الإمام العلامة الحسين بن على المؤيدى ينتهى نسبه إلى الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل قيامه فى صعدة سنة ١٢٤٩هـ وقيل فى سنة احدى وخمسين ومائتين والف وموته فى حيدان من بلاد صعدة فى سنة ١٢٥٢هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا على بن المهدى

ولقب المنصور يا مستهدى

دعوته الأولى بعام ناغر

بنفس صنعا قام فى الاكابر

وبعدها قد قام غير مره

وكلها لم تدفع المضره

وكان مفضالاً يجود طبعا

وموته فى حفغر بصنعا

هو الإمام المنصور على بن عبد الله بن أحمد بن على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد دعوته بصنعاء فى شعبان سنة ١٢٥١هـ ثم دعا مرارًا متعددة ومات بصنعاء تقريبًا فى سنة ١٢٨٨هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام النـاصـــر الـصـنـديد

عـبـــد الله الحـــفـاظة الـشـهـــيـــد

من بـدل المـنكـر بالمـــعـــروف

فـــزال مـــا قـــد كـــان من تحـــريف

وشـــيـــد الاركـــان لـلشـــريعـــه

كـــمـــا ازال البـــدع الشنيـــعـــه

مـــولده فى ســـادس العـــشـــرينا

من قـــبلـهـــا غـــر من الـسنينا

ثم دعـــا فى ثـانى الخـــمـــســـينا

بنفس صنعـــا فـــاشـــاد الدينا

وقـــتـله غـــدراً بوادى ضـــهـــر

فى عـــام ارخـــه بكـل غـــدر

صلـى عليـــه الله من شـــهـــيـــد

مـــشـــيـــد شـرع الواحـــد المجـــيـد

هو الإمام الشهيد السعيد العلامة النحرير الناصر للدين عبد الله بن الحسن ابن أحمد بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بـن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام مولده فى سنة ١٢٢٦هـ ودعوته فى ذى القعدة سنة ١٢٥٢هـ واستشهاده فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ بدار الحجر فى وادى ضهر من بلاد همدان رحمه الله وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده قـــد قـــام فى ازال

مـــحـــمـــد ذو البـــاس فى الـنزال

دعـــوتـه بلا مـــرا فى نـغـــور

وكـــان مـــا كـــان له من مـــفـــخـــر

بقـــتله الشـــقى لا الســـعـيـــدا

الســـاحـــر الـخـــاســـر والعنيـــدا

وانتـــقل الـهـــادى الى المـــآل

فى التـــسع والخـمـــســين فى ازال

هو الإمام الهـادى محـمـد بن أحمـد بن على بن المهـدى العبـاس دعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ ولما كان عقيب دعوته بمدة ظهور الساحر الفقيه سعيد بن صالح بن ياسـين الصوفى باليمن الأسفل واسترساله فى إهراق الدماء المحرمة والأقدام إلى عظايم الأمـور انتدب الهادى الى مجاهدته حتى أوصلوا الساحـر إليه مدينة اب من اليمن الأسـفل فضرب الهادى عنق الـساحر هنالك وعاد الى صنعاء ومات بها فى ذى الحـجة سنة ١٢٥٩هـ وقد كان اثبات ما قـيل من التهانى بقـتل هذا الساحر فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعى مـــحـــمـــد بن يـحـــيى

بعـــام غـــرس للجـــهـــاد احـــيـــا

وبعـــده قـــد فـــاز بـالفـــخـــار

لفـــتكه بـالضـــال فـى ذمـــار

وكـــان قـــتل الـبـــدر فى غـــروس

بقـــصـــر صنعـــا فى عنـــا وبوس

هو الإمام المتـوكل على الله محمد بن يحيى بن على بن المهـدى العباس دعوته فى ضوران فى جمادى سنة ١٢٦٠هـ وكان منه فى سنة ١٢٦١هـ أو فى ثلاث وستـين، قتل الشـيخ أحمد بـن صالح ثوابه كبـير ذو غـيلان أهل برط

بمدينة ذمار وكان ابن ثوابه قد تجارى في الطغيـان والعصيان ثم قتلوا المتوكل على الله محمد بن يحيى بقصر صنعاء في المحرم سنة ١٢٦٦هـ رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

واحمد المنصور نجل هاشم
العالم النحرير ذو المكارم
بصعدة قد قام في شعبان
من غرسد يدعو الى الرحمن
ثم اتى محاصراً لصنعا
فضاق من فيها لذاك ذرعا
وكان ما كان وبعد هذا
قد صار للناس به ملاذا
وموته في تاسع الستينا
بدار اعلا قبره يقينا

هو الإمام الأعظم المنصور بالله أحمد بن هاشم بن محسن بن قاسم بن اسماعيل بن حسين بن عز الدين بن مهدى بن الناصر بن محارس بن الناصر ابن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد ابن حسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام دعوته بصعدة في شعبان سنة ١٢٦٤هـ ووفاته في شعبان سنة ١٢٦٩هـ ومشهده بقرية دار اعلا من قرى ارحب رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام القائم المؤيد
عباس العلامة المتسقد

دعـــوتـه فى رجـب بـصنـعــا

عــام غـروس والمــلاكــا لصـرعـا

لشـــدة الاهوال والـحـــصــار

ومـــا اصـــاب النـاس من ضـــرار

وبعـــد نحـو الخـمـسـة الشـهـور

قـــد بايع الـعـبـاس للـمنصـور

هو الإمام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم بن أحمد بن المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد دعوته بصنعاء فى رجب سنة ١٢٦٦هـ وفى سلخ ذى الحجة من السنة المذكورة بايع للإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم رحمهم الله.

قال سامحه الله تعالى:

وكـــان مـــا كـــان مـن الاهوال

فى ســـابع الســـتـيـن فى ازال

ومـــحـنة التـــرويـع للأنـاس

من غـــالب الـهـــادى ومن عـبــاس

فى سنة ١٢٦٧هـ كان قيام الهادى غالب بن محمد بن يحيى بن على بن المهدى العباس وقام من بعده المولى العباس بن أحمد بن على بن المهدى العباس رحمهم الله وكانت الحرب فيما بين اتباعهما بنفس صنعاء اليمن مدة.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـــام الـجـهـبـذ الكـبـيـر

الـعـــمـــدة الحـــافـظة الـوزير

مـــحـــمـــد بدر الهـــدى الـمنصـور

القـــانـت العـــبـادة الغـــيـور

مـولده قـد جـاء فى رغـيـبـه
وقـد حـبـاه الله اى هـيـبـه

وبايـعـوه تاسع الـسـتـينا
وام صنـعـا اول الـسـبـعـينا

فـشـيـد الحق القـويـم والهـدا
وسـار بـالخلق سـبـيل الاهـتـدا

ومـات فى الـسـبع عـقـيب الثـالـثـه
من بـعـد الف يا لـتلك الـحـادثه

هو الإمام الأعظم الأواه المنصـور بالله محمـد بن عبد الله بن محـمد بن الهادى بن صـلاح الدين بن الهادى بن عبـد القدوس بن محمـد بن يحيى بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن محـمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المـفضل بن منصور بن محـمد العفيف بن المـفضل بن عبد الله الحـجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحـيى بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحـيى بن الحسين عليهم السـلام المعروف بالوزير مولده فى شـعبان سنة ١٢١٧هـ ودعـوته فى سلخ شعـبان سنة ١٢٦٩هـ وفى اول صفـر سنة ١٢٧٠هـ أعلن أهل صنعـاء بدعوته وطاعـته وكان دخـوله إلى صنعاء فاشاد بها العدل ونفى الجـور وعزم منها لاخراج من تغلب على حصون الحيمة وغيرها من قبائل ارحب وغـيرهم وعاد إلى صنعاء ثم كان خروجه منها فى آخر شعبان سنة ١٢٧١هـ إلى هجرتهم المـعروفة المشهورة بوادى السر من قرى بنى حـشيش ووفـاته بها فى سـابع عشـرة جمادى الآخـرة سنة ١٣٠٧هـ ومشـهده بهـا مشهـور مزور وترجـمته الـبسيطة فى التـعليق البسـيط على هذه الأرجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمـام المـحـسن بن أحـمـد
ويـا له مـن صـارم مـهـند

بيـــعـتـــه فـى القـــصـــر من ازال

بعـــــام غـــورســـاد فـى رجـــال

فـــشـيـــد الدين المـــبـــين فى الورى

وكـــان غـــوثًا فـــاضـــلاً مـــيـــســـرا

وشن غـــارات عـلى الحـــيـــام

ومن بـهـــا من فـــرقـــة طـغـــام

ثم بحـــوث قـــد ثـوى فى هصـــغـــر

وقـــبره فـــيـــهـا بخـيـــر الحـفـــر

هو الإمام الأعظم الاواه المتوكل على الله المحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحمن بن الباقر بن نهشل بن المطهر بن أحمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن إبراهيم بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليهم السلام وبقية النسب، تقدم بيعته بقصر صنعاء في شعبان سنة ١٢٧١هـ وتنقل الى محلات كثيرة وقام بجهاد من استولى على بعض حصون الحيمة من قبائل يام والباطنية الطغام ولما وصلت الاتراك الى صنعاء فى صفر سنة ١٢٨٩هـ انتقل عن جهات صنعاء إلى بلاد حاشد وتوفاه الله فى سلخ رجب سنة ١٢٩٥هـ ومشهده بهجرة حوث مشهور مزور وله سيرة مخصوصة فى مجلدات رحمه الله تعالى.

قال سامحه الله تعالى:

وبعـــده قـــام الامـــام الـهـــادى

وعـــمـــدة الاطـــهـــار والـزهاد

دعـــوته فى الـسـت والتـســـعـيـنـا

من قـــبلـهـــا غـــر من الـسـنـيـنـا

وكـــان منـه الفـــتح لـلجـــهـــاد

علـى عـــداة الديـن فى الـبـــلاد

ثم تـنحى نـحـــو أرض صـــعـــده

يـــين فـــيـــهـــا امـــره وقـــصـــده

وكـــان ســـيـــفًـــا وحـــســـامًـــا منـتـضى

وعـام ســبع بعـد شــين قـد قــضى

فى صــعـــدة لـبـــا دعـــا القـــيـــوم

وقـــبـــــره فـى هجــــرة الأهنوم

هو الإمام الأعظم القـانت العابد الزاهد الهـادى لدين الله شرف الدين بن محمد بن عـبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محـمد بن عبد الله ابن محـمد بن إبراهيم بن على بن عـبد الله بن محـمد بن الإمـام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم الـسلام وبقيـة النسب تقدم دعوته بجبل الاهنوم فى صفر سنة ١٢٩٦هـ وفي سنة ١٢٩٩هـ كـان انتـقـاله إلى هجرة صـعـدة ودوخ تلك البلاد ونعش فيهـا وفيما حولها أحكام دين رب العبـاد وجهز الجنود إلى حصن ظلفيـر حجة وغيـره ومات بصعـدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ ونقل إلى مشـهده بهجـرة المدان من جبل الاهنوم وترجمـته البـسيطة فى التـعليق البـسيط على الارجوزة رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

وقـــد دعـــا الحـــوثى بعــد الهـــادى

ولم يـقم بـواجب الـجـــــهـــــاد

وفــــاز بالـكنيـــة حـــتى صـــارا

في طـيـــغـش بيـســرط مـــزارا

هو الإمام المهـدى لدين الله محمد بن قـاسم بن محمد بن إسـماعيل بن الحـسن بن محـمد بن الحـسين بن عـلى بن عبـد الله بن أحمـد بن على بن الحسين بن على بن عـبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بـالله يحيى بن حمزة عليهم السـلام، دعوته من بعـد دعوة الإمام الهـادى لدين الله شرف الدين بن

محمد رحمه الله بمدة وبقى فى جبل بـرط مهاجراً حتى توفى رحمه الله تعالى بتلك البلاد فى شعبان سنة ١٣١٩هـ.

قال سامحه الله تعالى :

وبدرنا غـيـث الورى الـمنصـور
ليث الشرى الغـضنفـر الهـصـور
مـجـدد الاحكام للقـرآن
بعـلمـه والسـيـف والسنان
من للـهدى ونـهجـه قـد احـيـا
امـامنا مـحـمـد بن يحـيى
مـولـده فى نهـرغ بصنعـا
وحـقق الاصل بـهـا والـفـرعـا
وسـار فـى شـوال عـن ازال
مـفـارقـًا لـدوره والمـال
وبايـعًـا لنفـسـه مـن ربه
وراجـيًـا منه الرضـا بـقـربه
وصـعـدة أم لـنعـش الديـن
فى السـبع ثم الشـين بعـد الغـين
وأعلـن الدعـوة فـى ذى الحـجـة
فـأوضـح الاعـلام والمـحـجـه
وصـار من بـاليـمن المـيـمـون
من ظالـم فى دهشـة المـحـزون
يـعلـن بالـويل وبـالـثـبـور
ويظهـر الـعـويل فى الجـمـهـور

وبعدها قد سار في الشمان
إلى ذرى الأهنوم والمدان
وشرع الجهاد في البلاد
وثار اهل القطر للطراد
فاستفتحوا في التسع للبلدان
وحاصروا صنعا بلا توان
وكان ما كان من الملاحم
وما بها قد كان من مغانم
وقتل الفجار في صنعا اليمن
سرا بلا حرب وهول وفتن
وعاود الكر الى ازال
وغيرها بالجند والابطال
ولم يزل ديدنه نصر الهدى
وقمع من ضل وجار واعتدا
وكم له من الأيادى والمنن
على ذوى الإيمان فى قطر اليمن
منها التى فى الجامع الوجيز
لعمدة الحفاظ فى التبريز
وموته شهر ربيع الأول
من كشغب ويا له من معضل
وعمره قد سجد الجمهورا
وفى ذرى حوث ثوى مزورا
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

وقال سامحه الله تعالى فى ذيل البسامة:

وقـام حامى الورى المنـصور مـفخـرنا
الليث الهـصـور ونافـى الجـور والنكر

مـجـدد الـدين حـتف الظالمـين قـذا
عـيـن المـضلين بـدر العـتـرة الـغـرر

مـحـمـد نجل يحيى من به انتـعـشت
احكام خيـر الورى المخـتار من مـضر

فـبث من صـعـدة الغـراء دعـوته
والقطـر فى ظلم ظلـمـا وفى ضـرر

فـزلزلت دعـوة المـنصـور اذ برزت
الى الظـهـور ربوع الـجـور والبـطر

وسل سـيف الهـدى والحق فامـتـثلت
لامـره الـناس طوعًـا فـعل مـقـتـدر

واعلنت بـاسـمـه الاعـراب فـابتكرت
باكـورة النصـر فى عـال ومنحـدر

وتابع الله نـصـر الحق مـعـجـزة
ونعـمـة لو رعـاها مـعظم البـشـر

لكنـهم قـابلـوا نعـمـا الالـه بمـا
يسـوء من بطر الاعـراب والاشـر

فـعـوجلوا بجـيـوش الروم يقـدمـهـا
فـيـضـيـهـو الـفض بالامـوال والبـدر

فـمال للمـال والاطـمـاع بعض ذوى الـ
ـأغـراض حتى غـدوا فى الذل فاعـتبـر

فــــعــــــــاود الكـر لاوان ولا اسف

ولا مـبـال بـمـا قـد كـان من خـبـر

ولم يهب كـــثـــرة الاعـداء اذ مـلاؤا

كل الجـهـات بجيش غـيـر منحـصـر

وهكـذا كـــانت الايام تـخـــدمـــه

حـتى انقضى عـمـره من خيـرة الخيـر

مولانا أمـير المؤمنين المـجدد للدين والناعش لاحكام شـريعة جده سـيد المرسلين بعلمه الـذى علا على الرواسى، وسيفه الذى لين الصخر القاسى، الإمام الأعظم الأواه، البايع نفـسه من الله، المنصور بالله محـمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بـن محمد بن إسماعيل بن محمـد بدر الإسلام، مؤلف منتهى المـرام، شرح آيات الاحكام، ابن الحـسين سلطان العلوم، وفـارس منطوقـها والمفهوم، مؤلف الغاية الغاية فى الأصول، وشرحها الموسوم بهداية العقول، ابن أمير المؤمنين المجدد للدين المنصـور بالله القاسم بن محمد عليهم السلام وبقية النسب تـقدم مولده بمدينة صنعاء فى سنـة ١٢٥٥هـ وأخذ بها عن والده سيدى العلامة الجامع بين الرياستين يحـيى بن محمد بن يحيى بن محمد وعن سيدى العلامـة أحمد بن محمد بن محـمد الكبسي وسيدى العلامـة محمد بن إسماعيل عـشيش والقاضى العلامة الحسين بن عبـد الرحمن الاكوع والقاضي العلامـة أحمد بن إسمـاعيل العلفي والقاضي العلامـة أحمد بن عبـد الرحمن المجاهد والقاضي العلامـة محمد بن أحمد العراسي والفقـيه العلامة يحيى بن أحمد القطفا وغـيرهم حتى صار العين الناظرة فى الأعـيان من علماء آل الإمام والمقصود لحل المشـكلات العظام، والمنظور اليه بعين الاجلال والاعظام ثم هاجر عن صنعـاء إلى مدينة صعـدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ وكانت دعـوته بها فى ذى الحجة من تلك السنة وفى المحرم سنة ١٣٠٨هـ كان انتقاله إلى هجرة المدان من الاهنوم وبـعث المقادمـة والأجناد الى البلاد فاسـتفـتحت الأجناد

الأمامية حصن ظفير حجة ومسور والشرف ويريم وذمار وحفاش وملحان والروضة وغيرها من جهات صنعاء واستمر الحصار لصنعاء وتعز وقفل شمر مدة الى وصول أحمد فيضي باشا وقد كان فيما بين الإمام المنصور عليه السلام وبين الولاة على اليمن فى أيام خلافته من المعارك والملاحم ما ملأ الدفاتر وانضب المحابر وما من قبيلة ولا بلاد من الزيدية فى اليمن الا وله فيها معركة وحاصر صنعاء مرتين واسر من الاتراك مراراً وقصدوه الى محطته المعروفة بقفلة عذر من بلاد حاشد مرتين فى جموع تملأ الفيافى والقفار والآت تريع لرؤيتها الابصار وقد ذكر مؤلف الدر المنظم فيما كان بين أهل اليمن والعجم وبهجة السرور فى سيرة الإمام المنصور ومؤلف الدر المنثور بسيرة الإمام المنصور أيضًا ما كان بينه وبين الأتراك وغيرهم من المعارك والملاحم ومحرراتهم إليه وجواباته المشحونة بالادلة من الكتاب والسنة ونبذة من القصايد والمدايح والتهاني التي وردت إليه فمن ذلك هذه القصيدة وصلت إليه من بعض أكابر السادات بالعراق فى سنة ١٣١٢هـ.

مروانه واحكم فانت اليوم ممتثل
والامر امرك الا ما تامر الدول

عنك الملوك انثنوا عجزًا وما علموا
أأنت زدت علوًا أم همو سفلوا

خلاص ذى التاج ان يعطيك طاعته
لأمه ان عصاك الويل والهبل

يا سيدًا لم نخف عزلاً لمنصبه
والعزل منه بحذف اللام متصل

من كان فى دينه بالله منتصرًا
فلا تقابله الانصار والخول

هذا سبيل رسول الله أنت به

اعطاكه اولياء الله والرسل

الدولة اليوم فى أبناء فاطمة

بشرى فقد رجعت أيامنا الأول

محمد اليوم قد احيا بنى حسن

كأنهم قط ما ماتوا ولا قتلوا

سيوفكم لم تزل يا آل فاطمة

منها نجيع الطلا المحمر ينهمل

الله اعلاكمو قدراً وشرفكم

وانكم لهداة الناس لو عقلوا

والكل منكم شريف القدر ذو كرم

يزينه خصلتان العلم والعمل

فمن رآك رأى الهادي وعزه

وفيك منه صفات ليس تنفصل

يمناك قد خصها البارى باربعة

بها العطا والدعا والسيف والقبل

اقلامك السمر فى الاعداء قد فعلت

ما ليس تفعله العسالة الذبل

لولاك ذلت بنو الاشراف قاطبة

كما تذل الى جزارها الابل

فأجاب الإمام المنصور عليه السلام بقصيدة أولها:

بيض الضبا وصدور الخيل والاسل

ايصلحن ما افسد الغوغاء والسفل

هبت لنا نسمك الشرق من نجف

حنت لها صافات الخيل والابل

يا ناظمًا من بنى الزهراء هيج من

شوقى الى نصر ما جاءت به الرسل

إلى قوله عليه السلام فى مواضع منها:

ما كل ذى مخلب صقر ولاسبع

كلا ولا رجل يعتاضه رجل

انا نهضنا وللاتراك صلصلة

وعدة ضاق منها السهل والجبل

لذاك واخيت وحش الارض منتصراً

بالله والحيش بعد الجيش متصل

وعن قريب وقد زال الصداء عن الـ

ـقلوب وانبعث ايامنا الأول

ومن شعره عليه السلام من قصيدة اجاب بها على أهل عسير فى سنة ١٣١١هـ.

كذا تؤخذ النارات بعد التمانع

وتطهر ارض بالحواد القوالع

صدا ضربات صوتت بلغاتها

ونادت بافواه الرماح الشوارع

قطعن بها يافوخ بفى مضاعف

اكف طعان بينات القواطع

بايدى رجال من عسير توائبت

اسود همو عند اللقا والزعارع

إلى آخرها وكانت وفاة الإمـام المنصور رحمه الله في ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ ودفن بمشهده المعروف بحوث.

قال سامحه الله تعالى:

ومـــذ قـضى امـــامنا المنصـــور
وكـــادت الأرض لذا تـمـــور
اجـــتـــمع الســـادات والقـــادات
وعـــمـــدة الاعـــلام والاثبـــات
وينـظروا فـي الأمـــر قـــبل دفـنه
فـــبـــايعـــوا عـن اتفـــاق لابنه
وهو أمـــيـــر المـــؤمنيـن يحـــيى
من جـــدد الديـن لنـا واحـــيـــا
وأوضح الـحـــجـــة في هذا الـزمن
وأرشـــد الخلـق إلى خـــيـــر سنن
وشـــيـــد الأعـــلام لـلشـــريعـــه
وبـدد المـظالـم الشـنيـــعـــه
ومن أحـــاط الـيـــمن المـيـــمـــونا
ولـلأعـــــادى خـــيـــب الظـنونـا
أســـعـــدنا الله بطول عـــمـــره
وبـدوام نهـــيـــه وامـــره
مـــولـده بالـيـــمن والســـرور
بنفس صنعـــا جـــاه في غـفـــور
ثم دعـــا من بـعـــد تلـك الحـــادثه
في ثانـي العـشـرين بعـــد الثـالثـه

بيـــوم عـــــشـــرين ربـيع الأول

فى عـــذر بمـــلاء ومـــحـــفل

ومـــذ بـدت شـــمس مـن الأمـــام

ولاح مـــنـــه الـــنـــور لـــلأنـــام

اقـــبـل نحـــوه من الأنـــصـــار

انصـــار ديـن الواحـــد القـــهـــار

وتـار كل الـناس لـلجـــهـــاد

وطمس مـــا فى القطر مـن فـــســاد

ولاحـظتـــهـــم من اله الـنـاس

عـنايـة جلـت عن الـقـــيـــاس

فـاسـتـفـتـحـوا البـلدان والحـصـونا

واغـــتنمـوا الامـــوال والمـــصـــونا

وانتـــزعـــوا الســلاح والمـدافـعـــا

واحـــــرزوا الآلات والمـنـافـــعـــا

وطهـــــروا الاقطـار والصـــبـــاصى

واجـــتـــذبوا الفــجـــار بالـنواصى

وثالـث العـــشـــرين فـــتح صنعـــا

فـــاظهـر الإمـــام فـيـهـــا الشـرعـــا

وعـــادت الاتـراك كـــالـرمـــال

يقـــودها (فـــيـــضـى) الى ازال

قـيل إلـى تـسـعـين الفـًا رجـلهـا

ودونهـــا فـــرســانهـا وخـيـلهـا

وشن فـــيـــضـى عـلى شـــهـــاره

فى شـــهـــر رمـضـــان أى غـــاره

وكان عما كان من المعامع

واخذ ما أوصل من مدافع

وفر فيضى الى ازال

من خوفه للأسر والنكال

وسيب الأجناد فى حبور

وغيرها للوحش والطيور

لو رابع العشرين فى زراجه

حرب تثير النقع والعجاجه

ومعرك فى قرية الحمودى

وحربها شبيهة الرعود

ووقعة الاشمور للغضنفر

وفخرنا الليث أبو منصر

وخامس العشرين في خولان

معارك عظما وفى سنحان

ودارنا البيضا وفى رجام

وطود قيفان وفى الحيام

وضعة بالقرب من ذمار

وانس فلا تكن ممارى

ووقعة فى العرش فى ملاح

وغيرها من تلكمو النواحي

وسار مولانا وكل عمله

مناظرًا للقاسمى صعده

وسادس العشرين للمقداد

معركة المحيام مع هداد

وسابع العشرين بالشام
للبدر سيف الله والإمام
معارك عظمًا وفي الثمان
حتى أتى عدلان في هوان
وأول التسع مع العشرينا
معارك عظما بها يقينا
في الروضة الغنا وفي شعوب
وعصر ما كان من حروب
ومعرك كان بطود خودان
وفي بريم ومعبر ووعلان
وحجة ومسور وعمران
وبكر والخبت بعد بوعان
وفي حراز الطود مع مسار
وغيرها من تلكمو الديار
وآخر التسع مع العشرينا
خذ ما اراح اليمن الميمونا
تصالح الإمام والارواح
فتم بالصلح لنا المرام
ونصب الإمام باهتمام
اعلامنا القادات للانام
بقطرنا للفصل في النزاع
ونعش حكم الله في البقاع
وحفظ ما للوقف والوصايا
والأمر بالمعروف في البرايا

وطمس كل محدث وضر

ويدعة شنيعة وشر

كذلك الانفاذ للحدود

فيمن عصى بالسهل والنجود

بعزمة كفت أكف المجترى

واخمدت نار الردى والمنكر

فانتظمت احوال من باليمن

من باقم إلى حدود عدن

وقامت الاهوال والقيامه

بصاحب التدليس فى تهامه

لما رأى المولى الإمام قد غدا

للترك كهفًا واقيًا وعضدا

ومــوء يلا يحوطهم من ملحد

يريد دفن امة لأحمد

فساق ذر التدليس بالجزيره

مدافع الكفار والذخيره

إلى طغاء الشام فى حجور

ورازح والطليح والنظير

فجد مولى الناس فى الدفاع

وتابع الارسال بالاتباع

حتى اضمحلت صولة للباطل

بتلكمو البلدان والمعاقل

وطبرت بالله والصوارم

عن دنس من ناجم التهايم

ورابع السلام الحروب فى الحدا

وقمع من فيها تجارا واعتدا

وكرر التجهيز للجنود

اليهمو ثم قرى يزيد

وشغل كان بها الرزيه

لكل ذى حمية دينيه

للفادح العام على الاسلام

بالروم والعراق والشام

ثم انخراط الأمرا بلحج

طوعًا إلى الكفار والأفرنج

وسلموا جميع ما لديهم

من عدة وغيرها اليهم

ثم أتى فى غرس عز لليمن

إلى حمًا صنعا الإمام المؤتمن

وعجل التجهيز بالجنود

الى سهول القطر والنجود

وكان منه الأمر بالنظام

وفيه كل الخير للانام

وغرس كل العز للعباد

وطمس كل البغى والعناد

وقمع كل الجور والشرور

وحفظ كل القطر والثغور

وسوق كل الناس للجهاد

ونصرة الدين بلا فساد

والحفظ للاغمار فى الرجال
عن قصد اهل الشرك والضلال
ورفع عدوان عن الضعيف
وسرعة الانقاذ للهيف
والاخذ للفجار بالنواصى
والصون للاقطار والصياصى
فيا لها من سنة مستحسنه
وقد خير فى الورى ما احسنه
ولم يكن فى العام ما يعاب
او حادث صدره النجاب
وبعده ما زال فى قيام
وبعث اجناد بكل عام
وشن غارات إلى الحدود
فطهر الاجعود بالجنود
واغتم الانصار من تهامه
بضرب سيف الله والامامه
مدافعًا فى غاية الضخامه
وبرق لاح الضخم كالدعامه
وطهر المندب والمقاطره
مع المخا باسد حرب جازره
ودوخ البيضا فى المشارق
وارضها بالضرب فى المفارق
وشرد الخسام للمجوس
وقد لقوا كل عنًا وبوس

﴿وقاه ربى ووقى أهل اليمن * * شرور أهل الكفر سرًا وعلن﴾

وشـــيـــد الأركـــان للإيمـــان

وايـد الاســـــلام فى الـبـلـدان

جـــمـــيـعًـا بحـــرمـــة المـــثـــانى

وحق طـه المـصـطفى اليـــمـــانى

صـلى عـليـــه ربـنـا وسلـمـــــا

واله الـغـــر الكـرام الرحـــمـــــا

إلى هـنا الـزبر مـع القـــصـــور

كـــان بصـنعـــا ســادس الـشـــهـــور

من عـــامنا هــذا اتى خـــيـــر اليـــمن

بحـــمــــد مـــن من علـينا بـالمـنن

انتهت الأبيـات للأرجوزة إلى ٧٨٦ بيتًـا المشار اليـها فى مقـدمتهـا وقال سامحه الله فى ذيل البـامة:

واوجب الســاداة والقــادات للبـشــر

من ابحـر الـعلم والتـحـقـيق والنظر

قـيـام كـــهف ذوى الإيمـان حـجـتنا

من باع فى الله نـوم العـيـن بالسـهـر

تاج الأئمـة شـمس العـصر عـصـمتنا

نجـل الامـــام سـليـل الانجم الـزهر

طود العـلوم وتيـــار الحلوم ومـــصـ

باح النجـــوم ونور الأعـــصـر الأخـــر

فـقـام للحـجـة العظمـاء مـعـتـصـمًـا

بالله مـن حـصنه النواش فى عـــذر

بعـــام جـاءت به الـــبشرى مـــؤرخـــة

يهدى بيـحيى الهدى والشرع فى البـشر

وبعـــد ان عم تـــجـــديد الإمـــام لأحـ

كـام الشـــريعـــة فى ســهـل وفى وعـــر

وعم أمن البـــرايا فـــى القـــفـــار وفى الـ

ـمـعـمور رغـمًـا على اناف كل جـرى

واستـفحل الجور فى غور التهائم وال

أخـــواف بالبـــغى والـعـدوان والـنكر

جـاءت تهـــامـة والاقـيـال صــارخـة

اغث تهــامـــة يا يحــيى بكل ســـرى

اغث تهـــامـــة قـــد جـــاءتك عـــاثرة

من كل بـــاغ ومن طغـــيـــان ذى الـبطر

اغث تهـــامـــه قـــد جـــاءتك طائعـــة

عـفـواً ورفـقًـا وعطفًـا دمت فى ظفـــر

فكـان تجـــهـــيـــز اجنـاد مظفـــرة

لهـا الفـتـوحـات قـد وافت على قـدر

مولانا أمير المؤمنين ودرة تقصـار الأئمة الهادين إمام الزمن المتوكل على الله رب العالمين يحيى ابن امير المؤمنيـن، المنصور بالله محمد بن يحيى عليه السلام وبقية النسب تقدم، مولده بمدينة صنعاء اليمن فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين والف.

لئـن تأخـــر فى الازمـــان مـــولده

فـــهـــو المـــجـلى على ابائـه الغـــرر

واخذ فى فـنون العلم بمدينة صنعـاء عن والده الإمام المنـصور بالله ﷺ وعن القاضى العلامـة الحافظ محمد بن عبد الملك الانسـى والقاضى العلامة

النحوى أحمد بن رزق السبانى والقاضى العلامة فروعى محمد بن أحمد العراسى والمولى شيخ الإسلام القاضى على بن على اليمانى والقاضى اللغوى محمد بن أحمد حميد والقاضى العلامة عبد الله بن على الحضورى وغيرهم ثم كان خروجه مهاجراً الى الله من صنعاء مع والده الإمام المنصور بالله فى شوال سنة ١٣٠٧هـ واخذ بجبل الاهنوم عن المولى العلامة إمام العربية لطف ابن محمد شاكر والقاضى العلامة إمام الفروع عبد الله بن أحمد المجاهد الذمارى والمولى العلامة إمام الأصول والحديث ورجاله أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى الصنعانى وعن غيرهم حتى تبحر فى فنون جميع العلوم العقلية والنقلية واقتطف ثمراتها الفرعية من الاصلية وصار الإمام للجهابذة المجتهدين وخاتمة الأئمة من الحفاظ والمحدثين ولما كانت وفاة والده الإمام المنصور بالله عليه السلام فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ اجمع جميع من كان بمحروس قفلة عذر من أكابر علماء صنعاء وبلادها وذمار وصعدة وحوث ومنهم سيدى العلامة الجهبذ سيف الإسلام أحمد بن قاسم بن عبد الله بن الإمام والمولى العلامة لطف بن محمد شاكر وسيدى العلامة لطف بن على سارى الحوثى والقاضى العلامة الحافظ على بن عبد الله الاريانى والقاضى العلامة أحمد بن عبد الله الجندارى والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وسيدى العلامة الحسين بن إسماعيل الشامى وسيدى العلامة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الشامى والمولى العلامة يحيى بن حسن نصار والقاضى العلامة الحسن بن على العريض والقاضى العلامة محمد بن أحمد حميد وغيرهم على مبايعتهم له فامتنع عن قبول المبايعة له منهم وبذل بيعته لمن يرونه أهلاً للقيام فما زال أولئك الاعلام فى مراجعة له والزامه الحجة بوجوب قيامه بامر المسلمين والإسلام حتى اسعدهم وكانت دعوته المباركة في يوم الجمعة عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ الموافق تاريخها **﴿ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الأولين﴾**[1] وتلقب (المتوكل على الله رب العالمين)

(١) سورة الحجر الآية: ١٠.

وضرب على سكته (عصمتى بالله، المتوكل على الله) ثم وصلت إليه بيعة جميع علماء هجرة حوث ومدينة شهارة وسائر المدن والبلدان وكانت لدعوته الصولة فى جميع البلاد ووفدت اليه الرؤساء والمشايخ والأجناد من الاغوار والانجاد وقد استوفى في مؤلف (الدرة المنتقاة فى سيرة إمامنا المتوكل على الله) الحوادث التى كانت من تاريخ دعوته الى سلخ سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والف ومؤلف قلايد النحور في سيرة إمامنا المتوكل بن المنصور حوادث سنة ١٣٢٥هـ فما بعدها الى سنة نيف وثلاثين وتعقبهما القاضى العلامة عبد الكريم ابن أحمد مطهر فذكر فى ذيله للسيرتين الحوادث من شوال سنة ١٣٣٦هـ الى اثنى هذا العام وفى جامع المتون، الجامعة لاخبار ورجال اليمن الميمون معظم ما في التلاث السير من الحوادث والمعارك والملاحم وما قيل فيها وكذلك فى حديقة النظر فى رجال اليمن الميمون الذين بالقرن الرابع عشر وفى ختام مسك الختام وفى التعليق البسيط على هذه الارجوزة أيضًا ذكر الملاحم والمعارك التى أشارت إليها الأبيات الآخرة منها إلى سنة ١٣٤٢هـ من خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

فبارك الله فى اعوامه ولياليه واياماه البسامة الزهر

وهذه القصيدة التى سبقت الإشارة إليها بأول الأرجوزة الموسومة مسك الختام اشتملت على ذكر من قام باليمن معارضًا أو مناصبًا للعترة النبوية من ملوك الإسلام.

فى صورة الدهر ما اغنى عن العبر
لذى فؤاد وذى فهم وذى نظر
وفى لياليه والايام ناصحة
قد لقنت قلب مغتر ومعتبر

ومـا بدنيـاك إلا أنهـا عـمـرت
لكي تـكون خـرابًا اخـر الـعـمـر
خـداعة وهو فى الـتحـقـيق شيـمتهـا
مكارة وهو عـيب غـيـر مـسـتـتـر
ان سـالتك فـقـد ابدت مـحـاربة
او واصلتـك فـوصل فى لهـى نمـر
تـريك وهـى الى الادبـار مـسـائلـه
اقـبـالهـا وتـلوك الشـهـد بالصـبـر
والمـسـتـجـيـر بهـا والليل يـطرقـه
واليـوم يدهـمـه والعـمـر فـى سـفـر
كـالمـسـتـجـيـر بعـمـرو عند كـربتـه
والمـسـتـجـيـر من الرمـضـاء بالشـرر
وكم لهـا من اسـاءات ومن عـرض
ومن بعـاد وهتك غـيـر مـحـتـجـر
قـد زينـت غـاية التـزيين حـجـرتهـا
لكى تكـون بسـمع المـرء والبـصـر
وكـان سـلطان مـهـواها وقـوته
عند الـملوك يهـدى البـغى والغـرر
وخـصـت اليـمن الميـمون لو عـرفت
بعـد الـنبى وبعـد الـسـادة الغـرر
بعـارض من خطـوب فى صـواعـقـهـا
هدم القـصـور ونفى البـدو والحـضـر
وفـرشـت ذهبًـا للمـالكين بـهـا
لكن خـشـتـهـا حـداد الشـوك والابر

وكلهم غير أهل البيت مشتغل

الا الاقلون بالكاسات والوتر

وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى

ملكًا عليها مصابًا غير مغتفر

وما ألم بصنعها الاءم من رمد

يصير اليمن الميمون فى عور

وهاك منى امورًا كنت احفظها

عن الشقاة وارويها عن الزبر

وآلت امية فى ايامها زمنا

وابن الزبير ولا الشين والضرر

وما امدت بنى العباس نجدتها

الا بجيش زوال غير منتهر

والبست ثوب هول من خياطتها

بنى زياد على منصوبة الجدر

وما رعت لنجاح ما رعاه لهم

حتى ابنه وهو ذو ثار وذو وطر

ولا ابن مهدى لما قام معتجراً

زادته الا مزيد النقص فى العمر

وامطرت للحواليين اسحبها

بعد السعود مشاة النحس والكدر

وماحمت جعفراً فى داره وله

معاقل ملئت بالحزم والحذر

وفوقت لبنى الضحاك اسهمها

ولم تدع لبني المنتاب من اثر

وناصبت بعد ان كانت مسالمة
آل الكريدى وأهل الحصن من شعر
وطوقت آل معن بعد عقدهمو
طوق الهلاك على الاعناق والقصر
والباطنية لو كانت مميزة
رمتهمو خلف سد سد بالزبر
لكنها اركبتهم سرج امرتها
عاداتها فى اهيل السوء والبطر
حتى غدت قلة الاصلوح عامرة
حينا ولو أخربتها قط لم تجر
وزينت لزريع بعد أوله
جر الضلال وجر البغى والنكر
وما اشتكت فعل همدان وقد رضيت
لحاتم وبنيه امرة الخطر
ولا هشامًا وحماسًا وقد برزت
لابن المغلس فى ثوب من الضجر
وحولت عن بنى الدعام صورتها
من بعد ما حسبوها احسن الصور
وأوقدت للمحجوريين نار لظى
فى موقد بجحيم النار مستعر
واستنفذت من بنى أيوب ما أخذت
اكفهم من حصون الارض والبدر
وطولت آل غسان وما عرفوا
فى غاية الطول منها غاية القصر

وفى بنى طاهر جساءت ببينة

قضى لهم حكمها بالورد والصدر

وقلدت وهى بالتقليد جسائرة

جيد الجراكسة الفتاك بالشفر

وشوقت آل عثمان وقد كتبت

لهم كتاب مهاد غير مدكر

وحولت عن حسراز كل مكرمة

بالمكرمى واشياع له فجسر

ولو يكون لها عقل ومعرفة

ما عسكرت فى بلاد الله كل جرى

ولا ارتضت يمنًا للتسرك ثانية

من بعد تطهيرها بالصارم الذكر

وفى ابن مرعى قد جاءت بمعضلة

حطت عليه وبالا اخوة التتر

و للمثلثة الكفار فى عدن

امست تعينهمو بالمال والنفر

والعبدلى بلحج من غوايتها

قد البسته ثياب الوشي والحبر

وتلك حالات دنيانا وما فعلت

باهلها وهى ان لم تبق لم تذر

وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا

عنهم كأنهمو نادوا الى حجر

وخالفوا وكتاب الله تقرعهم

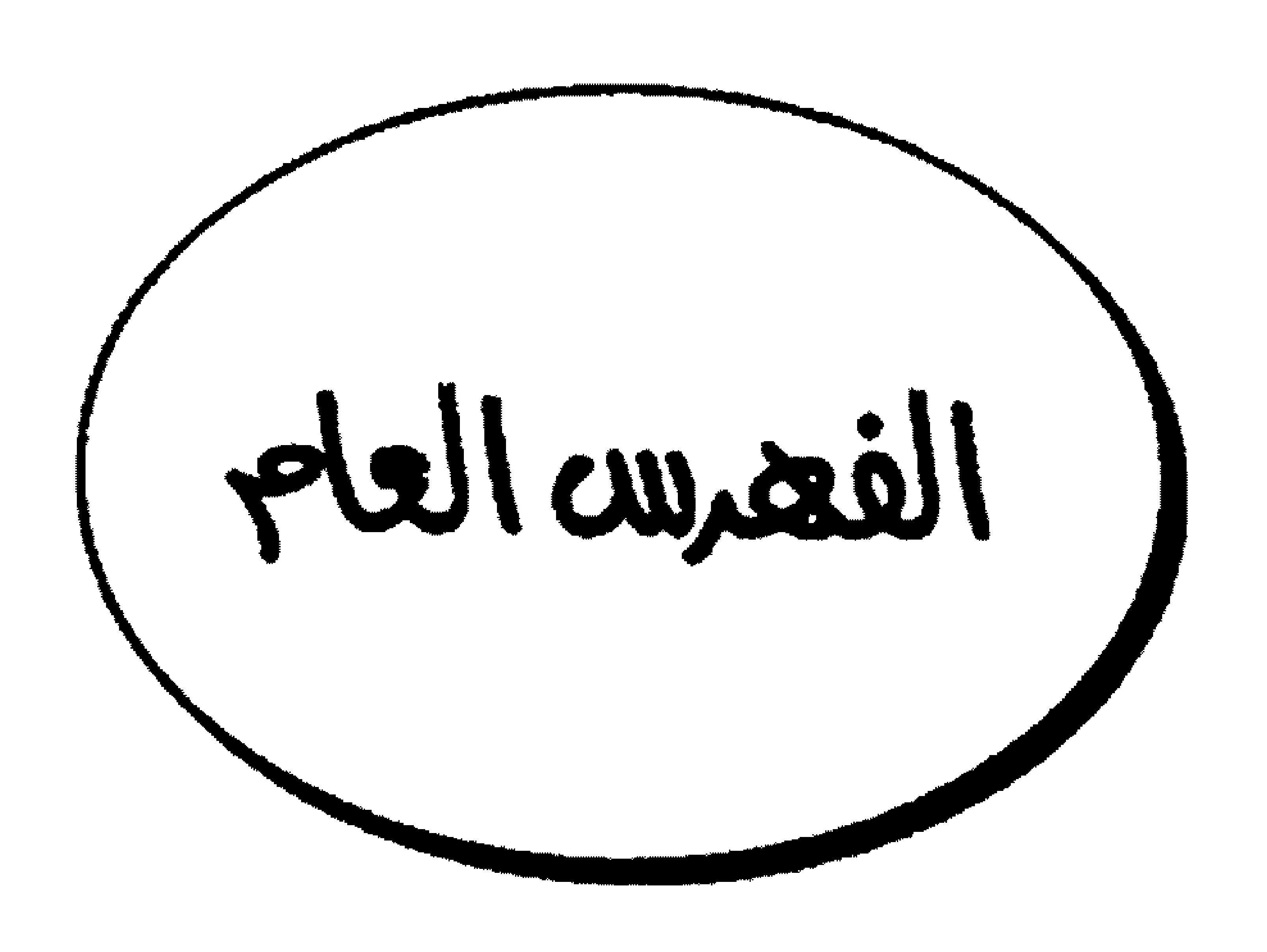
احكامه فى مثانى الآى والسور

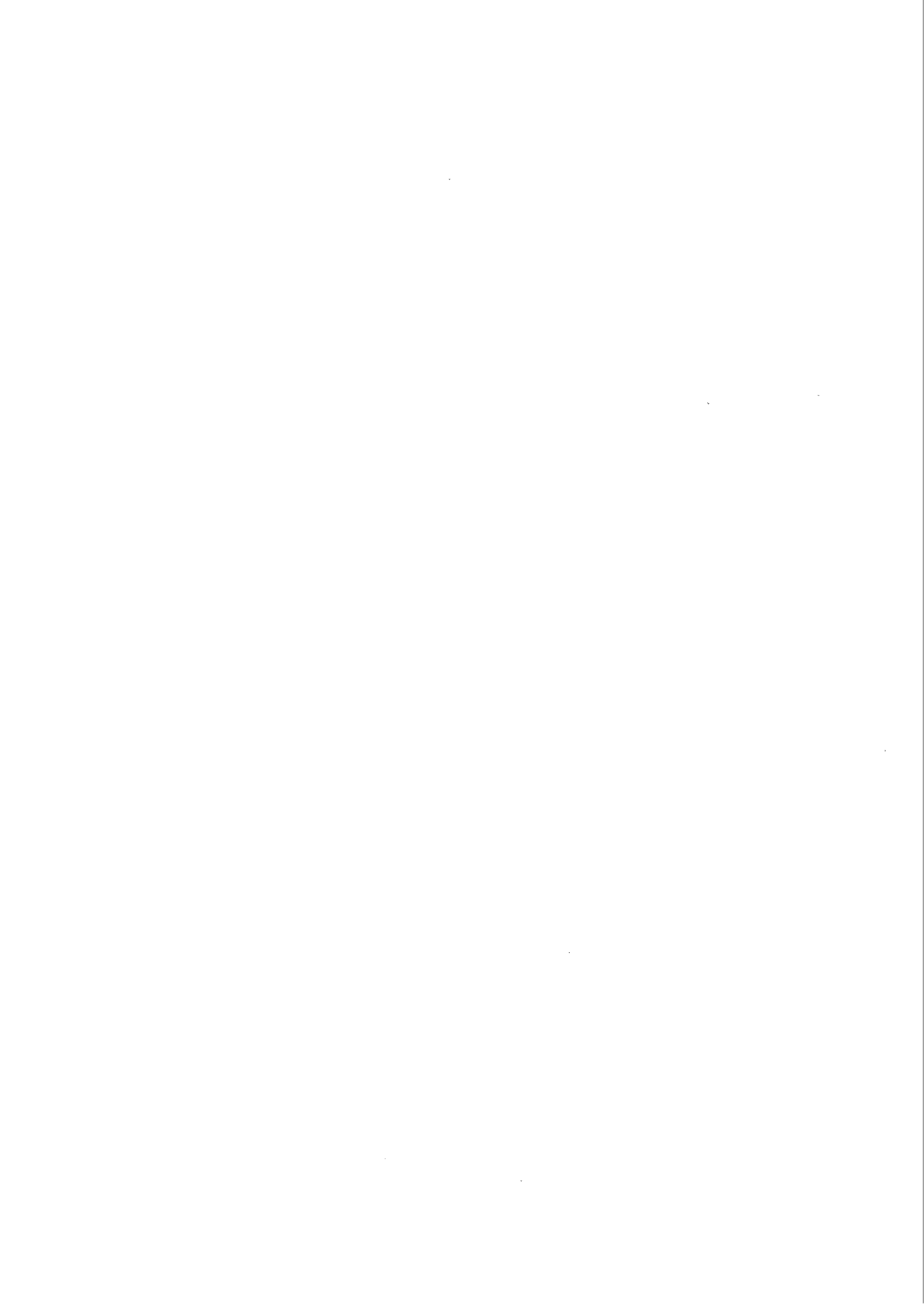
ولو هدوا بنجوم منهمو طلعت
اغناهمو عن ضيا الشمس والقمر
وقد نظمت ولى فى الله مالكنا
ظن يغير على الاجداب بالمطر
ومنه غفران ذنبى فهو مقتدر
ولست ارجو الهًا غير مقتدر
وستر عيب وفضل الله يمنعنى
من كل جور ومن عدل الى سقر
واسأل الله إيمانًا لبهجته
نور وحسن ختام آخر العمر
ورحمة شملت صحبًا ووالدة
ووالدًا ربيانى رب فى صغر
وعمت الأهل والأولاد قاطبة
والمسلمين بخير غير مقتصر
وقد ختمت ختام المسك آخرها
فضل الصلاة على المختار من مضر
مع السلام وتاتى وهى واصلة
آل النبى ذوى الغايات فى البشر
انسى ونفسى ولبسى عندهم وبهم
ارجو النجاة وهم ذخرى ومتجرى

إنتهى ما كان نزعه بهذه الوريقات من التعليق البسيط على (تحفة المسترشدين) بذكر الأئمة المجددين (ومن قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب المبين، وابنا سيد الانبياء والمرسلين بمحروس صنعاء اليمن فى شهر شعبان سنة ١٣٤٣هـ حرره أحقر العباد وأحوجهم إلى عفو الله محمد بن محمد بن

يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين بن على المعروف بزباره بن الهادى بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم المليح بن المنتصر محمد بن المختاز القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادى إلى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى غفر الله له وللمؤمنين آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وآله الطاهرين.




الفهرس العام



فهرس الموضوعات

الموضــــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحة
الإمام يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى	٩٠
الإمام الأمير العفيف بن محمد بن المفضل	٩٠
الإمام الأمير محمد بن منصور بن المفضل	٩١
الإمام أحمد بن يحيى بن الحسين	٩٢
الإمام الشهير محمد بن عبد الله بن حمزة	٩٢
الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان	٩٣
الإمام المهدى لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد	٩٣
الإمام الأمير الحسن بن وهاس	٩٤
الإمام الأمير الفاتك داود بن عبد الله بن حمزة	٩٥
الإمام الأعظم الحسن بن زيد بن محمد	٩٥
الإمام الأعظم يحيى بن محمد بن أحمد	٩٦
الإمام الأعظم المهدى لدين الله إبراهيم بن أحمد بن محمد	٩٧
الإمام المتوكل المطهر بن يحيى بن المرتضى	٩٨
الإمام الأوحد محمد بن المطهر بن يحيى	٩٩
الإمام الناصر الدين على بن صلاح بن إبراهيم	١٠٠
الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على	١٠١
الإمام الأعظم المطهر بن محمد بن المطهر	١٠٢
الإمام الأعظم أحمد بن على بن أبى الفتح	١٠٣
الإمام الأعظم على بن محمد بن على	١٠٤
الإمام الأعظم الناصر للدين صلاح الدين محمد بن على	١٠٤
الإمام المجاهد على بن صلاح الدين بن محمد	١٠٥
الإمام الأعظم أحمد بن يحيى بن المرتضى	١٠٧
الإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل	١٠٩
الإمام الأمير محمد بن المنصور على بن صلاح الدين	١٠٩
الإمام المهدى لدين الله صلاح بن على بن محمد	١١٠
الإمام المنصور بالله محمد بن الناصر بن أحمد	١١١
الإمام الأعظم المطهر بن محمد بن سليمان	١١٢
الإمام قاسم بن عبد الله سنقر	١١٢
الإمام المؤيد محمد بن الناصر بن محمد	١١٣
الإمام المهدى إدريس بن عبد الله بن محمد بن على	١١٤
الإمام الناصر محمد بن يوسف بن المرتضى	١١٤

الموضـــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــــــوع	الصفحة



ت ٧٧٤١٧٨٦٠ - ٠١٢٢٢٧٤٩٧٥